T.C.
İSTANBUL SABAHATTİN ZAİM ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ
İSLAM İKTİSADI VE HUKUKU ANABİLİM DALI
İSLAM İKTİSADI VE HUKUKU BİLİM DALI

LİBYA'DA KAMU BÜTÇE AÇIĞININ FİNANSMANINDA SUKUKUN ROLÜ

DOKTORA TEZİ

Mabroukah Bakkar Mohammed JEEDAR

Tez Danışmanı
Doç. Dr. Mohamad Anas SARMINI

İstanbul
Kasım – 2024

الجمهورية التركية

جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم

معهد الدراسات العليا

قسم الاقتصاد الإسلامي والقانون

دور الصكوك في تمويل عجز الموازنة العامة للدولة في ليبيا

أطروحة دكتوراة

مبروكة بكار محمد جيدار

مشرف الرسالة

د. محمد أنس سرميني

إسطنبول

تشرين ثان – 2024

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürlüğüne,

Bu çalışma, jürimiz tarafından İslam İktisadı ve Hukuku Anabilim Dalı, İslam İktisadı ve Hukuku Bilim Dalında DOKTORA TEZİ olarak kabul edilmiştir.

Danışman Doç. Dr. Mohammad Anas SARMINI

Üye Doç. Dr. Eşref DEVABE

Üye Dr. Öğr. Üyesi Mohamad Ghaıth MAHAINI

Üye Dr. Öğr. Üyesi Abdelkader CHACHI

Üye Dr. Öğr. Üyesi Omar KACHKAR

Onay

Yukarıdaki imzaların, adı geçen öğretim üyelerine ait olduğunu onaylarım.

Prof. Dr. Erhan İÇENER
Enstitü Müdürü

BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ

Doktora tezi olarak hazırladığım **“Libya'da Kamu Bütçe Açığının Finansmanında Sukukun Rolü”** adlı çalışmanın öneri aşamasından sonuçlandığı aşamaya kadar geçen süreçte bilimsel etiğe ve akademik kurallara özenle uyduğumu, tez içindeki tüm bilgileri bilimsel ahlak ve gelenek çerçevesinde elde ettiğimi, tez yazım kurallarına uygun olarak hazırladığımı, bu çalışmamda doğrudan veya dolaylı olarak yaptığım her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu beyan ederim.

Mabroukah Bakkar Mohammed JEEDAR

تعهد بالالتزام بالقواعد العلمية الأخلاقية

لقد التزمت خلال الفترة من مرحلة اقتراح رسالتي **"دور الصكوك في تمويل عجز الموازنة العامة للدولة في ليبيا"** وحتى نهاية إعدادي هذه الرسالة بالقواعد الأخلاقية العلمية، وأقرّ بأنني أعددت جميع المعلومات في الرسالة وفقاً لقواعد كتابة الرسالة التي حصلت عليها، في إطار الأخلاقيات العلمية والتقاليد، وأن جميع الاقتباسات التي استخدمتها في رسالتي استخداماً مباشراً أو غير مباشر هي كما وثقتها وأثبتها في قائمة المراجع.

مبروكة بكار محمد جيدار

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والعرفان للدكتور محمد أنس سرميني، مشرفي الموقر، على الدعم اللا محدود الذي قدمه لي طوال فترة إعداد هذه الرسالة .لقد كان دليلي في عالم البحث العلمي، فمن خلال توجيهاته القيمة وملاحظاته البناءة، استطعت أن أتغلب على التحديات التي واجهتني، وأن أطور من مهاراتي البحثية. أسجل بالشكر الجزيل جهوده في مراجعة كل فصل بدقة، واقتراحاته التي ساهمت في تحسين جودة الرسالة. كما لا يفوتني أن أعبر عن خالص شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة، الذين كرمونا بقبول مناقشة رسالتي .لقد كانت ملاحظاتهم القيمة وإرشاداتهم البناءة بمثابة إضافة قيمة للدراسة، وساهمت في تطوير فهمي للموضوع.

مبروكة بكار محمد جيدار

ÖZET

LİBYA'DA KAMU BÜTÇE AÇIĞININ FİNANSMANINDA SUKUKUN ROLÜ

Mabroukah Bakkar Mohammed JEEDAR
Doktora, İslam İktisadı ve Hukuku
Tez Danışmanı: Doç. Dr. Mohamad Anas SARMINI
Kasım, 2024 – 208 + xiv Sayfa

Bu çalışma, Libya'daki kalkınma bütçe açığını azaltmada İslami (sukuk) rolünü ve ekonomik büyüme ve gelişime katkılarını ele almakta. Sukukun kalkınma açığını finanse etme üzerindeki etkisini ve ekonomiyi destekleme konusundaki etkinliklerini incelemeyi amaçlamaktadır.

Çalışma, Libya'da sukuk kullanımını geliştirme finansmanında iyileştirmek için öneriler sunmakta, bunları etkili ve şeffaf bir şekilde ihraç etme prosedürlerini geliştirmeye odaklanmaktadır. Şeriat'a uygun finansal araçlar olarak sukuk kullanımının artırılmasının önemini, kalkınma bütçesini desteklemek ve gelişim için önemli projeleri finanse etmek, ve sukuk ihraç mekanizmalarını geliştirerek verimliliği artırma ve gelişimdeki rolleri hakkında farkındalık yaratma ihtiyacını vurgulamaktadır.

Çalışma, araştırma hedeflerini desteklemek için anketler aracılığıyla toplanan birincil verilere dayanarak, indüktif ve tanımlayıcı-analitik metodları birleştiren çok yöntemli bir yaklaşım kullanmaktadır. Kalkınma bütçesinin, kaynakları altyapı projelerine ve uzun vadeli yatırımlara yönlendirerek ekonomik büyümeyi artırdığı sonucuna varmakta ve eğitim ve sağlık gibi sektörlere yatırım yapmanın önemini vurgulamaktadır. Çalışma, hükümetin kalkınma projelerini finanse etmede sukuk kullanımını desteklemesi gerektiğini, yararlarını genişletmek ve iş toplulukları arasında sukuk kültürünü yaymak için teşvik edici politikaların geliştirilmesini önermektedir.

Anahtar Kelimeler: İslami Sukuk, Kamu Bütçesi, Ekonomik Kalkınma, Finansman, Libya Ekonomisi.

ABSTRACT

THE ROLE OF SUKUK IN FINANCING THE STATE BUGDET DEFICIT IN LIBYA

Mabroukah Bakkar Mohammed JEEDAR

PhD Thesis, Islamic Economic and Law

Thesis Supervisor: Assoc. Prof. Dr. Mohamad Anas SARMINI

November, 2024 – 208 + xiv Pages

This study addresses the role of Islamic sukuk in reducing the developmental budget deficit in Libya and their contribution to economic growth and development. It aims to examine the impact of sukuk on financing the developmental deficit and their effectiveness in supporting the economy. The study provides recommendations for improving the use of sukuk in developmental financing in Libya, focusing on developing procedures for issuing them efficiently and transparently. It highlights the importance of enhancing the use of sukuk as Sharia-compliant financial tools to support the developmental budget and finance projects of significant importance for development, and the need to develop mechanisms for issuing sukuk to increase efficiency and raise awareness of their role in development.

The study employs a multi-methodology approach that combines inductive and descriptive-analytical methods, relying on primary data collected through questionnaires and analyzed with statistical software such as SPSS to support the study's objectives. It concludes that the developmental budget enhances economic growth by directing resources towards infrastructure projects and long-term investments and emphasizes the importance of investing in sectors such as education and health. The study recommends that the government support the use of sukuk in financing developmental projects, with the development of encouraging policies to expand their benefits and disseminate the culture of sukuk among business communities.

Keywords: Islamic Sukuk, Public Budget, Economic Development, Financing, Libyan Economy.

الملخص

دور الصكوك في تمويل عجز الموازنة العامة للدولة في ليبيا

مبروكة بكار محمد جيدار

أطروحة دكتوراة، قسم الاقتصاد الإسلامي والقانون

مشرف الرسالة: د. محمد أنس سرميني

تشرين ثان – 2024، xiv + 208 صفحة

تتناول هذه الدِّراسَة دور الصكوك الإسلامية في تقليل عجز الميزانية التنموية بليبيا وإسهامها في النمو والتطور الاقتصـــادي. وتهدف لفحص تأثير الصـــكوك في تمويل العجز التنموي وفعاليتها في دعم الاقتصـاد. وتقدم الدِّراسَـة التوصـيات لتحسـين اسـتخدام الصـكوك في التمويل التنموي بليبيا، مع التركيز على تطوير الإجراءات لإصـدارها بكفاءة وشـفافية. وتبرز أهمية الدراسـة في تعزيز استخدام الصـكوك كأدوات تمويلية متوافقة مع الشـريعة، لدعم الموازنة التنموية وتمويل المشـاريع ذات أهمية للتنمية، وضـرورة تطوير آليات إصـدار الصـكوك لزيادة الكفاءة وتعزيز الوعي بدورها في التنمية.

تسـتخدم الدِّراسَـة منهجية متعددة تجمع بين الاسـتقرائي والوصـفي التحليلي، وتعتمد على البيانات الأولية المجمعة عبر استبيانات وتحليلها ببرامج إحصـائية مثل SPSS لدعم أهداف الدِّراسَـة. وتخلص إلى أن الموازنة التنموية تعزز النمو الاقتصـادي بتوجيه الموارد نحو مشـاريع البنية التحتية والاســتثمارات طويلة الأجل، وتؤكد على أهمية الاســتثمار في قطاعات مثل التعليم والصـحة. وتوصـي بضـرورة دعم الحكومة لاسـتخدام الصـكوك في تمويل المشـاريع التنموية، مع تطوير سياسات تشجيعية لتوسيع استفادتها ونشر ثقافة الصكوك بين مجتمعات الأعمال.

الكلمات المفتاحية: الصـــكوك الإســـلامية، الموازنة العامة، التنمية الاقتصـــادية، التمويل، الاقتصاد الليبي.

جدول المحتويات

i ..... **TEZ ONAY SAYFASI**

ii ..... **BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ**

iii ..... **شكر وتقدير**

iv ..... **ÖZET**

v ..... **ABSTRACT**

vi ..... **الملخص**

vii ..... **جدول المحتويات**

xi ..... **فهرس الجداول**

xiii ..... **فهرس الأشكال**

1 ..... **مقدمة**

2 ..... مشكلة الدِّراسَة

3 ..... أهداف الدِّراسَة

4 ..... أهمية الدِّراسَة

5 ..... منهجية الدِّراسَة

6 ..... فرضيات الدِّراسَة

7 ..... حدود الدِّراسَة

7 ..... الدراسات السابقة

17 ..... تقسيم الدِّراسَة

الفصل الأول

ماهية الصكوك الإسلامية ومراحل تطورها 21

1.1. مفهوم الصكوك لُغةً واصطلاحًا..... 21

2.1. خصائص الصكوك الإسلامية 24

3.1. أهداف الصكوك الإسلامية 27

4.1. أهمية الصكوك الإسلامية 29

5.1. نشأة الصكوك وتطورها في الأسواق العالمية 33

6.1. تطور إصدارات الصكوك الدولية..... 36

7.1. أنواع الصكوك الإسلامية 44

1.7.1. صكوك الإجارة 45

2.7.1. صكوك الاستصناع 49

3.7.1. صكوك المزارعة..... 49

4.7.1. صكوك المرابحة 50

5.7.1. صكوك المشاركة..... 51

6.7.1. صكوك المضاربة..... 54

7.7.1. صكوك السلم 54

8.7.1. صكوك المساقاة..... 56

9.7.1. صكوك المغارسة..... 56

الفصل الثاني

مفهوم الموازنة التنموية وأهميتها ودور الصكوك في تمويل الموازنة التنموية 57

1.2. ماهية الموازنة التنموية 57

2.2. الشروط والأحكام الشرعية لتمويل عجز الموازنة بالصكوك الإسلامية 59

3.2. النمو الاقتصادي في ليبيا..... 63

4.2. الصكوك الإسلامية في التشريع الليبي 66
5.2. نبذة عن الإنفاق الحكومي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا 67
6.2. أهمية الموازنة التنموية في صياغة مستقبل الدول وتحسين مستوى المعيشة 73
7.2. أهمية الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية 79
8.2. أهداف الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية 80
9.2. دور الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية 88
10.2. الميزانية العامة ودور سوق المال الليبي في اكتتاب وتداول الصكوك الإسلامية 89
11.2. الصكوك ومزايا استخدمها في الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية 93
1.11.2. صكوك المرابحة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 93
2.11.2. صكوك المشاركة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 95
3.11.2. صكوك المضاربة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 98
4.11.4. صكوك الإجارة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 100
5.11.2. صكوك السّلم ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 103
6.11.2. صكوك الاستصناع ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 103
7.11.2. صكوك المزارعة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 105
8.11.2. صكوك المساقاة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 107
9.11.2. صكوك المغارسة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 108
10.11.2. صُكُوك الوكالة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية 110
12.2. التحديات التي تواجه الصكوك الإسلامية 110

الفصل الثالث 118

منهجية الدِّراسَة وإجراءاتها 118

1.3. مجتمع الدِّراسَة 119
2.3. عينة الدِّراسَة 120
3.3 الخصائص الديمغرافية لأفراد وعينة الدِّراسَة 122

4.3. أداة الدِّراسَة..... 126
5.3. بناء أداة الدِّراسَة..... 126
6.3. صدق أداة الدِّراسَة..... 127
7.3. ثبات أداة الدِّراسَة 133
8.3. احتساب الدرجات على أداة الدِّراسَة..... 134
9.3. أساليب تحليل البيانات 134

الفصل الرابع 136

نتائج الدِّراسَة وتفسيراتها..... 136

1.4. محاور الاستبيان..... 137
2.4. الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان 157
3.4. العلاقة بين متغيرات الدِّراسَة..... 163
4.4. التحقق من فروض الدِّراسَة..... 164

الخاتمة..... 174

أولاً: نتائج الدِّراسَة:..... 174
ثانياً: توصيات الدِّراسَة: 177

المراجع..... 179

الملاحق 186

الملحق الأول: الاستبانة..... 186
الملحق الثاني: اختبار الاحصائيات 192

السيرة الذاتية..... 207

فهرس الجداول

الجدول 1.1: إجمالي إصدارات الصكوك العالمية قصيرة الأجل، (يناير 2001- ديسمبر 2020م) 41
الجدول 2.1: إجمالي إصدارات الصكوك العالمية قصيرة الأجل، (يناير 2001- ديسمبر 2022) 43
الجدول 1.2: رصيد الموازنة العامة إلى الناتج المحلي الإجمالي، (2016م- 2022م) ... 71
الجدول 1.3: توزيع المشاركين في الدراسة حسب الجنس 122
الجدول 2.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير الفئات العمرية..... 123
الجدول 3.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير المؤهل العلمي 124
الجدول 4.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير سنوات الخبرة..... 125
الجدول 5.3: صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور 129
الجدول 6.3: صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور 132
الجدول 7.3: معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة 133
الجدول 8.3: درجات الموافقة ومدى الموافقات على مقياس ليكرت ذو الخمس الفقرات 135
الجدول 1.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد قياس مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية 137
الجدول 2.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد تقييم مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين..... 143
الجدول 3.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا 148
الجدول 4.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لابعاد محور إصدارات الصكوك

الإسلامية في المصارف الليبية 151
الجدول 5.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا 153
الجدول 6.4: اعتدالية بيانات الدِّراسَة..... 157
الجدول 7.4: الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان تعزى الى الجنس 158
الجدول 8.4: الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان تعزى الى الفئة العمرية 159
الجدول 9.4: الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان تعزى الى المؤهل العلمي 161
الجدول 10.4: الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان تعزى الى سنوات الخبرة..... 162
الجدول 11.4: العلاقة بين استخدام الصكوك الإسلامية وتمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا 164
الجدول 12.4: أثر استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا 165
الجدول 13.4: أثر فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا..... 167
الجدول 14.4: أثر توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا 169
الجدول 15.4: أثر العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا 170

فهرس الأشكال

الشكل 1.1: مراحل إنشاء الصكوك الإسلامية وتطورها..... 36
الشكل 2.1: إجمالي إصدارات الصكوك العالمية (يناير 2001-ديسمبر 2020) - جميع إصدارات الصكوك 37
الشكل 3.1: إجمالي إصدارات الصكوك الدولية - (يناير 2001-ديسمبر 2020) - جميع فترات السداد. 38
الشكل 4.1: إجمالي إصدارات الصكوك الدولية من عام 2010م -2022م..... 39
الشكل 1.2: نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ومعدل النمو السنوي خلال الفترة، (2000-2020)..... 70
الشكل 2.2: مزايا صكوك المرابحة في تغطية عجز الميزانية 94
الشكل 3.2: مزايا صكوك المشاركة في تغطية عجز الميزانية..... 96
الشكل 4.2: مميزات صكوك المشاركة في علاج مشكلة عجز الموازنات..... 97
الشكل 5.2: مزايا صكوك المضاربة في تغطية عجز الميزانية..... 99
الشكل 6.2: مزايا استخدام صكوك الإجارة في تغطية عجز الميزانية 101
الشكل 7.2: مزايا استخدام صكوك الاستصناع في تغطية عجز الميزانية 104
الشكل 8.2: مزايا استخدام صكوك المزارعة في تغطية عجز الميزانية 106
الشكل 9.2: مزايا استخدام صكوك المساقاة في تغطية عجز الميزانية 108
الشكل 10.2: صكوك المغارسة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية..... 109
الشكل 11.2: مزايا استخدام صكوك الوكالة في تغطية عجز الميزانية..... 110
الشكل 1.3: توزيع المشاركين في الدراسة حسب الجنس..... 122
الشكل 2.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير الفئة العمرية 123
الشكل 3.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير المؤهل العلمي..... 125
الشكل 4.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير سنوات الخبرة 126
الشكل 1.4: مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من

الاعتماد على الديون الخارجية 142
الشكل 2.4: تقييم مدى فاعلية الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين 146
الشكل 3.4: فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا 151
الشكل 4.4: فاعلية إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية 152
الشكل 5.4: تمويل الموازنة التنموية في ليبيا 156

مقدمة

أثبتت الصكوك الإسلامية قدرتها على دفع عجلة النمو الاقتصادي العالمي، وذلك بفضل مرونتها وتنوعها .من خلال توفير فرص استثمارية متعددة، ساهمت الصكوك في تعزيز السيولة في الأسواق المالية، ودعم المشاريع الاستثمارية في مختلف القطاعات وفقاً لتقارير صندوق النقد الدولي، فالأدوات المالية الإسلامية تعيش فترة من النمو السريع والمستمر، ويرجع ذلك إلى التوسع المستمر في تطوير وابتكار حلول ومنتجات مالية إسلامية تلبي احتياجات وتطلعات شريحة واسعة من المستثمرين، بدءاً من الحكومات والشركات وصولاً إلى المؤسسات المالية الكبرى. [1]

وعلى مستوى العالم، سواء في الدول العربية أو الغربية، هناك توجه متزايد نحو إصدار الصكوك الإسلامية، نظراً للأثر الإيجابي الكبير الذي تحمله هذه الأدوات على الاقتصاد الكلي حيث تسهم الصكوك في تمويل عجز الموازنة، وتعمل على تنشيط الأسواق المالية، وتوفير التمويل اللازم للمشروعات التنموية ومشاريع البنية التحتية، مما يدعم في نهاية المطاف استدامة النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة. وبالتالي، تعد الصكوك الإسلامية ركناً أساسياً في النظام المالي العالمي، وتوفر أيضاَ خيارات تمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تلبي الحاجة المتزايدة لأدوات استثمارية أخلاقية ومستدامة.

والموازنة العامة في ليبيا تعاني من عجز في تمويلها، والصكوك الإسلامية تفتح الباب لمشاركة القطاع الخاص سواء مؤسسات أو أفراد لسد متطلبات التنمية الاقتصادية بصورة تبين الانتماء للوطن والمساعدة في تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال سد الاحتياجات اللازمة لدعم الموازنة العامة الليبية.

وتستكشف هذه الدراسة إمكانية الاستفادة من الصكوك الإسلامية كآلية لتمويل المشاريع التنموية في السياق الليبي، مع الأخذ في الاعتبار التحديات والفرص المتاحة.

---

[1] Oseni, U.A., Hassan, K., & Matri, D. (2013). An Islamic Finance Model for The Small and Medium-Sized Enterprises in France. *Journal of King Abdulaziz University-islamic Economics, 26,* 151.

مشكلة الدِّراسَة

يعاني الاقتصاد الليبي من عجز مزمن في الموازنة العامة، حيث سجل عجزًا قدره 34 مليون دينار ليبي (حوالي 7 ملايين دولار أمريكي) خلال العام المالي 2023م، ويعزى هذا العجز بشكل رئيسي إلى تراجع إيرادات النفط وارتفاع النفقات الحكومية. وهذا الوضع المالي المتأزم يهدد قدرة الدولة على تنفيذ مشاريع التنمية، وتحسين الخدمات العامة، والاستثمار في البنية التحتية، مما يؤثر سلبًا على مستوى معيشة المواطنين ويحد من آفاق النمو الاقتصادي للبلاد . تشير التقديرات إلى أن العجز المتراكم على مدار السنوات الـ 11 الماضية قد بلغ حوالي 16 مليار دولار أمريكي، نتيجة لتأثير عوامل متعددة مثل التقلبات في أسعار النفط، وارتفاع الإنفاق الحكومي، وضعف كفاءة الجهاز الضريبي.[2]

وتماشياً مع التوجهات الإسلامية في البلاد، تسعى الحكومة الليبية إلى تطوير أدوات مالية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. وتأتي الصكوك الإسلامية لتلبي هذا الطلب المتزايد، حيث توفر آلية شرعية لتمويل المشاريع التنموية. بالإضافة إلى دورها في تعزيز الاستقرار المالي، تساهم الصكوك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل الحد من الفقر، وخلق فرص العمل، وتحسين البنية التحتية، وبناء مجتمع أكثر عدالة. وتبرز مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على السؤال الأساسي التالي:

ما أثر استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة في ليبيا؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

أ. ما هو مفهوم الصكوك الإسلامية، وطبيعتها، وخصائصها؟

ب. كيف تطورت الصكوك ونمت ظاهرة إصدارها في الأسواق العالمية؟

ج. ما هو الحكم الشرعي لتمويل عجز الموازنة العامة باستخدام الصكوك الإسلامية؟ وهل يجوز للدول اللجوء إلى هذا النوع من التمويل لتغطية العجز في موازناتها؟ وما هي الشروط الشرعية لذلك؟

---

[2] تقرير صندوق النقد الدولي، *آفاق الاقتصاد العربي*، الإصدار، 18، مايو، (2023).

د. ما أثر فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل عجز الموازنة العامة في ليبيا؟

هـ. ما أثر توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين في تمويل عجز الموازنة العامة في ليبيا؟

و. ما أثر العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا؟

أهداف الدِّراسَة

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء دور الصكوك الإسلامية في تمويل العجز بالموازنة العامة في ليبيا ومدى تأثيرها على تحقيق التطور والنمو الاقتصادي. وتسعى الدراسة للخروج بتوصيات تسهم في تعزيز استخدام الصكوك الإسلامية لتمويل التنمية في ليبيا، بالإضافة إلى تطوير الأساليب والإجراءات المتعلقة بإصدارها. كما تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى الجهات الحكومية والقطاع الخاص بفوائد استخدام هذه الآلية المالية. وأهداف الدراسة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ. استكشاف ماهية وطبيعة الصكوك الإسلامية وتحديد خصائصها الأساسية.

ب. تحليل تطور الصكوك ونمو ظاهرة إصدارها في الأسواق العالمية.

ج. التعرف على مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية.

د. التعرف على مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين.

هـ. دراسة مدى تمويل الموازنة العامة في ليبيا للوصول إلى الطرق المتاحة أمام الحكومة الليبية لتغطية العجز في الموازنة العامة، بما في ذلك استخدام أدوات التمويل الإسلامية مثل الصكوك الإسلامية.

و. دراسة كيفية استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة في ليبيا.

أهمية الدِّراسَة

تكمن أهمية الدِّراسَة في تقديم مقترحات تعزز استخدام الصكوك الإسلامية كأداة فعّالة في تمويل الموازنة العامة في ليبيا، من خلال:

أولاً: الأهمية من الناحية العملية:

1) تسهم هذه الدراسة في تقديم حلول عملية لتوسيع قاعدة التمويل من خلال استخدام الصكوك الإسلامية، مما يقلل الاعتماد على القروض التقليدية والتمويلات الخارجية.

2) من خلال تقديم نموذج عملي لتطبيق الصكوك الإسلامية، يمكن للحكومة الليبية استخدام هذه الأدوات المالية لتمويل المشاريع التنموية الكبيرة مثل البنية التحتية والتعليم والصحة، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3) استخدام الصكوك الإسلامية يمكن أن يسهم في تحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي من خلال توفير تمويل طويل الأجل ومستدام للمشاريع الحكومية، مما يقلل من تقلبات السوق ويعزز الثقة في الاقتصاد الليبي.

4) يمكن أن تساعد الدراسة في جذب الاستثمارات المحلية والدولية عن طريق تقديم أدوات مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية، مما يفتح المجال أمام المستثمرين الذين يبحثون عن استثمارات متوافقة مع القيم الإسلامية.

ثانياً: الأهمية من الناحية العلمية:

1) تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول الصكوك الإسلامية، من خلال تقديم تحليل معمق حول كيفية استخدام هذه الأدوات في تمويل الموازنات التنموية، مع التركيز على السياق الليبي.

2) توفر الدراسة نموذجاً تطبيقياً يمكن للباحثين والأكاديميين في مجال المالية الإسلامية استخدامه في دراساتهم المستقبلية، مما يسهم في تطوير منهجيات وأطر عمل جديدة لتطبيق الصكوك الإسلامية في دول أخرى.

3) تساهم الدراسة في تقييم فعالية الصكوك الإسلامية كأداة تمويل مقارنة بالأدوات التقليدية، مما يقدم رؤى جديدة حول كفاءة هذه الأدوات المالية في سياقات اقتصادية مختلفة.

4) من خلال تقديم بيانات وتحليلات دقيقة، يمكن لهذه الدراسة أن تكون مرجعاً لصناع القرار في ليبيا وخارجها لفهم الفوائد والتحديات المرتبطة باستخدام الصكوك الإسلامية كأداة تمويل للموازنات التنموية.

5) تقديم مقترحات لتعزيز استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل الموازنة العامة وتمويل المشاريع ذات الأهمية العالية للتنمية في ليبيا.

6) تطوير آليات وإجراءات إصدار الصكوك الإسلامية في ليبيا من أجل تحسين الأساليب والإجراءات لجعل عمليات إصدار الصكوك أكثر فعالية وشفافية.

7) توعية الجهات الحكومية والخاصة والسعي لنشر الوعي حول أهمية استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل التنمية، ويؤكد على فوائد هذه الأداة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

منهجية الدِّراسَة

لضمان تحقيق الأهداف المحددة لهذه الدِّراسَة، تستند هذه الدِّراسَة إلى استراتيجية منهجية متعددة الأبعاد تشمل المنهاج التالية:

- **المنهج الاستقرائي**: وتم بالرجوع إلى الدراسات السابقة، والاطلاع على المراجع العربية والأجنبية، والبحث في مواقع الإنترنت ذات الصلة بالموضوع.

- **المنهج الوصفي التحليلي:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كأساس مثالي لتحقيق أهدافه، حيث يتم تجميع وتحليل البيانات المتعلقة بأفراد عينة الدِّراسَة بدقة عالية. ويشمل هذا المنهج جمع البيانات المتعلقة بالموضوع المدروس من خلال استبيانات مصممة بعناية، ثم معالجتها إحصائياً باستخدام الأدوات والتقنيات الإحصائية الوصفية لرسم صورة دقيقة وشاملة حول الظاهرة المدروسة. ويسعى هذا المنهج إلى التعمق في فهم الأبعاد المختلفة للموضوع بشكل يسمح بتحليل البيانات تحليلاً موضوعياً ومنطقياً، وذلك بهدف الوصول إلى استنتاجات موثوقة تساهم في تفسير وفهم الظواهر المدروسة بعمق ودقة، وتقديم توصيات مبنية على أساس علمي صلب. واعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات:

- **البيانات الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، ثم تم تفريغ الاستبانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS الاحصائي واستخدام الاختبارات الاحصائية المناسبة، بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.
- **البيانات الثانوية:** في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، كما ولجأت الباحثة إلى البحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

فرضيات الدِّراسَة

الفرضية الرئيسة: "الصكوك الإسلامية أداة فعالة لتمويل الموازنة العامة في ليبيا، مما يسهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنمية المستدامة".

ويتفرع منه الفروض الفرعية التالية:

1. الفرضية الفرعية الأولى: يمكن للصكوك الإسلامية أن توفر تمويلاً مستداماً لمشاريع البنية التحتية في ليبيا، مما يعزز النمو الاقتصادي.
2. الفرضية الفرعية الثانية: يمكن استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل الموازنة العامة

يساهم في تقليل الاعتماد على التمويل التقليدي وتقليل الديون العامة.

3. الفرضية الفرعية الثالثة: يمكن تطبيق الصكوك الإسلامية في ليبيا سيعزز من الاستثمارات الأجنبية والمحلية في القطاعات التنموية.

4. الفرضية الفرعية الرابعة: يمكن للصكوك الإسلامية تساعد في تحقيق توزيع عادل للعوائد المالية، مما يساهم في تقليل الفجوة الاقتصادية بين المناطق المختلفة في ليبيا.

5. الفرضية الفرعية الخامسة: الصكوك الإسلامية يجب أن تتوافق مع الشريعة الإسلامية والقيم الثقافية للمجتمع الليبي، مما يزيد من قبولها بين المستثمرين والمواطنين.

حدود الدِّراسَة

- **النطاق الجغرافي:** تم تنفيذ استطلاع الرأي عبر توزيع استبيانات على جميع العاملين في إدارات الصيرفة الإسلامية في القطاع المصرفي الليبي، وشمل ذلك البنوك التالية: الجمهورية، التجاري الوطني، الوحدة، الصحاري، التجارة والتنمية.
- **الحدود زمانية:** من عام 2009م ـ حتى عام 2022م.
- **الحدود الموضوعية:** دور الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة في ليبيا.

الدراسات السابقة

1. علي منصور عطية، "دور الإنفاق العام في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في ليبيا، برلين ألمانيا، بحث نشر في المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية"، (2021م).

هدفت هذه الدِّراسَة إلى استكشاف تأثير الإنفاق الحكومي على استقرار الاقتصاد الليبي خلال الفترة من 1986م إلى 2017م، من خلال فحص كيفية تطور الإنفاق الحكومي وحالة الاستقرار الاقتصادي في ليبيا ضمن هذا الإطار الزمني. كما تقوم بتحليل الصلة بين الإنفاق الحكومي ومختلف جوانب الاستقرار الاقتصادي في البلاد، بالإضافة إلى تقييم العلاقة بين الإنفاق الحكومي والاستقرار الاقتصادي خلال الفترة المذكورة. واستندت منهجية البحث

في هذه الدِّراسَة إلى البيانات الثانوية التي تم جمعها من مصادر مختلفة مثل مصرف ليبيا المركزي، وزارة التخطيط الليبية، والبيانات المتوفرة من الأمم المتحدة والبنك الدولي.

وكانت النتائج المستخلصة توضح أن هناك تفاوتًا في قدرة سياسات الإنفاق الحكومي على تعزيز الاستقرار الاقتصادي بسبب تباين الظروف الاقتصادية في ليبيا، مما يتماشى مع الفرضية الأساسية للدراسة. وتشير النتائج إلى:

أ. وجود علاقة إيجابية بين الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي سواء في الأمد القصير أو الطويل.

ب. من خلال التحليل، تبين وجود علاقة توازنية طويلة الأمد بين الإنفاق الحكومي ومعدلات البطالة، حيث يسهم الإنفاق الحكومي في خفض معدلات البطالة، مما يتوافق مع الفرضية الثانية التي تناولت الصلة بين الإنفاق الحكومي والبطالة على المدى القصير والطويل.

ج. أظهرت الدِّراسَة وجود ضعف للتأثير المباشر لزيادة الإنفاق الحكومي على تحسين ميزان المدفوعات. والإنفاق الحكومي كان له تأثير محدود على تحسن الميزان التجاري، وربما يعود ذلك إلى الظروف الاقتصادية والسياسية المؤثرة على ميزان المدفوعات في ليبيا خلال الفترة المدروسة.

د. وجدت الدِّراسَة أن للإنفاق الحكومي تأثير على مستويات الأسعار في الأجل القصير فقط، دون أن يكون له تأثيرات طويلة الأمد على التضخم، ما يعني عدم توافق النتائج مع الفرضية الرابعة التي تناولت العلاقة بين زيادة الإنفاق الحكومي وارتفاع معدلات التضخم في الاقتصاد الليبي.

تم الاستفادة من هذه الدِّراسَة في حول تأثير الإنفاق الحكومي على استقرار الاقتصاد الليبي خلال الفترة الممتدة من عام 1986 إلى عام 2017. بيد أنها كشفت عن بعض التحديات، حيث تتناول دراستي الحالية إحدى هذه التحديات بشكل مفصل،

وهي استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل العجز بالموازنة العامة في ليبيا، مما يعزز من قيمة البحث في سبر أغوار هذا المجال الحيوي.

2. Abdelrahman Yousri:" Sukuk: A Critique of Experience, and their Possible Role in Muslim Countries Development, International Journal of Islamic Economics and Finance Studies"; (2019).

عبد الرحمن يسري: "الصكوك: نقد التجربة، ودورها المحتمل في تطوير الدول الإسلامية، بحث نشر في المجلة الدولية لدراسات الاقتصاد والتمويل الإسلامي"؛ (2019).

ركزت الدِّراسَة على الصكوك، في إطار التمويل الإسلامي ودورها المحتمل في التنمية الاقتصادي في العالم الإسلامي. وأشارت الدِّراسَة إلى كيفية أن تحقق الصكوك، كأداة مالية جديدة، تنمية مطلوبة لكن الدِّراسَة أشارت إلى بعض الممارسات الخاطئة التي ينبغي إزالتها، لضمان الأصالة الإسلامية لمثل هذه أداة.

وذكرت الدِّراسَة إلى أنه ينبغي البحث عن إمكانات استخدام الصكوك الإسلامية بطرق من شأنها تعظيم دورها في تمويل التنمية في البلدان الإسلامية. وأن يتم تقديم بعض الاقتراحات في للصكوك في دعم الأنشطة الاستثمارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، فضلاً عن فتح مجالات جديدة لتمويل مشروعات تجارية واعدة وشركات في قطاعي الصناعة والخِدْمَات.

استفادت دراستي من الدراسة في استكشاف كيفية إسهام الصكوك كأداة مالية مبتكرة في تمويل المشاريع وتحقيق التنمية، وأضافت دراستي أبعادًا جديدة من خلال تحليل دقيق لدور الصكوك الإسلامية في تمويل العجز التنموي في ليبيا، سعيًا للكشف عن إمكاناتها في دعم النمو الاقتصادي والتطور المستهدف.

3.بوشناف فايزة؛ وبارك نعيمة؛ وبن داودية وهيبة: "الصكوك الاسلامية كبدائل لتمويل العجز الموازني في الجزائر على ضوء التجربة الماليزية"؛ مجلة اقتصاديات شمال افريقيا (2021م).

هدفت هذه الدِّراسَة إلى تسليط الضوء على دور الصكوك الإسلامية في معالجة أزمة العجز المالي في الجزائر وتعزيز التنويع الاقتصـادي، وذلك من خلال تحليل التجربة الماليزية باعتبارها

نموذجًا رائدًا في التمويل الإسلامي باستخدام الصكوك. تم التركيز على انعكاسات استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل العجز المالي، واستخلاص الدروس المستفادة منها. واعتمدت الدِّراسَة على المنهج التحليلي والوصفي لتحليل مؤشرات عجز الموازنة العامة في الجزائر، واستقراء أسبابها ونتائجها، مع إبراز نقاط ضعف التمويل غير التقليدي الذي تم اتباعه منذ عام 2017م، لمعالجة العجز المالي. كما استكشفت الدِّراسَة مدى إمكانات أدوات التمويل الإسلامي التي أقرتها وزارة المالية، وخاصة الصكوك الإسلامية، في تمويل هذا العجز. واستفادت الدِّراسَة الحالية من تحليل التجارب المختلفة لاستخدام الصكوك الإسلامية في دول أخرى من أجل تقديم توصيات حول تطبيقها في تمويل العجز المالي في الجزائر.

4. Grassa, Rihab; Gazdar, Kaouthar: "Financing Super-Infrastructures Using ISTISNA-SUKUK Based Monetary POLICY for Faster Economic Development, International Journal of Social Economics"; (2019).

غراسة، رحاب؛ غزدار، كوثر: "تمويل البنى التحتية العملاقة باستخدام سياسة نقدية قائمة على الاستصناع–الصكوك لتحقيق التطور الاقتصادي بشكل أسرع، بحث نشر في المجلة الدولية للاقتصاد الاجتماعي"؛ (2019).

ذكرت الدِّراسَة أن البنى التحتية الأكثر كفاءة تعتبر شروطاً أساسي لتحقيق أي نمو اقتصادي سريع لأي بلد ومعظم البلدان تمول مثل هذا المشروع عن طريق تكبد الديون العامة ويجب على هذه البلدان دفع الفائدة كل عام على الدين العام حتى يتم سداد كامل المبلغ المتراكم بالإضافة إلى أنه تمويل قائم على الفائدة ويستنزف مليارات الدولارات للدائنين الأجانب كل عام من معظم البلدان التي تراكمت عليها ديون قائمة على الفائدة.

الدِّراسَة هي محاولة لاستكشاف كيف يمكن تمويل البنية التحية من خلال اتباع سياسة نقدية توسعية قائمة على الاستصناع والصكوك حيث يمكن للبنك المركزي شراء وبيع هذه الصكوك في السوق المفتوحة كأدوات للسياسة النقدية.

واستفادت الدِّراسَة الحالية من هذه الدِّراسَة في البحث في كيفية التحقيق من إمكانية تمويل البنية التحتية عبر اتباع سياسة نقدية توسعية مستندة إلى الاستصناع والصكوك، بحيث يقوم البنك المركزي بشراء وبيع هذه الصكوك في السوق المفتوحة كأدوات لتنفيذ السياسة النقدية. وما يجعل الدِّراسَة الحالية مختلفة عن هذه الدِّراسَة هو التركيز على كفاءة الصكوك الإسلامية

واستقصاء كيفية إسهامها في توفير التمويل الضروري والحد من الاعتماد على الديون الخارجية لتغطية عجز الموازنة العامة في ليبيا.

5. سندس حميد موسى، "تقييم دور الصكوك الإسلامية في معالجة عجز الموازنة العامة للدولة السودان نموذجاً، بحث نشر في مجله تعليم البنات، السودان"، (2018م).

سلط هذا البحث الضوء على هدف رئيس يتمثل في دراسة عجز الموازنة العامة للدولة، مع التركيز على التعرف على الوسائل التقليدية لتمويل هذا العجز وتحليل الآثار السلبية المترتبة عليها. بالإضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى استكشاف مفهوم الصكوك الإسلامية، مبيناً الفروقات الجوهرية بينها وبين الأوراق المالية التقليدية الأخرى، وتقييم واقع صناعة الصكوك على الصعيد العالمي ومدى إسهامها في تمويل الموازنة العامة للاقتصاد السوداني.

ومن خلال البحث، تبين أن التجربة السودانية في مجال تطبيق الهندسة المالية الإسلامية لتمويل عجز الموازنة تُعد محاولة جادة ورائدة يجب الإشادة بها والعمل على تطويرها. وهذا وقد أكدت الدراسة على ضرورة الحد من الاعتماد على أدوات الدين العام التقليدية نظراً للتأثيرات السلبية الطويلة الأمد التي قد تلحق بالاقتصاد. وقد لوحظ أن إصدارات شهادات المشاركة "شهامة" شهدت نمواً ملحوظاً في المراحل الأولى من إطلاقها، واستمر هذا النمو لكن بمعدلات أقل مقارنةً بالبداية. في المقابل، سجلت شهادات الاستثمار "صرح" ارتفاعاً في بداية إصدارها، لكنها شهدت تراجعاً في السنوات اللاحقة.

وعليه، تشير نتائج الدِّراسَة إلى أهمية الصكوك الإسلامية كأداة مالية فعّالة يمكنها أن تسهم بشكل كبير في تمويل الموازنة العامة للدول بطريقة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يفتح آفاقاً جديدة للتمويل الإسلامي ويعزز من مكانته على الساحة الدولية.

هذه الدِّراسَة تناولت موضوع عجز الموازنة العامة للدولة، مع إيلاء اهتمام خاص لاستكشاف الآليات التقليدية المستخدمة في تمويل هذا العجز. بينما الدِّراسَة الحالية تركز على عجز الموازنة العامة للدولة، مع التركيز بشكل خاص على التعرف على وسائل التمويل الإسلامية.

6. سعاد البدري: "دور الصكوك السيادية في تمويل عجز الميزانية العامة للدولة، بحث نشر في مجلة البحوث في الاقتصاد والإدارة"؛ (2018).

هدفت الدِّراسَة إلى إبراز دور الصكوك السيادية في تنمية وتعبئة الميزانية العامة للدولة. وذكرت الدِّراسَة أن مناقشة عجز الموازنة يعتبر أحد أكبر التحديات الاقتصادية التي تواجه الدول. كما استعرضت الدراسة أهمية إيجاد حلول فعالة للتغلب على هذا العجز، ويشير إلى دور الصكوك السيادية كأداة تمويلية يمكن أن تساهم في سد هذا العجز من خلال جذب الاستثمار والمشاركة الشعبية. وتوضح الدِّراسَة أهمية تمويل الموازنة ودور الصكوك الإسلامية كإحدى الآليات لتلبية احتياجات التمويل اللازمة لدعم الموازنة العامة.

قدمت الدِّراسَة مناقشة نظرية حول تمويل عجز الموازنة، بينما تركز الدِّراسَة الحالية على الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي لتمويل هذا العجز، وذلك من خلال استعراض الآليات المالية المتاحة.

7. درغال رشيد: " دور الصكوك الاسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة، بحث نشر في مجلة مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية"، الجزائر، (2015).

تبحث هذه الدراسة في إمكانية استخدام الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل المشاريع ذات الأهمية المجتمعية، والتي قد لا تجد تمويلًا كافيًا من القطاع الخاص .وتسلط الدراسة الضوء على دور الصكوك في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم مشاريع البنية التحتية والمشاريع الخدمية.

استفادت هذه الدراسة من دراسة دور الصكوك الاسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة التي قدمت إسهامات قيمة على الصعيدين النظري والمنهجي في مجال دراسة دور الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة العامة.

8. هناء محمد الحنيطي، "دور الصكوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية: دراسة حالة، الجامعة الإسلامية العالمية، بحث نشر في مجلة العلوم الإدارية (الأردن) مج42، ع2، (2014م).

سعت هذه الدِّراسَة إلى استكشاف وتحليل دور الصكوك الإسلامية في دعم وتعزيز التنمية الاقتصادية. واستندت البحث إلى تحليل التقارير المالية الصادرة عن بنك دبي الإسلامي خلال الفترة الممتدة من عام 2007م إلى 2013م، مستعينةً بذلك في تقييم أثر هذه الأدوات المالية. وتضمنت الدراسة فحص وتقييم للبيانات المالية على مدار سبع سنوات، مع التركيز على مجموع الاستثمارات، الموارد المالية، التمويل والاستثمار بالصكوك، بالإضافة إلى الاعتماد على بيانات الناتج المحلي الإجمالي لإمارة دبي، وفقاً لما نشرته دائرة الإحصاءات الرسمية بالإمارة.

ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدِّراسَة هي ملاحظة تقلبات في معدلات نمو الاستثمارات المنفذة عبر الصكوك، بالإضافة إلى تسجيل انخفاض في نسبة التمويل المقدمة من خلال الصكوك مقارنةً بالناتج المحلي الإجمالي للفترة ذاتها، مما يشير إلى أن مساهمة هذه الأدوات في الناتج الاقتصادي كانت محدودة. أيضاً، أظهرت الدراسة أن قدرة بنك دبي الإسلامي على تعبئة الموارد المالية من خلال التمويل بالصكوك كانت متواضعة ومحدودة النطاق.

وعلى ضوء هذه النتائج، أوصت الدِّراسَة البنوك الإسلامية بالعمل على تعزيز وتشجيع أساليب التمويل التي تعتمد على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة، وتنويع هذه الأساليب لفتح آفاق جديدة نحو زيادة حجم الأصول وتحسين العوائد المالية. هذه الخطوات من شأنها أن تسهم في رفع كفاءة الأدوات المالية الإسلامية وتعزيز دورها في النهوض بالتنمية الاقتصادية.

هذه الدِّراسَة قامت بفحص دور الصكوك الإسلامية في تحفيز التنمية الاقتصادية، معتمدةً في ذلك على دراسة التقارير المالية لبنك دبي الإسلامي للفترة من 2007 إلى 2013. وقد استفادت دراستي الحالية من نتائج هذا البحث في التعمق في فهم كيفية إسهام الصكوك في دعم التنمية الاقتصادية، وتقييم أثرها من خلال عملية التحليل المالي والاقتصادي المتبعة في الدراسة.

9. Daoud Ben Jedidia Khoutem: "Islamic banks-Sukuk markets relationships and economic development: The case of the Tunisian post-revolution economy, Journal of Islamic Accounting and Business Research"; 2014.

داود بن جديدية خوتم: "علاقات البنوك الإسلامية بأسواق الصكوك والتطور الاقتصادي: حالة الاقتصاد التونسي بعد الثورة، بحث نشر في مجلة الحسابات الإسلامية وأبحاث الأعمال"؛ (2014).

كان الغرض من الدِّراسَة هو إظهار فرص التمويل الإسلامي لتحفيز الاقتصاد التونسي بعد ثورة 2011. وسعى الباحث لاستكشاف ما إذا كانت العلاقة بين البنوك الإسلامية وسوق السندات الإسلامية أكثر ملاءمة للنمو الاقتصادي في تونس. واستعرض الباحث في الدِّراسَة دور التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية ودور البنوك الإسلامية في عملية الادخار والاستثمار. وخلصت الدِّراسَة إلى أن الوساطة الإسلامية القابلة للتسويق يمكن أن توفر بسهولة المزيد من التمويل للتنمية الاقتصادية، فضلاً عن معالجة الفقر والبطالة. وتوصلت الدِّراسَة إلى إمكانية تحسين الوساطة الإسلامية من خلال التأثير بشكل أكبر على البنوك في سوق الصكوك الإسلامية. هذا يمكن أن يتغلب على العديد من المشاكل المتعلقة بتعبئة المدخرات وإدارة السيولة المصرفية والمخاطر والاستثمار طويل الأجل.

هذه الدراسة عبارة عن استكشاف مدى ملاءمة العلاقة بين البنوك الإسلامية وسوق الصكوك الإسلامية لدعم النمو الاقتصادي في تونس، وهي دراسة ذات طابع نظري. وقد أشارت إلى أن تونس مرت بتحديات اقتصادية وهي تحديات مماثلة في ليبيا عقب ثورة 2011، وما يميز الدراسة الحالية هو أنها دراسة عملية أُجريت على بعض البنوك في ليبيا، بما يعكس توجهاً نحو تقييم التطبيق العملي للتمويل الإسلامي في تحفيز النمو الاقتصادي.

10. زياد جلال الدماغ، "الصكوك الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية نحو تطبيق مقترح تمويلي لتطوير دور البنوك الإسلامية، بحث نشر في معاهد البنك الإسلامي والتمويل، الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية"، (2010م).

هدف هذا البحث إلى دراسة ماهية الصكوك الإسلامية وتصويب تطبيقاتها من خلال البنوك الإسلامية نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الإنتاجية، لغرض دعم التنمية أو التطور

الاقتصادي المطلوب، متطلعاً نحو تقديم مقترح تمويلي لتطوير دور البنوك الإسلامية في دعم التنمية، وفي ظل هذا الإطار تمت دراسة نشأة وتطور الصكوك الإسلامية، ومفهومها، وأهميتها الاقتصادية، ومشروعيتها، وأنواعها، ومخاطرها، وأساليب معالجتها، إضافة إلى دراسة تطبيقاتها في مختلف القطاعات الإنتاجية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، إذ تم التطرق إلى تجربة الصكوك الماليزية – نموذجا للدراسة، وقد توصلت الدِّراسَة إلى النتائج التالية:

أ. يُعد سوق الصكوك سوقاً مزدهرة، إذ إن المؤسسات المالية الإسلامية تتطلع بشكل متزايد نحو الاستثمارات التي تتفق وأحكام الشرع، كما أن هناك الكثير من الدول والمؤسسات غير الإسلامية تلجأ الآن إلى إصدار صكوك تتفق مع أحكام الشريعة.

ب. تُعد هذه الصناعة حديثة العهد، فهي ما زالت بحاجة إلى مراجعة هياكل الصكوك، وتطويرها بما يجعلها أكثر توافقاً مع قواعد الشرعية.

ج. صلاحية استخدام الصكوك في تسييل أو حشد الموارد المالية اللازمة، فهي متنوعة، إذ تشمل صكوك الإجارة، وصكوك المضاربة، وصكوك المشاركة، وصكوك السلم، وصكوك الاستصناع، وصكوك البيوع...الخ.

د. تركزت معظم تطبيقات الصكوك في قطاع العقارات، يليه قطاع الخدمات المالية، ثم قطاع الطاقة والخدمات، فهي بحاجة إلى تصويب تطبيقاتها نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الإنتاجية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

هـ. ما زالت البنوك الإسلامية تترنح في الدخول كمصدر للصكوك، وهذا يضعف دورها في دعم التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب.

و. استفادت من هذه الدراسة في تحليل كيفية توجيه الصكوك الإسلامية عبر البنوك الإسلامية نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الإنتاجية. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة المذكورة هو التركيز على ربط العلاقة بين الصكوك والنمو الاقتصادي، واستكشاف كيف يمكن للعلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا أن تسهم في تمويل العجز في الموازنة العامة.

11. معطي الله خير الله؛ شرباك رفيق: "الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة، الجزائر"، (2012م).

هدفت الدِّراسَة إلى بيان الدور الذي تلعبه الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم للحكومات والشركات، وبالتالي مساهمتها في تمويل وتحقيق التنمية الاقتصادية داخل الدول، خاصة الإسلامية منها، أما النتائج التي توصلت إليها هذه الدِّراسَة فهي كالتالي:

أ. صلاحية استخدام الصكوك في تعبئة الموارد المالية، ذلك لأنها متنوعة الآجال والصيغ.

ب. تعدد هياكل إصدار الصكوك الإسلامية من شأنه أن يوفر حلولا متنوعة للشركات والحكومات.

ج. الصكوك الإسلامية وسيلة مفيدة لتمويل مشروعات البنية التحتية والمشروعات التنموية الكبرى، وكذا مشروعات التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر.

د. كثير من الدول والهيئات والمؤسسات غير الإسلامية هي الأخرى أصبحت الآن تلجأ كثيرا إلى إصدار الصكوك التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

هـ. تنامي الوعي المالي من قبل المستثمرين المسلمين وغير المسلمين بأهمية الصكوك الإسلامية في تنويع محافظهم الاستثمارية.

و. تستند الصكوك الإسلامية وهياكل إصدارها على قواعد ومبادئ شرعية تمثل أساسا مرنا قابلا للتطور واستحداث منتجات مالية إسلامية متطورة.

ز. استفادت من هذه الدراسة في استكشاف الدور الهام الذي تقوم به الصكوك الإسلامية في توفير التمويل الضروري، ومن ثم دورها في دعم وتحقيق التنمية الاقتصادية داخل الدول. وما يميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسة هو تركيزها على تحليل أثر التوافق بين الصكوك ومبادئ الشريعة الإسلامية، والنظر في كيفية تأثير هذا التوافق على قدرة الصكوك الإسلامية في جذب المستثمرين لتمويل العجز في الموازنة العامة في ليبيا.

ما يميز هذه الدِّراسَة عن الدراسات السابقة

شملت الأبحاث السابقة عدة جوانب حيث تناول بعضها بالدراسة تأثير الإنفاق الحكومي على استقرار الاقتصاد في ليبيا. علاوة على ذلك، قامت بعض الدراسات الأخرى بتحليل مقارن بين الأثر الذي يخلفه التمويل الإسلامي مقابل التمويل التقليدي على النمو الاقتصادي. في حين تبرز الدراسة الحالية بإجرائها تحليل لتأثير الصكوك الإسلامية كأداة مالية رئيسية لتمويل العجز في الموازنة التنموية بليبيا، وذلك بهدف دفع عجلة النمو والتطور الاقتصادي المستهدف.

وتتعدد أوجه التميز في هذه الدراسة من خلال تحليل فاعلية الصكوك الإسلامية والتحقيق في كيفية إسهامها في توفير التمويل الضروري، مع تقليل الاعتماد على الديون الخارجية لسد العجز في الموازنة التنموية بليبيا. كما تبرز الدراسة بتناولها لمسألة توافق الصكوك مع معايير الشريعة الإسلامية، وتقييم تأثير هذا التوافق على جاذبيتها للمستثمرين الراغبين في تمويل العجز بالموازنة التنموية.

بالإضافة إلى ذلك، تُعنى الدراسة الحالية بفحص العلاقة بين الصكوك والنمو الاقتصادي، مستكشفة بذلك الأثر المتبادل بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي في ليبيا، وذلك في إطار سعيها للمساهمة في تمويل العجز في الموازنة العامة. وتمثل هذه الدراسة إضافة قيمة للمجال البحثي، حيث توفر رؤى وتحليلات دقيقة تسهم في فهم أفضل للتحديات والفرص المتعلقة بتمويل التنمية الاقتصادية في ليبيا من خلال الأدوات المالية الإسلامية.

تقسيم الدِّراسَة

تُقدم المقدمة الأساس الشامل للدراسة، حيث تغطي بعمق مشكلة الدراسة المحورية التي تسعى البحث لمعالجتها، موضحةً بذلك الحاجة الملحة لتناول هذا الموضوع. كما تستعرض بوضوح الأهداف التي تنشد الدراسة تحقيقها، مؤكدةً على القيمة المضافة والمساهمة العلمية التي تأمل الدراسة في تقديمها للمجال المعرفي المعني. وتبرز أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على الفجوة المعرفية التي تسعى الدراسة لسدها والمساهمة المتوقعة في تعزيز الفهم للمشكلة المدروسة. وبعد ذلك شرح منهجية الدراسة بتفصيل يضمن الفهم الكامل للأساليب البحثية المتبعة،

والأدوات المستخدمة، وكيفية جمع وتحليل البيانات بما يكفل صحة وموثوقية النتائج. وتتضمن المقدمة أيضًا عرضًا لفرضيات الدراسة التي تمثل الأسس التي تقوم عليها الدراسة والتوقعات المبدئية التي تسعى البحث لاختبار صحتها. وتُناقش المقدمة كذلك حدود الدراسة، موضحةً نطاق البحث والقيود التي تُحيط بالدراسة، مما يُمكن القارئ من فهم إطار البحث بدقة. وتعرض المقدمة أيضًا مراجعة للدراسات السابقة ذات الصلة، مفصلةً بين الدراسات العربية والأجنبية، هذا العرض المنظم يمنح القارئ فهمًا واضحًا للإطار العام للدراسة ويؤكد على أهميتها وقيمتها داخل المجال الأكاديمي والبحثي.

والفصل الأول الصكوك الإسلامية وتطورها يتناول هذا الفصل عرضًا مفصلًا لماهية الصكوك الإسلامية، مستهلًا بتعريفها، ويتطرق الفصل أيضًا إلى الخصائص الفريدة التي تميز الصكوك عن غيرها من الأدوات المالية، ويُعرج الفصل على استعراض تاريخي لنشأة الصكوك ومراحل تطورها، وتحليل التطور اللافت في إصدارات الصكوك الدولية.

والفصل الثاني مفهوم الموازنة التنموية وأهميتها، ودور الصكوك في تمويل الموازنة التنموية يسلط الضوء كذلك على المفهوم الرئيسي للموازنة التنموية وأهميتها كأداة استراتيجية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، مع تطبيق على دولة ليبيا كمثال توضيحي لتحليل الإنفاق الحكومي وتأثيره على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

ويختتم الفصل الثاني التأكيد على الدور الحاسم الذي تلعبه الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة التنموية من خلال توفير تمويل ميسر ومستدام للمشروعات الكبرى، ما يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية ورفع مستوى المعيشة.

والفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها المفصلة ويُعنى هذا الفصل بتقديم عرض مفصل وشامل للمنهجية المتبعة في البحث، مبتدئًا بتحديد مجتمع الدراسة الذي يضم جميع العناصر المحتملة المتعلقة بموضوع البحث. ويُشير المجتمع إلى الإطار العام الذي تُجرى ضمنه الدراسة، والذي من خلاله يتم اختيار عينة الدراسة بطريقة تضمن تمثيلها الأمثل للمجتمع الأوسع. وينتقل النص بعد ذلك لتوضيح كيف تم اختيار عينة الدراسة، معتمدًا على معايير محددة لضمان دقة وموثوقية النتائج. يُسلط الضوء على خصائص عينة الدراسة، والتي تشمل السمات

الديموغرافية، الخلفيات التعليمية، وأي عوامل أخرى ذات صلة تساعد في فهم أعمق للبيانات المجمعة. وأداة الدراسة تُعرف بأنها الوسيلة المستخدمة لجمع البيانات، حيث يتم بناء هذه الأداة بعناية لتناسب أهداف الدراسة. ويتضمن الفصل شرحًا مفصلًا حول كيفية تصميم وبناء أداة الدراسة، مع توضيح الخطوات المتبعة لضمان صدقها وثباتها. وصدق الأداة يُشير إلى مدى قدرتها على قياس ما يُفترض قياسه، بينما الثبات يعني الاستمرارية والثقة في الأداء عبر استخدامات متعددة. ويُعرج الفصل كذلك على آلية احتساب الدرجات على أداة الدراسة، موضحًا الأسس الإحصائية التي تُستخدم لتحليل النتائج وتفسيرها بشكل دقيق. ويُختتم بالتعريف بالأساليب المعتمدة في تحليل البيانات، سواء كانت كمية أو نوعية، وكيف يمكن لهذه الأساليب أن تسهم في استخلاص الاستنتاجات والتوصيات ذات الصلة بأهداف البحث.

لتعزيز وتقوية نص الفصل الرابع "نتائج الدراسة وتفسيراتها"، يُمكن تقديم النص التالي الذي يُعمق الفهم ويُوسع الشرح لكل قسم من أقسام هذا الفصل:

الفصل الرابع تحليل نتائج الدراسة وتفسيراتها ويخوض هذا الفصل في عمق نتائج الدراسة، مقدمًا تفسيرات شاملة تستند إلى البيانات المجمعة والتحليلات المنهجية. ويبدأ بعرض نتائج الاستبيان، مفصلًا المحاور الأساسية التي تم استكشافها عبر الاستبيان وكيف تنعكس هذه المحاور على أهداف الدراسة. ويُعرج بعد ذلك على تحليل الفروق في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محاور الاستبيان، مستخدمًا أساليب إحصائية متقدمة لاستخلاص الفروق الدالة إحصائيًا. يتم توضيح كيف تؤثر الخلفيات المتنوعة للمشاركين، مثل الجنس، العمر، التعليم، والخبرة المهنية، على تباين الآراء والتوجهات نحو الموضوعات المطروحة. ومن جانب آخر، يتناول الفصل العلاقة بين متغيرات الدراسة، مبرزًا كيف ترتبط هذه المتغيرات ببعضها البعض وتأثيرها المتبادل. يُستخدم التحليل الإحصائي لكشف العلاقات الكامنة بين المتغيرات وتقديم فهم عميق للديناميكيات التي تحكم هذه العلاقات. ويُختتم الفصل بالتحقق من فروض الدراسة، حيث يتم استعراض كل فرضية على حدة وتقييم مدى دعم البيانات لها. يُعرض هذا القسم بطريقة منهجية، مستعرضًا الأدلة الإحصائية التي تُؤكد أو تُنفي كل فرضية، وبذلك يُوفر فهمًا عميقًا للمعطيات الأساسية التي تُشكل نواة الدراسة.

لتعزيز وتقوية نص الفصل الخامس "النتائج والتوصيات"، يُمكن تقديم النص التالي الذي يُعمق الفهم ويُوسع النقاش حول نتائج الدراسة والتوصيات المستخلصة:

الفصل الخامس استخلاص النتائج وصياغة التوصيات يشكل هذا الفصل خلاصة الدراسة، مُقدمًا تحليلًا للنتائج المحصل عليها ومُرتبطًا بتوصيات مدروسة بعناية تهدف إلى تعزيز الممارسات المستقبلية ويبدأ هذا القسم بتلخيص النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة، مُسلطًا الضوء على الأفكار الجديدة التي تم الكشف عنها وكيف تساهم هذه النتائج والتوصيات في توسيع فهمنا للموضوع المدروس. والخروج بالتوصيات لتقديم إرشادات عملية للممارسين في الميدان، صانعي السياسات، والباحثين المستقبليين، موجهة نحو تحسين الأساليب، وتطوير البرامج، وإعادة توجيه الاستراتيجيات بناءً على الإحصاءات والأدلة المستخلصة.

الفصل الأول

ماهية الصكوك الإسلامية ومراحل تطورها

فهم الصكوك الإسلامية يتطلب معرفةً بالجوانب التاريخية والاقتصادية والشرعية التي تحكمها. ويهدف هذا الفصل الأول من الدِّراسَة إلى تقديم استكشاف شامل للصكوك الإسلامية، من خلال فحص المفهوم الأساسي لها ونشأتها عبر العصور.

ففي البداية، تم التعرف على ماهية الصكوك الإسلامية، وتسليط الضوء على جذور نشأة هذه الأداة المالية، مع التركيز على التطورات التي شكلتها وأعطتها هويتها الحالية. وتم استعراض الأهداف الأساسية للصكوك الإسلامية، وكيف تتسق مع مبادئ الشريعة، فضلاً عن تنوع الأنواع المختلفة التي تشكل أدوات تمويل متطورة تلبي احتياجات الأسواق المالية الإسلامية.

ومن خلال هذا الفصل، تم تقديم رؤية مكتملة وموضوعية حول الصكوك الإسلامية، مما يمهد الطريق للتعمق في جوانب أكثر تخصصاً في فصول لاحقة من هذه الدِّراسَة. وهذا الفصل بحث الجانب النظري للصُكُوك الإسلامية وفق المباحث التالية:

1.1. مفهوم الصكوك لُغةً واصطلاحًا

تُمثل الصكوك الإسلامية إحدى الركائز الأساسية والمكونات البارزة للنظام المالي الإسلامي، حيث شهدت هذه الأدوات المالية زخمًا كبيرًا وتطورًا ملحوظًا خلال السنوات الست الماضية، مما جعلها الفئة الأكثر تسارعًا في النمو ضمن إطار سوق التمويل الإسلامي العالمي. وتعتبر الصكوك بمثابة النظير الشرعي للسندات في الأنظمة المالية التقليدية، إذ تُصدر استنادًا إلى مجموعة من الأصول التي غالبًا ما تكون من النوع العقاري أو تشمل أوراق مالية تحمل عائدًا. وميزة الصكوك تكمن في كونها أدوات استثمارية تغطي فترات زمنية متوسطة إلى طويلة الأمد، مما يوفر للمستثمرين فرصة لتحقيق الاستقرار والنمو المالي في ظل امتثالها للمبادئ الإسلامية.

أولاً: تعريف الصكوك في اللغة:

الصُكُوك في اللغة: الصكّ هو الكتاب الذي يكتب في المعاملات والأقارير، وجمعه صُكُوك

وأَصُكّ وصِكَاك، وكانت الأرزاق تكتب صِكَاكاً فتخرج مكتوبة فتباع، فنُهِي عن شراء الصّكاك، وصكَّهُ صكّاً ضرب قفاه ووجهه بيده مبسوطة، وصكَّ الباب أطبقه، والصكَكُ أن تصطكَّ الركبتان. [3] وجمع صك وصُكُوك وأصك وصكاك، وصكه ضربة، ويراد به: وثيقة بمال أو نحوه. ويقال: صكه صكاً: أي دفعه بقوة، أو ضربة. وصكت الباب: أي أغلقته. وفي قول الله تعالى: ﴿"فَصَكَّتْ وَجْهَهَا"﴾[4]. أي لطمته تعجباً. [5]

وقد ورد في تفسير قول الله تعالى: ﴿"فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا"﴾[6]، تفسير هذا المعنى يشير إلى أن "صكت" في هذا السياق يعني أن امرأته قامت بضرب وجهها بشكل قوي أو بعنف. تلك الكلمة تنقل فكرة العنف والعداء، حيث يتضح أن الزوجة كانت غاضبة أو غاصبة عند توجيه ضربة إلى وجهها. [7]

ثانياً: تعريف الصكوك اصطلاحاً

التصكيك يعني العملية التي تكون محصلتها إنشاء الصكوك، وقد يكون ذلك من خلال إصدار صكوك ممثلة لمشروع أو أصل قائم، أو إصدار صكوك لأصول ستكون مستقبلاً أي هي غير موجودة حالياً. فالتصكيك على هذا النحو يعني تقسيم ملكية الأصول أو المنافع أو الخدمات إلى أجزاء متساوية، وإصدارها في شكل وثائق (مستندات) ومن ثم طرحها للاكتتاب. ويكون المكتتب في هذه الوثائق مالكاً بمقدار ما اشترى من وثائق. [8]

والصك في الاصطلاح: "عبارة عن ورقة مالية، والورقة المالية تطلق على الأسهم والسندات

---

[3] محمد بن أحمد بن الأزهري، *تهذيب اللغة*، تحقيق محمد عوض مرعب، ج9، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م).

[4] سورة الذاريات، آية 29.

[5] ابن منظور، *لسان العرب*، (مصر، دار المعارف، 1987م).

[6] سورة الذاريات الآية، 29.

[7] أبو عبد الله القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن* (*تفسير القرطبي*)، ط1، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 2006م)، 56.

[8] عبد الكريم أحمد قندوز، الصكوك: إطار النظري والتطبيقي، دراسات *معهد التدريب وبناء القدرات، صندوق النقد الدولي*(2022م)، 16.

وكل صك أو مستند له قيمة مالية. [9]

وتعرف الورقة المالية: "بأنها في الظاهر ورقة مطبوعة عليها بيانات منها اسم مصدرها وقيمتها الاسمية، ولكنها في الجوهر عبارة عن حق والتزام. فلصاحبها حق في الحصول على ما تغله من دخل وعلى مالها من قيمة في نهاية مدتها، هي على مصدرها التزام بدفع ذلك الدخل وتلك القيمة". [10]

وفي دنيا المال والاقتصاد يرادف مصطلح الصك أو الصكوك مصطلح السند أو السندات، والمقصود بذلك كله الأوراق التي يعتمد عليها لحماية حق ثابت فيها من السقوط. [11]

والصكوك تُعرف بأنها: "وثائق متساوية القيمة الاسمية تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خِدْمَات أو خليط منها أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله". [12]

ومجمع الفقه الإسلامي الدَّوْليّ يعرف الصكوك بأنها أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس المال إلى حصص متساوية، وذلك بإصدار صكوك مالية برأس المال على أساس وحدات متساوية القيمة، ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصا شائعة في رأس المال وما يتحول إليه بنسبة ملكية كل منهم فيه. [13]

ومن هذه التعريفات، نستنتج المقارنات بين التعريفات المختلفة للصكوك فجميع التعريفات تتفق على أن الصكوك تمثل حصصًا في ملكية أصول أو منافع أو خدمات. وتشير جميع

---

[9] الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية، *الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية*، الطبعة الأولى، (1389هـ)، (2/241).

[10] أساتذة المصريين والعرب، *معجم العلوم الاجتماعية*، تصحيح: إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1975م)، 325.

[11] عبد الستار علي قطان، صكوك التمويل الإسلامية، ضوابط شرعية وقضايا تطبيقية، *مجلة النور، بيت التمويل* الكويتي العدد (196)، جمادى الآخرة (1422هـ)، أغسطس (2001 م)، 18-19.

[12] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، 2008م).

[13] ابن منظور، *لسان العرب*، (مصر، دار المعارف، 1987م).

التعريفات إلى أن الصكوك هي أوراق مالية لها قيمة مالية. وتتفق التعريفات على أن الصكوك تصدر عن طريق تقسيم ملكية الأصول إلى حصص متساوية. وجميع التعريفات تشير إلى أن هدف إصدار الصكوك هو تمويل المشاريع والاستثمارات.

ونقاط الاختلاف بين التعريفات بعض التعريفات تركز على الأصول القائمة (مشروع أو أصل قائم)، بينما البعض الآخر يشير إلى الأصول المستقبلية (أصول ستكون مستقبلاً). بالإضافة إلى تعريف مجمع الفقه الإسلامي يركز على الجانب الشرعي للصكوك وربطها بمبادئ الشريعة الإسلامية. والبعض الآخر من التعريفات تدخل في تفاصيل أكثر حول عملية الإصدار والخصائص الفنية للصكوك.

والاستنتاجات التي يمكن استخلاصها أن الصكوك هي أوراق مالية تمثل حصصًا في ملكية أصول أو منافع أو خدمات، تصدر عن طريق تقسيم هذه الملكية إلى حصص متساوية، وتهدف إلى تمويل المشاريع والاستثمارات. ويمكن إصدار الصكوك لتمويل مشاريع قائمة أو مستقبلية، مما يمنحها مرونة كبيرة في الاستخدام. وإن الصكوك لها أساس شرعي قوي، حيث تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. بالإضافة إلى إن الصكوك تلعب دورًا هامًا في الاقتصاد، حيث تساهم في تنويع مصادر التمويل وتشجيع الاستثمار.

2.1. خصائص الصكوك الإسلامية

هناك خصائص تميز الصكوك الإسلامية عن غيرها من أدوات الاستثمار الأخرى والتي ساهمت في انتشارها انتشاراً واسعاً، تتمثل فيما يلي:

1) تقوم تستند بعض أنواع الصكوك الإسلامية كصكوك المشاركة والمضاربة إلى مبدأ أساسي يتمثل في المشاركة في الأرباح والخسائر، مما يعني أن آلية عمل هذه الأدوات المالية تقوم على أساس تقاسم النتائج المالية للمشروعات أو الأنشطة التي يتم تمويلها. وهذا المبدأ يضمن أن مالكي الصكوك يحصلون على جزء من الأرباح المتولدة بما يتناسب مع حصتهم في الاستثمار، دون وعد بعائد ثابت أو مضمون مسبقًا على القيمة الاسمية للصك. بدلاً من ذلك، يتم تحديد نسبة الربح المشترك بها بين حاملي الصكوك والمصدر في وقت إبرام العقد، ويتم توزيع الأرباح وفقًا لهذه النسبة المتفق عليها. ومن الجدير بالذكر

أن هذا التوزيع العادل للأرباح يتماشى مع القاعدة الشرعية "الغنم بالغرم"، التي تنص على أن الربح مقرون بتحمل المخاطر، وبالتالي، يتحمل حاملو الصكوك أيضًا جزءًا من الخسائر التي قد يتعرض لها المشروع أو النشاط الممول بنسبة ما يملكون من الاستثمار. وهذه الخصائص تجعل من الصكوك أدوات مالية جاذبة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وتعزز من مفهوم المشاركة الفعالة والعادلة في الأعمال التجارية.[14]

2) تُصدَر الصكوك الإسلامية على شكل وثائق مالية تحمل اسم مالكها وتأتي بفئات ذات قيم متساوية، وذلك لأنها تُمثّل حصصًا متساوية في أصول محددة تابعة لمشروع معين أو لنشاط استثماري خصوصي. وهذا التجزئة إلى فئات متساوية يهدف إلى تسهيل عملية الشراء والتداول لهذه الصكوك في الأسواق المالية. وبتلك الطريقة، يكون الصك الإسلامي مشابهًا للأسهم التي تُصدر بقيم متساوية وتُمثّل حصصًا في صافي أصول الشركات المساهمة، وكذلك يتشابه في خصائصه مع السندات التقليدية التي تُصدر أيضًا بفئات متساوية. وهذه الخصائص تجعل الصكوك الإسلامية أداة مالية جذابة توفر سهولة الوصول للمستثمرين وتنوع في خيارات الاستثمار بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.[15]

3) تُصدر الصكوك الإسلامية وتتداول ضمن إطار يتوافق تمامًا مع الشروط والضوابط الشرعية الإسلامية، حيث يتم تخصيص عوائد هذه الصكوك للاستثمار في مشاريع وأنشطة تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية ولا تخالفها. كما أن العملية الكاملة لإصدار وتداول الصكوك تستند إلى عقود إسلامية محددة تتوافق مع المعايير الشرعية، معتمدة على صيغ التمويل الإسلامي المتنوعة مثل المشاركة، والمضاربة، والإجارة، وغيرها من الصيغ التي تضمن الالتزام بالضوابط الشرعية. وتشمل هذه الضوابط تنظيم عملية إصدار الصكوك بما يضمن الشفافية والعدالة وتوزيع الأرباح والخسائر بطريقة عادلة بين المستثمرين، بالإضافة إلى تحديد آليات التداول التي تحول دون التعامل بالربا أو استثمار الأموال في المشاريع المحرمة شرعًا. وبهذا، تعكس الصكوك الإسلامية نموذجًا متكاملًا

---

[14] مريم خليفة المخمـــــري، *الإطار النظري للصكوك الإسلامية*، المراجعة شكري رجب العشماوي، 7.

[15] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، 2008م).

يجمع بين الفعالية الاقتصادية والالتزام الديني، موفرة بذلك خيارات استثمارية متوافقة مع القيم الإسلامية للمستثمرين الراغبين في تحقيق النمو المالي دون التنازل عن مبادئهم الأخلاقية والدينية. [16]

4) الصكوك الإسلامية أدوات مالية تتميز بكونها متجانسة القيمة ومحدودة الأجل، تُصدر طبقاً لأحكام ومبادئ التمويل الإسلامي. وهذه الصكوك تمنح حامليها الحق في المشاركة بصفة مشتركة مع آخرين في نسب محددة من ملكية، وكذلك في صافي الإيرادات أو الأرباح والخسائر لأصول معينة تابعة لمشروع استثماري موجود بالفعل أو من المقرر إنشاؤه من خلال أموال الاكتتاب. الصكوك قابلة للتداول ويمكن إطفاؤها أو استردادها عند الضرورة، ضمن ضوابط وقيود محددة. ويتم تحديد أصول المشروع الاستثماري التي يمكن أن تشملها الصكوك، والتي قد تتنوع ما بين موجودات مادية، منافع، خدمات، حقوق مالية أو معنوية، أو حتى مزيج من هذه العناصر، وذلك وفقاً لشروط معينة. بناءً على ذلك، فإن الصكوك لا تُعتبر ديوناً على مصدرها، بل هي تُثبت حق الملكية المشتركة لحامليها في أصول تُولد عوائد.[17]

ومن خلال خصائص الصكوك الإسلامية، يمكن استنتاج عدة نقاط رئيسية تبرز أهمية وتميز الصكوك الإسلامية في النظام المالي والاستثماري:

1) أن أساس الصكوك يقوم على التشارك في الأرباح وتحمل الخسائر بنسب معينة، ما يعكس توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية ويجعل منها أدوات مالية جذابة للمستثمرين الراغبين في الاستثمار العادل والشفاف.

2) الصكوك الإسلامية تقوم على مبدأ تجزئة الملكية، أي أنه يتم تقسيم الأصول أو المنافع إلى أجزاء صغيرة يمتلكها حامل الصكوك. وهذا يتم وفقًا لطبيعة العقد الأساسي المستخدم، سواء كان ذلك عقد مرابحة، إجارة، مضاربة أو غيرها. تُصدر وتُدار

---

[16] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، 2008م).

[17] سلمان بن ناصر، ربيعه بن زيد، إدارة مخاطر الصكوك الإسلامية الحكومية، دراسة تطبيقية على الصكوك الحكومية السودانية، *بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس حول الصيرفة الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب*، جدة، أكتوبر، (2012م)، 3.

الصكوك ضمن إطار يضمن الالتزام بالضوابط والأحكام الشرعية، باستخدام عقود إسلامية متنوعة تضمن تحقيق الشفافية والعدالة في توزيع الأرباح والخسائر. فصكوك المرابحة على سبيل المثال، لا يمكن تداولها في السوق الثانوية إلا بالقيمة الاسمية، وهذا يعود إلى طبيعة عقد المرابحة. فالمرابحة هي عقد بيع بالثمن الأصلي مع زيادة محددة، وبالتالي لا يمكن بيع صكوك المرابحة في السوق الثانوية بقيمة أقل أو أكثر من القيمة الاسمية. السبب في ذلك هو أن أصول المرابحة تتعلق بديون مالية، والشريعة الإسلامية تحظر بيع الديون بخصم أو بزيادة عن قيمتها الاسمية، وبالتالي يجعل تداول صكوك المرابحة غير ممكن عمليًا في السوق الثانوية.

3) تعتبر الصكوك أدوات مالية متميزة بقدرتها على جمع بين الكفاءة الاقتصادية والالتزام الديني، مما يوفر للمستثمرين فرصة للمشاركة في مشاريع استثمارية متوافقة مع القيم الإسلامية وتحقيق النمو المالي.

4) توفر الصكوك لحامليها الحق في المشاركة في ملكية الأصول المولدة للعوائد وتمنحهم المرونة في التداول أو استرداد القيمة في ظل ضوابط محددة، ما يجعلها أداة مالية مفضلة لتحقيق السيولة والمرونة في الاستثمار.

3.1. أهداف الصكوك الإسلامية

تتمثل الأهداف الرئيسية من إصدار الصكوك الإسلامية في تحقيق مجموعة من الغايات الاستراتيجية والشرعية، التي تُسهم بشكل مباشر في دعم وتنمية الاقتصاد الإسلامي وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. وتشمل هذه الأهداف ما يلي:

1) تتجلى الأهداف الرئيسية لإصدار الصكوك الإسلامية في تحقيق تمويل فعّال وشرعي لإقامة مشاريع استثمارية متنوعة، وذلك بجمع رأس المال اللازم من خلال استقطاب استثمارات المساهمين. ويتم ذلك عبر إصدار صكوك تعتمد على أصول حقيقية وفقاً لمعايير وصيغ التمويل الإسلامي المعتمدة، مما يوفر آلية شفافة ومنصفة لتعبئة الموارد المالية في أسواق المال. وتتميز هذه الصكوك بأنها تمثل حصصاً في ملكية المشاريع أو الأنشطة الاستثمارية التي تم تمويلها، مما يضمن للمستثمرين حقوقاً متساوية وفرصاً

للمشاركة في الأرباح المتولدة، وفق آليات توزيع عادلة تعكس مبادئ الشريعة الإسلامية. [18]

2) الهدف الثاني من إصدار الصكوك الإسلامية يتمثل في تأمين السيولة المطلوبة لتوسعة نطاق المشاريع القائمة وتعزيز تطويرها. ويُعد هذا الجانب عملية استراتيجية تسمح بتحويل الأصول المالية التابعة للحكومات والمؤسسات إلى وحدات استثمارية ممثلة في صكوك إسلامية، يتم بعد ذلك طرحها في الأسواق المالية. وهذا النهج يفتح الباب أمام جذب الاستثمارات والمدخرات لتمويل مشاريع استراتيجية طويلة الأمد، مما يسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي وتحقيق التطور المستدام للمشاريع بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها.[19]

3) الهدف الثالث يركز على تعزيز القدرة الائتمانية والهيكل التمويلي للمؤسسات الصادرة للصكوك. ويتطلب هذا الهدف إجراء تصنيف ائتماني مستقل للمحفظة الاستثمارية المرتبطة بالصكوك، بمعزل عن التصنيف الائتماني للمؤسسة نفسها. وهذا الإجراء يهدف إلى رفع التصنيف الائتماني للصكوك، مما يعزز من ثقة المستثمرين ويوسع قاعدة المشاركين في الاكتتاب، وبالتالي يسهم في تحقيق استقرار مالي وجذب المزيد من الاستثمارات لتمويل المشروعات النوعية.[20]

من خلال الأهداف المذكورة، يمكن استنتاج عدة نقاط مهمة تعكس دور هذه الأدوات المالية في النظام الاقتصادي والمالي الإسلامي، وهي كالتالي:

أ. إن الصكوك الإسلامية تقدم طريقة لتمويل المشاريع الاستثمارية بشكل يتوافق مع الشريعة الإسلامية، وذلك بالاعتماد على أصول حقيقية وتقديم حصص في ملكية المشاريع للمستثمرين، مما يضمن الشفافية والعدالة في تعبئة الموارد المالية.

---

[18] السمرقندي، أبو نصر أحمد بن محمد، *كتاب الشروط وعلوم الصكوك مع دراسة عن الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، دارسة وتحقيق: أحمد جابر بدران، (القاهرة، دار النشر للجامعات، 2017م)، 27.

[19] المرجع السابق، 27.

[20] شاهين، محمد، *سياسات التمويل وأثره على أداء الشركات*، (مصر، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2017م)، 243.

ب. إن إصدار الصكوك يساعد في تأمين السيولة اللازمة لتوسعة وتطوير المشاريع القائمة، بحيث تتحول الأصول المالية إلى وحدات استثمارية يمكن طرحها في الأسواق المالية. وهذا النهج يفتح المجال لجذب استثمارات جديدة ويسهم في النمو الاقتصادي والتطور المستدام للمشاريع.

ج. تعزيز القدرة الائتمانية للمؤسسات الصادرة من خلال إجراء تصنيف ائتماني مستقل للمحفظة الاستثمارية المرتبطة بالصكوك، ويتم تعزيز التصنيف الائتماني للصكوك نفسها، مما يزيد من ثقة المستثمرين ويوسع قاعدة المشاركين في الاكتتاب. وهذا الأمر يسهم في استقرار مالي أكبر ويجذب استثمارات إضافية لتمويل المشروعات.

وبالتالي، يمكن القول إن الصكوك الإسلامية تلعب دوراً حيوياً في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، وذلك من خلال توفير آليات تمويل مبتكرة وشرعية تسهم في تحقيق الاستقرار المالي وتعزيز الشفافية والعدالة في الأسواق المالية.

4.1. أهمية الصكوك الإسلامية

لقد زادت أهمية الصكوك الإسلامية بفضل مجموعة من العوامل الرئيسية، وتبرز هذه الأهمية من خلال كون الصكوك أحد أبرز وسائل التمويل الاقتصادي التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. والهدف من الصكوك لا يقتصر على دعم وتنمية الاقتصاد الإسلامي فحسب، بل يمتد لتحقيق عوائد مالية جاذبة للمستثمرين. ويتشكل الهيكل المؤسسي لقطاع التمويل في المشاريع الاقتصادية بأي دولة من ثلاثة عناصر أساسية: البنوك والمؤسسات المالية، أسواق النقد والمال، والأدوات المالية التي تشمل الصكوك، إضافة إلى سلطات الإشراف والرقابة. تكمن أهمية الصكوك الإسلامية في عدة نقاط محورية:

أ. تتمثل إحدى الأهميات البارزة للصكوك الإسلامية في دورها الفعال في المواءمة بين مصادر التمويل واستخداماتها، بما يساهم في تخفيف مخاطر التباين وعدم التطابق بين آجال الموارد المالية وطرق استغلالها. وهذه الخاصية تعزز من كفاءة السوق المالية، حيث توفر الصكوك آلية متقدمة لتجميع الأموال من مجموعة واسعة من المستثمرين وتوظيفها في مشاريع استثمارية متنوعة، مع توزيع الأرباح بشكل عادل وفقًا للمبادئ الشرعية.

وبالتالي، تقلص الصكوك الإسلامية من مخاطر التمويل طويل الأجل من خلال توفير أدوات استثمارية تتميز بمرونة في الآجال وتتناسب مع مختلف احتياجات وتفضيلات المستثمرين، مما يسهل عملية التمويل وينمي الاقتصاد بشكل مستدام.[21]

ب. تلعب الصكوك الإسلامية دوراً حيوياً في تلبية احتياجات الدول لتمويل مشاريع البنية التحتية، وذلك بديلاً عن اللجوء إلى إصدار سندات الخزينة أو الاستدانة من الدين العام. ومن خلال هذا النهج، توفر الصكوك آلية تمويلية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، تساهم الصكوك الإسلامية في استقطاب رؤوس أموال ضخمة دون تحمل أعباء الفوائد الثابتة المرتبطة بالقروض التقليدية، خصوصاً في صكوك المشاركة والمضاربة التي تعتمد على تقاسم الأرباح والخسائر، بينما تتحمل الصكوك القائمة على المديونية مثل صكوك المرابحة والإجارة أعباء مالية ثابتة مشابهة للفائدة في بعض الحالات.[22]

ج. تشهد فكرة الصكوك الإسلامية انتشاراً واسعاً وقبولاً على مستوى السوق العالمية، مما يبرز مدى الرؤية الشاملة والحكمة والتكامل الذي يتسم به النظام المالي الإسلامي. وهذا الانتشار يعكس قدرة الصكوك على تلبية متطلبات التمويل المتنوعة بطرق متوافقة مع الأخلاقيات والقيم الإسلامية، مؤكداً على مرونتها وقدرتها على التكيف مع مختلف الظروف والأسواق. وبلوغ الصكوك الإسلامية لهذا المستوى من التداول يعتبر شهادة على فعالية واستدامة النموذج الاقتصادي الإسلامي وقدرته على المنافسة والتفوق في الأسواق المالية العالمية.[23]

د. تُعد الصكوك الإسلامية أداة تمويلية فعالة تساهم في تعزيز الوضع المالي للمؤسسات والشركات المصدرة لها. فبفضل مرونة هيكلة الصكوك وإمكانية إصدارها خارج إطار

---

[21] معيد على الجارحي، وعبد العظيم جلال أبو زيد، *الصكوك الإسلامية*، (جدة، 2006م)، 8.

[22] زياد الدماغ، دور الصكوك الإسلامية في دعم قطاع الوقف الإسلامي"، *المؤتمر العالمي، قوانين الأوقاف وإدارتها وقائع وتطلعات*، (ماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية، 2009م)، 40.

[23] علي القرة داغي، صكوك الإجارة، *مجلة مجمع الفقه الإسلامي*، الدورة الخامسة عشر، 2005م، ج2، 183.

الميزانية التقليدية، يمكن للمؤسسات تحسين مؤشراتها المالية وجذب استثمارات جديدة، مما يعزز قدرتها التنافسية ويساهم في نموها المستدام. [24]

هـ. يعد التصكيك وسيلة تمويلية مبتكرة وفعّالة، حيث يُسهم في توفير رأس المال للشركات والمؤسسات بشكل أكثر كفاءة. ويتم تحقيق هذه الكفاءة جزئيًا من خلال تقليل عدد الوسطاء الماليين التقليديين المتدخلين في العملية، مما قد يخفض بعض التكاليف. ومع ذلك، فإن إصدار الصكوك قد يتطلب أحيانًا وجود عدة أطراف إضافية، مثل الهيئات الشرعية والمستشارين القانونيين، لضمان توافق الإصدار مع مبادئ الشريعة الإسلامية. هذه الإجراءات قد تضيف تكلفة إضافية مقارنة بالسندات التقليدية. وعلى الرغم من ذلك، يتميز إصدار الصكوك في كثير من الأحيان بتكلفة إجمالية أقل من الاقتراض المصرفي التقليدي، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن الصكوك لا تفرض فائدة ثابتة كما هو الحال في السندات. لكن يجب ملاحظة أن التكلفة النهائية تعتمد على العديد من العوامل، مثل حجم الإصدار، طبيعة المشروع، وعدد الأطراف المتدخلة في العملية. وفي النهاية، ليس من الضروري أن تكون الصكوك دائمًا أقل تكلفة من السندات أو القروض المصرفية، لكن في الظروف المناسبة، قد تكون بديلاً ماليًا أكثر فعالية من حيث التكلفة.[25]

و. تُعد الصكوك خياراً ممتازاً للمستثمرين الباحثين عن فرص لاستثمار فوائض أموالهم مع رغبتهم في استرداد هذه الأموال بكل يسر وسهولة عند الحاجة. وهذه الميزة تأتي من كون الصكوك غالباً ما تكون مصممة للتداول في السوق الثانوية، مما يتيح للمستثمرين فرصة بيع الصكوك التي يملكونها، أو جزء منها، واسترداد قيمتها المالية التي تشمل كل من الأصل والأرباح المتحققة من المشروع، وبالطبع إذا كان المشروع قد أسفر عن ربح.

---

[24] فتح الرحمن علي، دور الصكوك الإسلامية في تمويل المشروعات التنموية"، *ورقة عمل مقدمة لمنتدى الصيرفة الإسلامية، اتحاد المصارف العربية*، (بيروت، 2008م)، 10.

[25] خير الدين، معطي الله، شريان رفيق، الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل مشاريع التنمية الاقتصاد"، *الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامية*، (الجزائر، جامعة قالمة، ديسمبر 2012)، 248.

وهذا الترتيب يوفر للمستثمرين مرونة عالية في إدارة استثماراتهم ويجعل الصكوك وسيلة جذابة لتوظيف الأموال بطريقة تجمع بين الفعالية والأمان.[26]

ومن خلال النقاط المحورية المذكورة حول أهمية الصكوك الإسلامية، يمكن استنتاج عدة جوانب رئيسية تبرز دورها الكبير في النظام المالي والاقتصادي، وهي كالتالي:

أ. الصكوك الإسلامية تسهم بشكل فعّال في المواءمة بين مصادر التمويل واستخداماتها، مما يقلل من مخاطر التباين وعدم التطابق بين آجال الموارد المالية وطرق استغلالها. وهذه الخاصية تعزز من كفاءة السوق المالية بتوفيرها لآلية متقدمة لتجميع الأموال وتوظيفها في مشاريع استثمارية متنوعة، مع توزيع الأرباح بطريقة عادلة.

ب. تلعب الصكوك دورًا هامًا في تلبية احتياجات الدول لتمويل مشاريع البنية التحتية من خلال تقديم بديل يتوافق مع الشريعة الإسلامية مقارنة بإصدار السندات التقليدية أو اللجوء إلى الدين العام. الصكوك توفر وسيلة لجذب رؤوس الأموال الكبيرة دون الحاجة لتحمل أعباء الفائدة الثابتة، وهي أحد العوامل التي تجعلها جذابة للمستثمرين. ويمكن أن تكون الأرباح من الصكوك ثابتة أيضًا، وهذا يتم من خلال صكوك مثل صكوك الإجارة أو المرابحة. وفي هذه الحالة، تكون الديون الناتجة عن الصكوك ثابتة ولا تتغير، مما يعني أن مستوى الربح أو العائد على الاستثمار يكون محددًا مسبقًا ويظل ثابتًا طوال فترة الصك. وبالتالي، فالصكوك توفر حلاً مرنًا ومتوافقًا مع الشريعة لتمويل المشاريع، لكن يجب على المستثمرين والمؤسسات المالية أن يكونوا واعين للطبيعة الثابتة للربح في بعض أنواع الصكوك.

ج. الصكوك تتميز بقدرتها على الانتشار والقبول في السوق العالمية، مما يعكس الرؤية الشاملة والحكمة والتكامل الذي يتسم به النظام المالي الإسلامي، ويؤكد على مرونتها وقدرتها على التكيف مع مختلف الظروف والأسواق.

---

[26] المرجع السابق.

د. تعزيز الربحية وتحسين الموقف المالي حيث إن عمليات التصكيك تسهم في تعزيز الربحية للمؤسسات المالية والشركات وتحسين موقفها المالي، نظرًا لأنها تُعدّ خارج نطاق الميزانية العامة وتقلل من التكاليف المالية المرتبطة بعمليات التمويل.

هـ. التصكيك يعد وسيلة تمويلية مبتكرة تتميز بكفاءتها العالية في تقليل التكاليف المالية للشركات، من خلال تقليص عدد الوسطاء الماليين وتوزيع المخاطر بشكل أكثر فعالية عبر مجموعة أوسع من المستثمرين.

و. الصكوك توفر خيارًا ممتازًا للمستثمرين الباحثين عن فرص لاستثمار أموالهم مع القدرة على استرداد هذه الأموال بسهولة عند الحاجة، مما يوفر لهم مرونة عالية في إدارة استثماراتهم ويجعل الصكوك وسيلة جذابة لتوظيف الأموال.

ومن هذه الاستنتاجات، يتضح أن الصكوك الإسلامية تمثل أدوات مالية متعددة الأبعاد تعود بالنفع على الاقتصاد الإسلامي والعالمي على حد سواء، من خلال توفير فرص تمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تعزيز كفاءة السوق المالية، ودعم النمو الاقتصادي المستدام.

5.1. نشأة الصكوك وتطورها في الأسواق العالمية

نشأت الصكوك الإسلامية كأداة مالية تتماشى مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وقد تطورت عبر الزمن لتصبح إحدى الوسائل الرئيسية للتمويل في الأسواق المالية الإسلامية. ففي بداياتها، كانت الصكوك تعتمد بشكل أساسي على المعاملات التجارية التقليدية والشراكات، لكن مع تطور الحاجة إلى أدوات تمويلية متنوعة ومتوافقة مع الشريعة، شهدت الصكوك تطوراً كبيراً في أشكالها وأنواعها.

بدأت تظهر فكرة الصّكوك الإسلامية مع ظهور الأزمة الاقتصادية في الثمانينيات من القرن الماضي بوصفه صيغة من صيغ التمويل المشروعة، وكانت أبرز تلك المحاولات عندما طرح الصّكوك للبحث في المؤتمر الإسلامي العلمي الاقتصادي الأول 1976م، ثم ظهرت بعدها تجرِبة الصّكوك في المملكة الأرْدُنّية بإصدار القانون رَقْم 10 لسنة 1981م، باسم قانون سندات المقارضة، بهدف إباحة الأداة الشرعية التي تتيح لوزارة الأوقاف الأرْدُنّية الحصول على الأموال اللازمة لاستغلال أراضي الأوقاف وإعمارها. (علي سيد إسماعيل، مصادر توفير

السيولة في البنوك الإسلامية، 2009م).

ثم تبعتها محاولات أخرى، وكانت أولاها محاولة لاستخدام أداة إسلامية لإدارة السيولة في ماليزيا في عام 1983م، وذلك بعد بَدْء عمليات أول بنك إسلامي في ماليزيا، وهو بنك إسلام ماليزيا، عندما لوحظ عزوف "بنك إسلام ماليزيا"، أول بنك إسلامي في البلاد، عن شراء السندات الحكومية أو سندات الخزانة نظرًا لمخالفتها مبادئ الشريعة الإسلامية التي تحرم الربا. واستجابة لهذا التحدي، قام البنك المركزي الماليزي بإصدار شهادات استثمار خالية من الربا، تعتمد على مفاهيم وآليات متوافقة مع الشريعة الإسلامية. [27]

وتطور المفهوم بشكل كبير عندما أصدر مجمع الفقه الإسلامي الدولي القرار رقم (5) في تاريخ 4 أغسطس 1988م، بشأن سندات المقارضة وسندات الاستثمار. هذا القرار كان لحظة فارقة، إذ فتح الباب أمام الشركات والمؤسسات المالية الإسلامية لتبني وتطوير صيغ الصكوك الإسلامية الناشئة، ما ساهم في تنويع أدوات الاستثمار المتاحة وتعزيز الشمول المالي في الأسواق الإسلامية. وعبر العقود التالية، شهدت الصكوك الإسلامية نموًا ملحوظًا وتطورًا في الهياكل والمنتجات، مما أكسبها مكانة بارزة في الأسواق المالية العالمية. وتُعتبر اليوم الصكوك الإسلامية جزءًا لا يتجزأ من النظام المالي العالمي، وتوفر بديلًا شرعيًا وأخلاقيًا للتمويل التقليدي، ما يلبي احتياجات المستثمرين المسلمين وغير المسلمين على حد سواء.[28]

وفي عام 2003م، اتخذت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) خطوة مهمة نحو توحيد وتنظيم السوق المالي الإسلامي من خلال إصدار معيار شرعي خاص بصكوك الاستثمار. وهذا المعيار كان يهدف إلى تحديد الإطار الشرعي والعملياتي لإصدار وتداول الصكوك في السوق المالية الإسلامية، وقد تم تحديد تاريخ 1 يناير 2004م كبداية لتطبيق هذا المعيار على جميع المؤسسات المالية الإسلامية المختصة. والمعيار الشرعي الذي أصدرته الهيئة قدم توجيهات واضحة بشأن الأسس والمبادئ التي يجب أن تستند إليها الصكوك الإسلامية، مشددًا على ضرورة التزامها بالقواعد والأحكام الشرعية. كما غطى المعيار مختلف

---

[27] عبد المطلب بدوي، التوريق كأداة من أدوات تطوير البورصة المصرية، *بحث مقدم في مؤتمر أسواق الأوراق المالية والبورصات، آفاق وتحديات المنعقد في دبي*، سنة (2007م).

[28] مجمع الفقه الإسلامي، سندات المقارضة وسندات التنمية والاستثمار، 1986م.

أنواع الصكوك التي تم ابتكارها حتى ذلك التاريخ، وأرسى قواعد لضمان توافقها مع الشريعة الإسلامية، بما في ذلك الشروط المتعلقة بإصدارها، تداولها، وإدارتها. وهذا التطور كان له أثر بالغ في تعزيز ثقة المستثمرين بالأدوات المالية الإسلامية، وساهم في توسيع السوق المالية الإسلامية عبر توفير إطار قانوني وشرعي يضمن الشفافية والعدالة في تداول هذه الأدوات. كذلك، فتح المجال أمام ابتكار أنواع جديدة من الصكوك تتوافق مع المتطلبات الشرعية وتلبي احتياجات المستثمرين والمؤسسات المالية الإسلامية على حد سواء.[29]

ونمت الصكوك العالمية نمواً ملحوظاً خلال الفترة (2018م- 2020م)، حيث ارتفع إجمالي حجم هذه الإصدارات من 2.3 تريليون دولار أمريكي في عام 2018م إلى 3.1 تريليون دولار أمريكي في عام 2020م، بزيادة قدرها 38.7٪. وارتفع إجمالي حجم إصدارات الصكوك العالمية في عام 2019م بنسبة 11.8٪ مقارنة بعام 2018م، حيث بلغ 2.5 تريليون دولار أمريكي. وفي عام 2020م، ارتفع إجمالي حجم هذه الإصدارات بنسبة 25.4٪ مقارنة بعام 2019م، حيث بلغ 3.1 تريليون دولار أمريكي.

وتركزت إصدارات الصكوك العالمية بشكل رئيس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث استحوذت هذه المنطقة على حوالي 60٪ من إجمالي حجم إصدارات الصكوك العالمية خلال الفترة (2018- 2020م). وفي المرتبة الثانية جاءت منطقة أوروبا، حيث استحوذت هذه المنطقة على حوالي 25٪ من إجمالي حجم إصدارات الصكوك العالمية خلال الفترة (2018م- 2020م).

وفي المرتبة الثالثة جاءت منطقة أمريكا الشمالية، حيث استحوذت هذه المنطقة على حوالي 10٪ من إجمالي حجم إصدارات الصكوك العالمية خلال الفترة (2018م- 2020م).

وشهدت إصدارات الصكوك العالمية نمواً ملحوظاً خلال الفترة (2020م- 2022م)، حيث ارتفع إجمالي حجم هذه الإصدارات من 3.1 تريليون دولار أمريكي في عام 2020م إلى 4.6 تريليون دولار أمريكي في عام 2022م، بزيادة قدرها 48.4٪. وارتفع إجمالي حجم

---

[29] أسامة عبد الحليم الجورية، صكوك الاستثمار ودورها التنموي في الاقتصاد، *رسالة ماجستير، معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية*، (2009م).

إصدارات الصكوك العالمية في عام 2021م بنسبة 26.5٪ مقارنة بعام 2020م، حيث بلغ 3.9 تريليون دولار أمريكي. وفي عام 2022م، ارتفع إجمالي حجم هذه الإصدارات بنسبة 17.3٪ مقارنة بعام 2021م، حيث بلغ 4.6 تريليون دولار أمريكي. [30]

الشكل 1.1: مراحل إنشاء الصكوك الإسلامية وتطورها

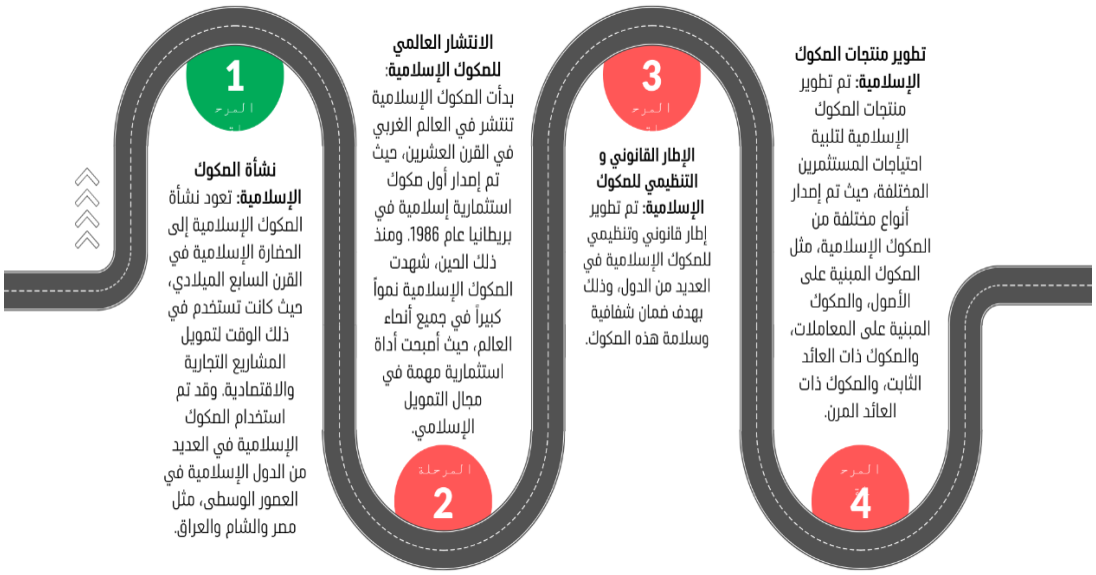

6.1. تطور إصدارات الصكوك الدولية

بلغ إجمالي إصدارات الصكوك الدولية (طويلة الأجل وقصيرة الأجل) 42.408 مليار دولار أمريكي في عام 2020م، يترجم إلى زيادة قدرها 3.93 مليار دولار أمريكي أو 9.25 ٪ إيجابية عن مستوى 2019م، البالغ 38.476 مليار دولار أمريكي. على الرغم من أنه من حيث حجم الإصدار، سجل عام 2020م، رقما قياسيا جديدا، إلا أن إصدارات الصكوك قصيرة الأجل ساهمت بالكامل في هذه الزيادة بينما لم تتغير الإصدارات طويلة الأجل عن العام السابق. [31]

وبلغ إجمالي الإصدارات العالمية (طويلة الأجل وقصيرة الأجل) في عام 2021م 188.121

[30] تقرير عن الصكوك، مجلة السوق المالية العالمية، (2022م)، 18.

[31] تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2021م، 33.

مليار دولار أمريكي في عام 2021م، مقارنة بـ 182.715 مليار دولار أمريكي في عام 2022م. ويعزى حجم الإصدار خلال عام 2022م، بشكل رئيسي إلى إصدارات الصكوك السيادية من آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي وأفريقيا وبعض ولايات قضائية أخرى بينما تواصل ماليزيا السيطرة على سوق الصكوك بشكل عام بينما الإصدارات من السعودية حافظت الجزيرة العربية وإندونيسيا على اتجاهها التصاعدي. [32]

الشكل 2.1: إجمالي إصدارات الصكوك العالمية (يناير 2001–ديسمبر 2020) – جميع إصدارات الصكوك

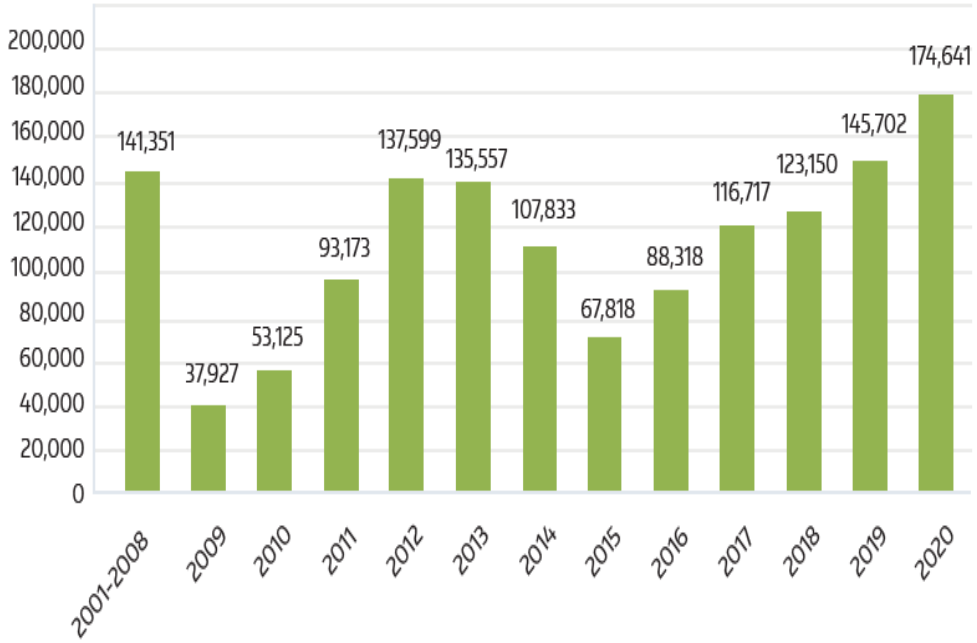

المصدر: تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية في يوليو 2021م.

تُبين البيانات الموجودة في الرسم البياني أعلاه أن إجمالي إصدارات الصكوك العالمية قد شهد تغيرات ملحوظة خلال الفترة من يناير 2001م، إلى ديسمبر 2020م. ويلاحظ من الرسم البياني أن هناك اتجاه عام نحو الزيادة في حجم الإصدارات على مر السنين، مع وجود بعض التقلبات. في البداية، من 2001م إلى 2008م، كان هناك نمو ملحوظ حيث وصل إجمالي الإصدارات إلى 141,351 مليون دولار. ومن ثم، نرى انخفاضًا في عام 2009 وصل إلى

[32] تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2021م، 33.

37,927 مليون دولار، وهو ما قد يعكس تأثير الأزمة المالية العالمية في ذلك الوقت. وتلا ذلك تعافي ونمو في السوق حيث وصلت الإصدارات إلى 137,599 مليون دولار في عام 2010م. وبعد تقلبات على مدى السنوات التالية، نرى أن هناك قفزة كبيرة في عام 2020م، حيث وصلت الإصدارات إلى 174,641 مليون دولار، وهو أعلى رقم مسجل في الفترة الموضحة بالرسم البياني.

الشكل 3.1: إجمالي إصدارات الصكوك الدولية – (يناير 2001–ديسمبر 2020) – جميع فترات السداد.

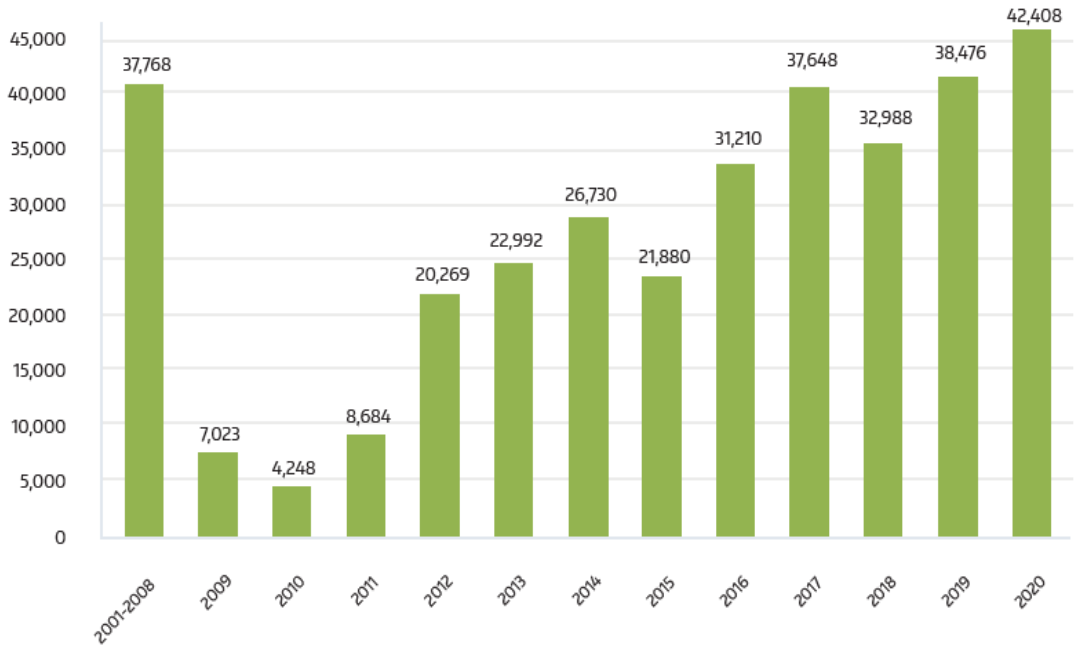

المصدر: تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية في يوليو 2021م.

من الرسم البياني أعلاه، يظهر أن إجمالي إصدارات الصكوك الدولية على مدى الفترة من يناير 2001م، حتى ديسمبر 2020م، لجميع فترات السداد قد شهدت نموًا وتطورًا ملحوظين. يمكن ملاحظة أن الإصدارات قد بدأت بمستويات منخفضة في أوائل الألفية وشهدت زيادة مستمرة على مر السنين، مع تقلبات في بعض الأعوام. وفي الرسم البياني السابق، تعتبر أعلى قيمة مسجلة في الفترة المذكورة هي لعام 2020م، حيث وصلت إصدارات الصكوك إلى 174,641 مليون دولار. هذه الزيادة تشير إلى تزايد الاهتمام بالتمويل الإسلامي واعتماد

الصكوك كأداة تمويلية فعالة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية على الصعيد الدولي. وتعكس هذه الأرقام النمو الكبير في سوق الصكوك العالمية وتشير إلى تطورها كجزء مهم من النظام المالي العالمي، وتوفيرها للبدائل الشرعية للتمويل التقليدي.[33]

أما بالنسبة لإصدارات الصكوك الدولية فقد بلغت 38.476 مليار دولار أمريكي في عام 2019م، وهو ما يُترجم إلى زيادة قدرها 5.49 مليار دولار أمريكي أو 16.63٪ عن مستوى عام 2018م، البالغ 32.988 مليار دولار أمريكي[34]. ويعتبر عام 2019م، هو العام القياسي الذي سجلت فيه أعلى قيمة لإصدار الصكوك الدولية منذ بداية سوق الصكوك.

الشكل 4.1: إجمالي إصدارات الصكوك الدولية من عام 2010م –2022م

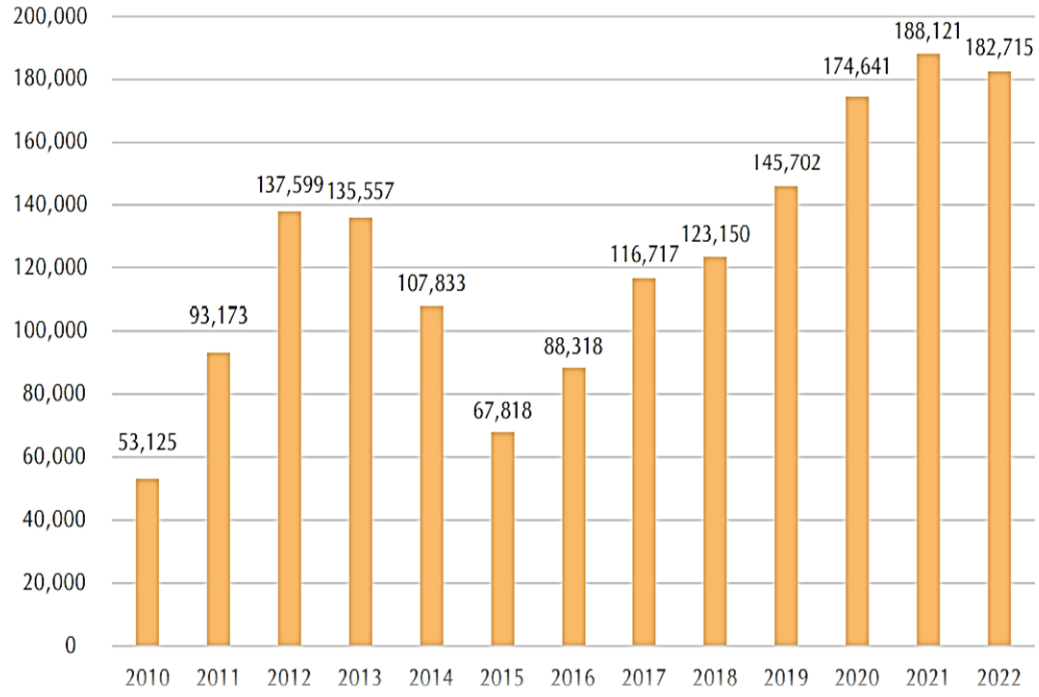

المصدر: تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) 2023م.

بناءً على الرسم البياني، نجد أن إجمالي إصدارات الصكوك الدولية قد شهدت نمواً ملحوظاً من عام 2010م، وحتى عام 2022م. ففي عام 2010م، بلغت الإصدارات 53,125

(33) تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2021م، 32.

(34) المصدر السابق، 33.

مليون دولار وشهدت تقلبات على مدار السنوات التالية، مع وجود اتجاه عام نحو الزيادة. وصلت الإصدارات إلى ذروتها في عام 2021م، بقيمة 188,121 مليون دولار، وكانت هناك نسبة بسيطة من الانخفاض في عام 2022م، حيث بلغت الإصدارات 182,715 مليون دولار.

وهذه الأرقام تعكس الاهتمام المتزايد بالتمويل الإسلامي وتوسع استخدام الصكوك كأداة تمويلية في الأسواق العالمية. وتشير الزيادة الكبيرة في الإصدارات خلال هذه الفترة إلى التطور الكبير للصناعة المالية الإسلامية وإلى دور الصكوك كوسيلة فعالة لجمع الأموال للمشاريع الاستثمارية وكأداة لتنويع مصادر التمويل للمؤسسات والحكومات على حد سواء[35].

[35] تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2023، 39.

الجدول 1.1: إجمالي إصدارات الصكوك العالمية قصيرة الأجل، (يناير 2001– ديسمبر 2020م)

ASIA & FAR EAST	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Bangladesh	29	790	0.16%
Brunei Darussalam	195	11,830	2.36%
Indonesia	112	12,465	2.48%
Malaysia	3643	400,797	79.83%
Maldives	2	21	0.00%
Pakistan	16	399	0.08%
Singapore	3	221	0.04%
Total	**4,000**	**426,522**	**85.0%**
GCC & MIDDLE EAST	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Bahrain	384	20,018	3.99%
Oman	1	130	0.03%
Saudi Arabia	6	1,301	0.26%
United Arab Emirates	1	100	0.02%
Yemen	1	234	0.05%
Total	**393**	**21,782**	**4.3%**
AFRICA	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Gambia	490	413	0.08%
Sudan	26	17,419	3.47%
Total	516	17,832	3.6%
Europe & OTHERS	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Turkey	578	35,916	7.15%
Total	578	35,916	7.15%
Grand Total	5,487	502,053	100%

المصدر: تقرير الصكوك للسوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2021، 38.

تظهر البيانات في الجدول أعلاه تقدم توزيع إصدارات الصكوك في مناطق مختلفة من العالم، مبينة عدد الإصدارات وإجمالي القيم بالملايين من الدولارات الأمريكية ونسبتها من القيمة الكلية.

ويظهر الجدول كيف أن في منطقة آسيا والشرق الأقصى، ماليزيا تحتل الصدارة بفارق كبير، حيث تُسهم بـ 79.83% من إجمالي قيمة الصكوك في المنطقة، مع إصدارات بقيمة

400,797 مليون دولار أمريكي. والإجمالي للمنطقة يصل إلى 426,522 مليون دولار أمريكي، وهو ما يمثل 85% من القيمة الإجمالية لجميع الإصدارات. [36]

أما في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط، تبرز البحرين بإصدارات تقدر بـ 20,018 مليون دولار أمريكي، وهو ما يُمثل 3.99% من الإجمالي. القيمة الكلية للمنطقة تصل إلى 21,782 مليون دولار أمريكي، بنسبة 4.3%.[37]

وفي القارة الأفريقية، يلفت النظر حجم الإصدارات في السودان، الذي يصل إلى 17,419 مليون دولار أمريكي، مما يعني أن القارة تساهم بنسبة 3.6% من القيمة الكلية للإصدارات. وفيما يخص أوروبا وبقية الدول، تعد تركيا اللاعب الرئيسي في هذه المنطقة بإصدارات تبلغ 35,916 مليون دولار أمريكي، ما يُمثل 7.15% من الإجمالي العام. ويُظهر الجدول أن الإجمالي العام لعدد الإصدارات يصل إلى 5,487 إصدارًا بقيمة 502,053 مليون دولار أمريكي، مما يشير إلى حيوية ونمو سوق الصكوك العالمية. [38]

[36] تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2021، 38.

[37] تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2021، 38.

[38] تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2021، 38.

الجدول 2.1: إجمالي إصدارات الصكوك العالمية قصيرة الأجل، (يناير 2001– ديسمبر 2022)

ASIA & FAR EAST	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Bangladesh	304	7,750	1.25%
Brunei Darussalam	310	14,845	2.40%
Indonesia	183	15,838	2.56%
Malaysia	4,360	395,919	63.97%
Maldives	2	21	0.003%
Pakistan	42	931	0.15%
Singapore	3	221	0.04%
Total	**5,204**	**435,525**	**70.4%**
GCC & MIDDLE EAST	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Bahrain	429	24,199	3.91%
Oman	1	130	0.02%
Qatar	3	4,860	0.79%
Saudi Arabia	6	1,301	0.21%
United Arab Emirates	1	100	0.02%
Yemen	1	234	0.04%
Total	**441**	**30,824**	**5.0%**
AFRICA	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Gambia	738	446	0.07%
Sudan	30	17,441	2.82%
Total	**768**	**17,887**	**2.9%**
EUROPE & OTHERS	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Türkiye	1,022	44,384	7.17%
Total	**1,022**	**44,384**	**7.2%**
SUPRANATIONAL	Number of Issues	Amount USD Millions	% of Total Value
Supranational	198	90,300	14.59%
Total	**198**	**90,300**	**14.59%**
GRAND TOTAL	7,633	618,920	100%

المصدر: تقرير الصكوك للسوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2023، 39.

تُظهر البيانات في الجدول أعلاه توزيع إصدارات الصكوك حسب المناطق من حيث عدد الإصدارات ومبالغها بالملايين من الدولارات الأمريكية ونسبة كل منها من القيمة الإجمالية. ومن خلال النظر إلى الأرقام، يظهر أن في آسيا والشرق الأقصى، يبرز دور ماليزيا بوضوح حيث تشكل إصداراتها نسبة كبيرة من إجمالي القيمة في هذه المنطقة، مما يؤكد ريادتها في سوق الصكوك. وفي منطقة الخليج والشرق الأوسط، تظهر البحرين كلاعب رئيسي أيضًا. أما في إفريقيا، فتظهر السودان بإصدارات مهمة تسهم بنسبة كبيرة من إجمالي القيمة. بينما في أوروبا وسائر البلدان، تعتبر تركيا من اللاعبين البارزين في هذا المجال. وفي النطاق الفوق وطني، نجد أن هناك مساهمة كبيرة في إجمالي القيمة.

والإجمالي الكلي لعدد الإصدارات يبلغ 7,633 إصدارًا بقيمة إجمالية 618,920 مليون دولار أمريكي، مما يشير إلى حجم النشاط الكبير في سوق الصكوك العالمية.

ومن خلال مقارنة الجدولين المتعلقين بإصدارات الصكوك القصيرة الأجل على مستوى العالم، نستطيع استنتاج عدة نقاط:

أ. **التوزيع الجغرافي لإصدارات الصكوك:** يُظهر كلا الجدولين تركيزًا كبيرًا لإصدارات الصكوك في منطقة آسيا والشرق الأقصى، وبشكل خاص في ماليزيا، التي تحتل النسبة الأكبر من حجم الإصدارات.

ب. **النمو في عدد الإصدارات والقيمة الإجمالية:** الجدول الأول يغطي الفترة حتى ديسمبر 2020م، ويُظهر أن إجمالي الإصدارات بلغ 426,522 مليون دولار أمريكي في آسيا والشرق الأقصى، بينما يُظهر الجدول الثاني ارتفاعًا في الإجمالي إلى 435,525 مليون دولار أمريكي، مما يشير إلى نمو في السوق.

ج. **التغير في النسب المئوية:** نلاحظ أن نسبة إصدارات آسيا والشرق الأقصى من القيمة الإجمالية قد انخفضت من 85.0% إلى 70.4% بين الجدولين، مما يدل على تنوع أكبر في السوق العالمية للصكوك وزيادة حصص مناطق أخرى.

د. **التطورات في مناطق أخرى:** يُظهر الجدول الثاني نموًا في حجم الإصدارات في مناطق مثل الخليج والشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا، مما يعكس توسع سوق الصكوك وازدياد الاهتمام بها في تلك المناطق.

هـ. **الثبات في بعض الأسواق:** رغم التغيرات، بعض الدول كالبحرين وإندونيسيا تظل مستقرة في حجم إصداراتها ونسبتها السوقية. وتُظهر البيانات نموًا في سوق الصكوك العالمية وتنوعًا في الهياكل المالية الإسلامية، مع توسع جغرافي واضح وزيادة في الاعتماد على الصكوك كأدوات تمويلية في مختلف الأسواق.

7.1. أنواع الصكوك الإسلامية

تتميز الصكوك الإسلامية بتنوعها الكبير الذي يتناسب مع مختلف الحاجات والأغراض الاستثمارية، حيث تصمم وفقاً لمعايير وضوابط الشريعة الإسلامية، وتعتمد في آليات

إصدارها وإدارتها على صيغ التمويل الإسلامية المتنوعة. وهذا التنوع يمنح المستثمرين خيارات واسعة تتيح لهم تحقيق أهدافهم المالية مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية. ويمكن تصنيف الصكوك بناءً على هذه الأسس إلى عدة أقسام رئيسية تشمل الصكوك المرابحة، الإجارة، المشاركة، المضاربة، الاستصناع، والسلم، وغيرها من الصيغ التي تتيح تلبية احتياجات التمويل والاستثمار في مختلف القطاعات والمشاريع، يمكن تصنيف الصكوك إلى نوعين رئيسيين:

صكوك الاستثمار

تمثل هذه الصكوك حصة في ملكية أصل مادي أو منفعة، وتعتمد على عقود شرعية مثل الإجارة والمضاربة. وأنواع صكوك الاستثمار:

1.7.1. صكوك الإجارة

صكوك الإجارة تُعرف بأنها أدوات مالية إسلامية تقوم على أساس تمثيل قيمة مالية معادلة للقيمة السوقية العادلة لمشروع استثماري محدد ينتج عنه دخل مستمر، وتشكل هذه الصكوك حصة ملكية مشتركة في الأصول أو الخدمات أو الدخل الناتج عن هذا المشروع. والهدف من إصدار صكوك الإجارة هو إتاحة الفرصة لتحويل الأصول الثابتة والمتحركة والدخل المتولد منها إلى أوراق مالية قابلة للتداول تعتمد على عقود الإجارة، بحيث تصبح هذه الصكوك ملكية مشتركة يمتلكها حملة الصكوك وتوزع عليهم عائدات الإيجار بناءً على نسبة ملكيتهم. وهذا النوع من الصكوك يوفر آلية استثمارية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تسمح للمستثمرين بالمشاركة في العوائد الناتجة عن استثمارات في العقارات والمشاريع دون الحاجة إلى تحمل مخاطر التملك المباشر للأصول. [39]

ويمكن تصنيف صكوك الإجارة إلى ثلاثة أنواع رئيسة[40]:

أ- صكوك ملكية الموجودات المؤجرة:

الصكوك هي أوراق مالية تعكس قيمة متساوية وتصدر إما بواسطة مالك العقار أو الأصل

---

[39] قرار رقم 137 بشأن صكوك الإجارة، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الخامسة عشر، 2004م)، 309-310.

[40] أشرف محمد دوابه، *الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، مرجع سابق، 29.

المؤجر، أو الجهة المتعهدة بالإيجار، أو عبر وكيل مالي يعمل نيابة عن المالك، بهدف طرحها للبيع وإتاحة الفرصة للمستثمرين للمشاركة فيها. ويتم خلال هذه العملية تحصيل رسوم معينة تُضاف إلى عائدات الاشتراك، حيث تُنقل ملكية هذه الصكوك إلى المستثمرين الحائزين عليها. ويمكن تصنيف هذه الصكوك إلى نوعين رئيسيين:

النوع الأول: يشمل الأشخاص، سواء كانوا طبيعيين أو اعتباريين، الذين يمتلكون عقارًا أو مصنعًا مؤجرًا أو موعودًا بهم بالإيجار، ويرغبون في تحويل هذه الأصول إلى سيولة مالية عبر إصدار صكوك استثمارية. يتم تقييم هذه الأصول من قِبل خبراء متخصصين لتحديد القيمة السوقية العادلة، ومن ثم يتم طرحها للاكتتاب العام بقيمة مكافئة لهذه التقييمات. (41)

النوع الثاني: يتعلق بالمشاريع التي لم يتم بعد إنشاء العقار أو المصنع المؤجر المرتبط بها عند بداية توقيع العقد. وفي هذه الحالة، تُقدم حقوق الاكتتاب في المشروع من خلال صكوك استثمارية، وتُستخدم الأموال المجمعة من الاكتتاب لتمويل شراء أو بناء العقارات أو المصانع المنشودة ومن ثم تأجيرها. وهذا النهج يسمح بتجميع رأس المال اللازم لتنفيذ المشاريع الكبيرة ويوفر للمستثمرين فرصة للمشاركة في عوائد الإيجار المتوقعة دون الحاجة إلى المشاركة المباشرة في عمليات البناء أو الإدارة. (42)

ب- صكوك ملكية المنافع:

صكوك ملكية منافع الأعيان الموجودة: تعتبر من الأدوات المالية الإسلامية التي تلقى قبولاً واسعاً لما تتميز به من مرونة وتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية(43)، وتنقسم هذه الصكوك إلى فئتين رئيسيتين تبعًا لطبيعة الأصول والعائدات المتوقعة:

1) **صكوك استثمارية بناءً على الأصول القائمة:** تُصدر هذه الصكوك إما مباشرة من قبل مالك الأصول أو عبر مؤسسات مالية وسيطة، بهدف استغلال هذه الأصول من

---

(41) هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، المعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، (البحرين، المنامة)، المعيار رقم 17، 310.

(42) المرجع السابق، المعيار رقم 17، 310.

(43) أشرف محمد دوابه، *الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، مرجع سابق، 31.

خلال تأجيرها وتحصيل عائدات ذلك التأجير، بالإضافة إلى رسوم الاكتتاب. ويُمنح حق استخدام الأصول لمالكي الصكوك لفترة محددة. وتتفرع هذه الفئة إلى:

الحالة الأولى: حيث يقوم مالك الأصول بتأجيرها بنفسه أو عن طريق وسيط مالي، ويصدر في مقابل ذلك سندات استثمارية للاستفادة من عائدات هذه الأصول على مدار فترة زمنية محددة. العائدات من هذه الأصول تُعد مصدر دخل لحملة الصكوك خلال هذه الفترة.

الحالة الثانية: تتعلق بمالك عقار قائم لم يتم تأجيره بعد، حيث يتم إصدار سندات استثمارية بهدف تأجير منافع هذا العقار وجمع العائدات من خلال الاكتتاب. والدخل المتحصل يُعزى لمدة زمنية محدودة، ويُمنح حق الاستخدام لحملة الصكوك خلال هذه المدة.

2) **صكوك استثمارية معتمدة على حقوق استخدام الأصول:** تصدر هذه الوثائق من قبل مالك الأصول القائمة المستأجرة بالفعل، أو عن طريق وسيط مالي، بهدف إعادة تأجير هذه الأصول وتحصيل الرسوم من عائدات الاكتتاب في هذا التأجير. حق الاستخدام في هذه الحالة ينتقل إلى مالكي الصكوك، مما يوفر لهم الفرصة للاستفادة من منافع الأصول خلال فترة الاستثمار المحددة.

وكلتا الفئتين من الصكوك تُظهر التزام الصيرفة الإسلامية بتوفير أدوات مالية متنوعة تلبي حاجات المستثمرين مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية، وتعزيز الشفافية والعدالة في التعاملات المالية. (44)

ج- صكوك ملكية منافع الأعيان الموصوفة في الذمة:

صكوك ملكية منافع الأعيان الموصوفة في الذمة تمثل إحدى الأدوات الاستثمارية المبتكرة في الصيرفة الإسلامية، وهي تُصدر كمستندات ذات قيمة متساوية بغرض خلق فرص استثمارية تتميز بالمرونة والتوافق مع الشريعة الإسلامية. والهدف الأساسي من هذه الصكوك هو تمكين المستثمرين من المشاركة في تأجير الأصول الموصوفة ضمن الالتزامات المالية، وبالتالي الحصول على الإيجارات كعائدات مالية نتيجة لاشتراكهم في هذه الصكوك.

ويتمثل جوهر هذه الصكوك في إتاحة الفرصة للمصدرين لتحويل مصالح عقارية أو صناعية

(44) أشرف محمد دوابه، *الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، مرجع سابق، 31.

محددة في الذمة إلى سندات استثمارية يمكن تداولها. وتشمل هذه المصالح العقارات أو المصانع التي تم بناؤها أو شراؤها خلال فترة زمنية معينة، حيث تقوم هذه الصكوك على مبدأ التورق أو الاستصناع في بيع وشراء الأصول الموصوفة في الذمة بطريقة تضمن التوافق مع الأحكام الشرعية. والميزة الفريدة لصكوك ملكية منافع الأعيان الموصوفة في الذمة تكمن في قدرتها على توفير آليات استثمارية تجمع بين الشفافية والكفاءة وتلبي حاجة المستثمرين للتنويع في استثماراتهم مع الالتزام بمعايير الشريعة. بالإضافة إلى ذلك، توفر هذه الصكوك طريقة مبتكرة لتمويل المشاريع العقارية والصناعية من خلال جمع الأموال من المستثمرين بطريقة تعزز من تدفق السيولة في السوق الإسلامية، مما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتطوير البنية التحتية[45].

حيث تشمل الصكوك على أساس الملكية صكوك المضاربة، وصكوك المشاركة، وصكوك الوكالة، وصكوك المزارعة. كما تشمل الصكوك على أساس المعاوضات صكوك المرابحة، وصكوك الاستصناع، وصكوك الإجارة، وصكوك السلم.[46]

د- صكوك ملكية الخدمات.

- صكوك ملكية من طرف معين: وهي وثائق يتم إصدارها متساوية القيمة بغرض تقديم، واستيفاء اجرة الخدمة من طرف معين من حصيلة الاكتتاب فيها، وتصبح الخدمات مملوكة لحملة الصكوك.[47] حيث تعتبر صكوك الملكية المتجزئة لخدمات النقل العام أداة مبتكرة لتمويل مشاريع النقل في المدن، حيث يمكن للمواطنين شراء هذه الصكوك للحصول على حق استخدام وسائل النقل العام بأسعار مخفضة.

---

[45] المرجع السابق، 32.

[46] صفية أحمد أبو بكر، "*الصكوك الإسلامية*"، (*بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية للعمل الخيري بدبي*، 2009م).

[47] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار رقم 17، 289.

– صكوك ملكية الخدمات من طرف موصوف في الذمة: يتم إصدارها بغرض تقديم الخدمة وهي وثائق متساوية القيمة من مصدر موصوف في الذمة، من حصيلة الاكتتاب فيها واستيفاء الأجرة، وتصبح الصكوك.[48]

2.7.1. صكوك الاستصناع

وهي مستندات بنفس القيمة تصدر لاستخدام عائدات طلبها لتصنيع البضائع. وتصبح الشركة المصنعة ملكًا لحاملي السندات الإسلامية. ومصدر هذه السندات الإسلامية هو الصانع (البائع) والمشترك هو لـ المشتري للعنصر المراد تصنيعه، دخل الاشتراك هو تكلفة الشركة المصنعة، ولحامل السند الإسلامي عين اصطناعية وله الحق في تحصيل السعر. إن وجد، موازٍ للاستصناع.[49]

صكوك الاستصناع مثل صكوك السلم، ولكن قد يتأخر الثمن، وفي كلتا الحالتين يبقى البيع في يد الصانع أو البائع، فيعتبر هذه الأدوات غير مباعة أو مشترية. إذا تم توقيع المعاملة من قبل أحد الطرفين، البائع أو المشتري، حتى تاريخ انتهاء الصلاحية.[50]

3.7.1. صكوك المزارعة

وهي مستندات لها نفس القيمة، والغرض من الإصدار هو استخدام حصيلة الاكتتاب في تمويل المشروع من خلال اشتراكات الأسهم، ويكون لحاملي السندات الإسلامية نصيبًا معينًا من المحصول وفقًا للعقد.[51]. ومصدر هذه السندات الإسلامية هو مالك الأرض (المالك أو مالك الفائدة)، والمشترك هو المزارع (صاحب العمل نفسه أو أي شخص آخر) في عقد زراعة المحاصيل، ودخل الاشتراك هو التكلفة الزراعية ، ويمكن أن يكون المصدر مزارعًا (صاحب عمل)، ويمكن أن يكون المشترك مالك الأرض (المستثمر الذي يشتري الأرض بسعر

---

(48) منذر قحف، *سندات الاستثمار المتوسطة والطويلة الأجل*، الندوة الفقهية الخامسة، بيت التمويل الكويتي، الكويت، نوفمبر 1998م.

(49) محمد نضال الشعار، 215.

(50) أشرف محمد دوابه، *الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، مصدر سابق، 36.

(51) زاهرة علي محمد بني عامر، *التصكيك ودوره في تطوير سوق مالية إسلامية*، مصدر سابق، 94-95.

الاكتتاب)، ويمتلك حامل السندات الإسلامية حصة متفق عليها من إنتاج الأرض.

صكوك التمويل:

تهدف هذه الصكوك إلى تمويل مشاريع معينة، وعادة ما ترتبط بعقود مثل المرابحة والاستصناع. وأنواع صكوك التمويل:

4.7.1. صكوك المرابحة

صكوك المرابحة تُعتبر من الأدوات المالية الإسلامية التي تلعب دوراً مهماً في تمويل المعاملات التجارية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. وهذه الصكوك عبارة عن وثائق استثمارية ذات قيمة متساوية، يتم إصدارها بهدف تجميع الأموال اللازمة لشراء سلعة معينة أو مجموعة من السلع أو حتى خدمات محددة عبر عقد المرابحة، حيث يقوم المصدر بشراء السلعة المطلوبة ثم يبيعها إلى المستثمر (حامل الصك) بسعر مرابحة متفق عليه، يشمل تكلفة الشراء الأصلية بالإضافة إلى هامش ربح محدد مسبقاً. وفي هذه العملية، تنتقل ملكية السلعة المشتراة مباشرة إلى حملة الصكوك بعد إتمام عملية الشراء، ويتم تسديد قيمة الصكوك مع هامش الربح على دفعات متفق عليها أو دفعة واحدة في نهاية الفترة المتفق عليها. وصكوك المرابحة توفر بديلاً شرعياً وفعالاً للتمويل التقليدي، مما يمكن المستثمرين من المشاركة في تمويل السلع والخدمات بطريقة متوافقة مع الأحكام الإسلامية، دون اللجوء إلى الفوائد أو المعاملات المالية المحرمة[52]، وصكوك المرابحة تعتبر آلية تمويلية إسلامية فريدة، حيث يصبح المستثمر، أو المشترك في هذه الحالة، المالك الفعلي لسلعة المرابحة. العملية تبدأ بتجميع الأموال من المستثمرين عبر الاكتتاب في هذه الصكوك، حيث يُعتبر كل دخل اشتراك مباشرة مخصصًا لتمويل عملية شراء السلعة المحددة ضمن شروط عقد المرابحة المتفق عليها. من خلال هذه العملية، يتم تحديد تكلفة شراء السلعة مسبقًا بما في ذلك هامش الربح المتفق عليه بين الطرفين، الأمر الذي يضمن الشفافية والعدالة في المعاملة. وبعد إتمام عملية الشراء، ينتقل حق الملكية إلى حاملي الصكوك، مما يخول لهم الحق في الحصول على السلعة المرابحة أو التصرف فيها بسعر البيع المتفق عليه، سواء كان

---

[52] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، "المعايير الشرعية"، البند 2 من المعيار الشرعي رقم 17، دار الميمان للنشر والتوزيع، 2007م.

ذلك بالاحتفاظ بها أو بيعها في السوق. وهذه الطريقة توفر للمستثمرين فرصة للمشاركة في تمويل سلع محددة بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية، دون الحاجة إلى التعامل مع المعاملات الربوية. وإنها تقدم حلاً تمويليًا مبتكرًا يلبي حاجات المستثمرين المسلمين، وتعزز من إمكانيات النمو الاقتصادي بما يتماشى مع المبادئ الأخلاقية والقيم الإسلامية.[53]

وصكوك المرابحة، التي تعتبر من الأدوات المالية الإسلامية، تتخذ شكل عقود تجارية تتوافق مع الشريعة الإسلامية. ومع ذلك، عندما تتحول هذه الصكوك إلى شكل الديون بسبب إتمام عملية الشراء وتحديد الربح، فإنها تدخل ضمن قاعدة "الديون تقضى بأمثالها". وهذا يعني أنه لا يُسمح بتداول هذه الصكوك في السوق بسعر أعلى أو أقل من قيمتها الاسمية. والمبدأ الأساسي هنا يرتكز على الحفاظ على العدالة والشفافية في المعاملات المالية، بما يتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية التي تحرم الربا والمضاربة غير العادلة. ويُعتبر تداول صكوك المرابحة بقيمة تزيد أو تقل عن قيمتها الأصلية مخالفًا للمبادئ الإسلامية، حيث أن هذا التداول قد يؤدي إلى تحقيق أرباح غير مشروعة أو تحميل الخسائر بشكل غير عادل. لذلك، يجب على المستثمرين والمتعاملين في سوق الصكوك الإسلامية الالتزام بالقواعد الشرعية عند التعامل مع صكوك المرابحة التي تأخذ شكل الديون، وضمان أن يتم تداولها بقيمتها النقدية الصافية دون زيادة أو نقصان، لضمان عدالة ونزاهة هذه المعاملات والحفاظ على النظام المالي الإسلامي كنظام عادل وشفاف.[54]

5.7.1. صكوك المشاركة

صكوك المشاركة هي وثائق استثمارية ذات قيمة متساوية، تُصدر استنادًا إلى عقود مشاركة محددة تهدف إلى تمويل وتنفيذ مشاريع جديدة أو توسعة وتطوير مشاريع قائمة، أو لجمع الأموال بهدف الاستثمار في أنشطة محددة. من خلال هذه الصكوك، يُتاح للمستثمرين المشاركة في رأس مال المشروع أو النشاط الاستثماري، بحيث يصبحون مالكين لجزء من أصول

---

[53] محمد نضال الشعار، *تساؤلات اقتصادية*، 215.

[54] عبد الستار علي قطان، صكوك التمويل الإسلامية، ضوابط شرعية وقضايا تطبيقية، *مجلة النور*، بيت التمويل الكويتي، العدد 196، أغسطس 2001م. 24.

المشروع أو النشاط بنسبة توافق حصصهم من الصكوك. [55]

وتُدار هذه الصكوك وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، سواء عبر عقود المضاربة، حيث يتم تقاسم الأرباح بين المستثمرين ومدير المشروع وفق نسب متفق عليها، أو عبر عقود المشاركة، التي تقتضي المشاركة في كل من الربح والخسارة بناءً على نسبة المشاركة في رأس المال، أو عبر عقود وكالة الاستثمار، حيث يُعهد إلى طرف ثالث بإدارة الاستثمار مقابل أجر محدد. وهذه الصكوك تعتبر وسيلة فعالة لتمويل المشاريع بما يتوافق مع الأحكام والمبادئ الإسلامية، مما يوفر للمستثمرين فرصة للمشاركة في مشاريع متنوعة مع الحفاظ على مبادئهم الدينية.[56]

وصكوك المشاركة لها العديد من الصور كما يلي:[57]

أ- الأسهم المتوافقة مع الشريعة الإسلامية تشكل أساسًا قويًا للمشاركة في الملكية والأرباح للشركات والمؤسسات التي تعمل وفقًا للمعايير الإسلامية، مما يتيح للمستثمرين فرصة الاستثمار في قطاعات متنوعة دون التعارض مع مبادئهم الدينية.

ب- صكوك المشاركة في مشروع معين والتي يتولى إدارتها المصدر نفسه، توفر للمستثمرين إمكانية المساهمة المباشرة في مشاريع بعينها والاستفادة من خبرات الإدارة المصدرة للصكوك في تحقيق أفضل النتائج.

ج- صكوك المشاركة التي تكون إدارتها بيد جهة أخرى، تسمح بتوسيع آفاق الاستثمار من خلال الاعتماد على خبرات جهات متخصصة في إدارة المشاريع، مما يعزز من فرص نجاح المشروع ويوفر مستوى أعلى من التنوع للمستثمرين.

بالنسبة لتصنيف صكوك المشاركة حسب مدة المشروع: [58]

أ- صكوك المشاركة الدائمة تتيح للمستثمرين فرصة الاستثمار طويل الأجل في مشاريع ذات

---

[55] جعفر محمد، *دور التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية*، (دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019م)، 174.

[56] المرجع السابق، 174.

[57] أشرف محمد دوابه، *الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، مرجع سابق، 36.

[58] أشرف محمد دوابه، *الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، مرجع سابق، 36.

أفق تطور ونمو مستمر، مما يسهم في استدامة الأرباح والنمو الاقتصادي.

ب- صكوك المشاركة المؤقتة تقدم خيارات استثمارية محددة بفترات زمنية معينة، مما يتيح للمستثمرين التخطيط لاستثماراتهم بمرونة أكبر وفقًا لأهدافهم واحتياجاتهم المالية. وتشمل هذه الفئة:

1. صكوك المشاركة المستردة بالتدرج توفر آلية لاسترداد الاستثمار بشكل مدروس ومتدرج، مما يساعد في تحقيق التوازن المالي للمستثمرين.

2. صكوك المشاركة المستردة خلال زمن محدود تقدم فترة استثمارية واضحة ومحددة، تسمح بتخطيط الاستثمارات بدقة.

3. صكوك المشاركة المنتهية بالتملك تتيح فرصة نهائية للمستثمرين لتملك جزء من المشروع أو الأصول المستثمر فيها، مما يوفر قيمة مضافة طويلة الأجل.

وهذه الأشكال المتنوعة من صكوك المشاركة تسهم في توفير بيئة استثمارية متكاملة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مما يعزز من جاذبية السوق المالي الإسلامي ويفتح آفاقًا جديدة للتنمية الاقتصادية المستدامة. وتداول صكوك المشاركة يتطلب الالتزام الصارم بالمعايير الشرعية والشفافية الكاملة، فضلاً عن التقييم العادل. ومن الضروري أن تكون الشروط والأحكام المتعلقة بالاسترداد وإدارة المخاطر واضحة ومفصلة. وتشمل شروط تداول صكوك المشاركة بأنواعها المختلفة، مثل صكوك المشاركة المستردة بالتدرج، وصكوك المشاركة المستردة خلال زمن محدود، وصكوك المشاركة المنتهية بالتملك، مجموعة من النقاط الأساسية التي تضمن توافقها مع الشريعة الإسلامية وتوفير بيئة استثمارية موثوقة. ويجب تصميم الصكوك بما يتماشى مع مبادئ الشريعة، مثل تحريم الربا (الفائدة) والمشاركة العادلة في الأرباح والخسائر. كما يجب أن تتم عمليات إصدار وتداول الصكوك بشفافية تامة، مما يضمن وضوح المعلومات المتعلقة بالشروط والأحكام وأداء الصكوك. علاوة على ذلك، يجب تقييم الصكوك بطريقة عادلة وبناءً على أسس واضحة، بحيث تعكس قيمتها الحقيقية وتجنب أي ممارسات غير عادلة. ويجب أن تكون الصكوك مبنية على استثمارات في أصول أو مشاريع مشروعة وفقاً لأحكام الشريعة، مما يستثني الأنشطة المحرمة مثل القمار أو الكحول.

6.7.1. صكوك المضاربة

وهي وثائق لها نفس القيمة، وتستخدم العائدات لإنشاء مشاريع أو تطوير مشاريع قائمة أو جمع الأموال للأنشطة وقت الإصدار، وتصبح أصول المشروع أو النشاط ملكًا لحملة السندات الإسلامية في نطاق حصصهم.[59] ولها العديد من الصور كالتالي[60]:

أ. صكوك المضاربة المقيدة: وفيها تقيد جهة الإصدار في الاستثمار في مشروع معين وتكون محددة بمدة معينة حسب عمر المشروع، ولا يجوز لجهة الإصدار مخالفة تلك القيود وإلا أصبحت متعدية ومن ثَمَّ ضامنة.

ب. صكوك المضاربة المطلقة: وفيها لا تلتزم جهة الإصدار بأي قيد من القيود الموجودة في الصورة السابقة، فيخول لجهة الإصدار اختيار المشروعات المناسبة، ويكون لها حق الاستثمار المطلق.

ج. صكوك المضاربة المستردة بالتدرج: وفيها يسترد حملة الصكوك جزءاً من رأس مالهم مع كل مرة نوزع فيها الأرباح، فضلاً عن أرباحهم حتى يستهلك رأس مالهم بالكامل.

د. صكوك المضاربة المستردة في آخر المشروع: وذلك بأن يسترد حملة الصكوك في أخر المشروع القيمة الاسميّة للصكوك مع ملاحظة الخسائر والأرباح إن وجدت، ويمكن أن توزع الأرباح بشكل دوري، ويبقى استرداد القيمة الاسميّة للصكوك لآخر المشروع.

هـ. صكوك المضاربة المنتهية بتمليك المشروع: وتكون برد قيمة صكوك المضاربة من خلال التعويض عنها بجزء من المشروع.

و. صكوك المضاربة القابلة للتحويل: يمكن طرح صكوك مضاربة قابلة للتحويل في زمن معين إلى صكوك مضاربة أخرى أو بتغير مجال التجارة والمضاربة أو نحو ذلك.

7.7.1. صكوك السلم

صكوك السلم تُعدُّ من الأدوات المالية الإسلامية التي تقوم على أساس عقد السلم، الذي

---

[59] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار رقم 17، 293.

[60] أشرف محمد دوابه، *الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، مرجع سابق، 42.

يُعرف بأنه عقد بيع لسلعة موصوفة في الذمة مع تأجيل التسليم. وهذه الصكوك تمثل آلية تمويلية تتيح للشركات جمع الأموال اللازمة لتمويل عملياتها أو مشروعاتها مقابل توزيع سلع محددة في المستقبل على حاملي هذه الصكوك. [61]

وفي تفاصيل عملية إصدار صكوك السلم، تقوم الشركة المصدرة بإنشاء مستندات ذات قيمة متساوية تُعرف بصكوك السلم، بهدف جمع رأس المال اللازم لتنفيذ مشروعاتها أو تغطية احتياجاتها المالية. وبمجرد جمع الأموال، تصبح السلع الموصوفة في عقد السلم ملكًا لحاملي هذه الصكوك، حيث يقوم المصدرون – وهم في هذه الحالة يعتبرون بائعي سلع السلم – بتسليم السلع لحاملي الصكوك في تاريخ لاحق متفق عليه. والمكتتبون في صكوك السلم، أو مشتري السلع، يدفعون ثمن هذه السلع (رأس مال السلم) مقدمًا، ويصبحون بذلك مالكين لهذه السلع ويحق لهم بيعها أو التصرف بها بمجرد تسلمها. وهذه الصكوك توفر فرصة للمستثمرين للمشاركة في تمويل السلع المستقبلية بطريقة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، مع إمكانية الاستفادة من فروق الأسعار في السوق عبر بيع هذه السلع في السوق الموازي إن وجد. [62]

وصكوك السلم تقدم نموذجًا فريدًا للتمويل والاستثمار يعزز من مرونة السوق المالية الإسلامية ويدعم النمو الاقتصادي من خلال توفير السيولة اللازمة للمشروعات الإنتاجية والتجارية، مع الحفاظ على مبادئ العدالة والشفافية التي تطبع المعاملات المالية في الإسلام. حيث إنها أدوات تمثل بيع البضائع ذات الطلب المتأخر بسعر سريع، والسلع ذات الطلب المتأخر هي نوع من الديون لأنها توصف بأنها دليل على الديون ولا تزال في عهدة البائع من خلال السلم. لذلك، إذا كانت هذه الصكوك صادرة عن أحد الطرفين، البائع أو المشتري، فيعتبر أن هذه الصكوك لن يتم بيعها أو تداولها. [63].

---

[61] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار رقم 17، 289.

[62] محمد نضال الشعار، *تساؤلات اقتصادية*، الطبعة 4. (حلب: 2009م)، 215.

[63] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، المعايير الشرعية، المعيار رقم 17، 289.

8.7.1. صكوك المساقاة

وهي مستندات ذات قيمة متساوية، والغرض من الإصدار هو استخدام ريع الأشجار المثمرة، والزهور على الأشجار والعناية بها وفق عقد المساقات، ويحصل حامل السند الإسلامي على جزء من الثمرة. المحدد في العقد [64]. والمصدّر لتلك الصكوك هو صاحب الأرض (مالكها أو مالك منافعها) التي فيها الشجر، والمكتتبون فيها هم المساقون في عقد المساقاة، وحصيلة الاكتتاب هي تكاليف العناية بالشجر.

9.7.1. صكوك المغارسة

وهي مستندات ذات قيمة متساوية، وتصدر لاستخدام عوائدها في غرس الأشجار، وكذلك الأعمال والمصاريف اللازمة للزراعة بموجب عقد غرس الأسهم، ولحامل السندات الإسلامية حصة معينة من الأرض والغرس.[65]. والمصدّر لتلك الصكوك هو مالك أرض صالحة لغرس الأشجار، والمكتتبون فيها هم المغارسون في عقد المغارسة، وحصيلة الاكتتاب هي تكاليف غرس الشجر.

---

[64] جعفر محمد، *دور التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية*، مرجع سابق 174.

[65] المرجع السابق، 174.

الفصل الثاني

مفهوم الموازنة التنموية وأهميتها ودور الصكوك في تمويل الموازنة التنموية

تُعد الموازنة التنموية إحدى الأدوات الرئيسية التي تعتمد عليها الدول في تخطيط وتنفيذ استراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهي تتضمن تخصيص الموارد المالية للمشاريع الهادفة إلى تحقيق النمو المستدام وتحسين مستوى معيشة الأفراد. وفي هذا الفصل، سنستعرض مفهوم الموازنة التنموية، ومكوناتها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، مع التركيز على السياق الليبي.

ويناقش الفصل أيضًا الدور الذي تلعبه الصكوك الإسلامية كأداة مالية في تمويل هذه الموازنة. والصكوك، بما تحمله من خصائص توافقية مع الشريعة الإسلامية وتفاعلية مع احتياجات السوق، وتقدم بديلاً مبتكرًا للتمويل التقليدي، وتسمح بجمع رؤوس الأموال اللازمة لتنفيذ مشاريع بنيوية وخدمية متنوعة. وبالتالي، تعتبر الصكوك أداة فعالة لدعم الموازنة التنموية، خاصة في البلدان التي تتطلع إلى تنويع مصادر تمويلها وتحقيق النمو الاقتصادي دون المساس بمبادئ الشريعة.

وفي ضوء ما سبق، سيقوم هذا الفصل بتحليل الإطار التشريعي والتنظيمي للصكوك في ليبيا، واستعراض التجارب والتحديات التي واجهتها، وتقييم إمكانياتها في تعزيز الاستقرار والنمو الاقتصادي في البلاد.

1.2. ماهية الموازنة التنموية

وتعتبر الموازنة التنموية أداة حاسمة في توجيه دفة النمو الاقتصادي وتوزيع الموارد بما يخدم أهداف الدولة الاستراتيجية ويساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين. وتتميز بأنها ترتكز على مبادئ التخطيط السليم والتنبؤ المستقبلي، بالإضافة إلى أنها تتسم بالمرونة لتتمكن من مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية. وفي ليبيا، تكتسب الموازنة التنموية أهمية بالغة نظرًا لتحديات الانتقال الاقتصادي والحاجة الماسة لإعادة بناء وتحديث البنية التحتية والقطاعات الحيوية بعد سنوات

من النزاعات والاضطرابات. وتُعد الصكوك الإسلامية من الأدوات المالية التي يمكن أن تسهم بشكل فعال في توفير التمويل اللازم لدعم هذه الموازنة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. [66]

أولاً: مفهوم الموازنة التنموية

تعرف الموازنة التنموية بأنها عبارة عن خطة مالية مستقبلية تُعدها الحكومات لتوجيه الإنفاق العام نحو مشاريع وبرامج تنموية تهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين الرفاه الاجتماعي. وتُركز هذه الموازنة على المدى الطويل وتشمل الاستثمار في البنية التحتية، التعليم، الصحة، البحث والتطوير، وغيرها من المجالات الأساسية التي تساهم في رفع مستوى الإنتاجية وتحقيق التقدم الاجتماعي.[67]

وتتميز الموازنة التنموية بأنها تتناول الجوانب الاستثمارية بعيدة المدى ولا تقتصر فقط على الإنفاق الجاري أو التشغيلي. وبالتالي، فهي تشكل جزءًا هامًا من السياسات الاقتصادية للدول التي تسعى إلى التحول والتطوير الاقتصادي والارتقاء بمستوى المعيشة. في سياق البلدان النامية والتي تمر بمراحل انتقالية، كليبيا مثلاً، تحمل الموازنة التنموية أهمية خاصة كأداة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وبناء قدرات الدولة الإنتاجية والخدمية، مما يساعد في تقليل الاعتماد على مصادر دخل محدودة كالنفط وغيره من الموارد الطبيعية.

ثانياً: تقسيمات وتصنيفات الموازنة العامة

تُعد الموازنة العامة أداة أساسية لحكومة أي دولة، حيث تحدد الإيرادات المتوقعة والمصروفات المخطط لها خلال فترة زمنية معينة، عادة ما تكون سنة .وتتنوع طرق تصنيف وتقسيم هذه الموازنة بهدف تسهيل الإدارة والمتابعة والتحليل. وأهم التقسيمات والتصنيفات للموازنة العامة[68]:

---

(66) Humera Nayab, The Relationship between Budget Deficit and Economic Growth of Pakistan, Developing Country Studies, ISSN 2224-607X (Paper) ISSN 2225-0565 (Online), Vol.5, No.11, 2015

(67) Development and Operating Budgets, was created for a cohousing design workshop presented by Design Coalition in 1992

(68) Melnichuk, Nataliya. "Description of the budget control types in modern conditions of public finance management." *Baltic Journal of Economic Studies* 2.1 (2016): 72-76.

1) **التصنيف حسب الوظيفة:** هو أحد أهم الطرق لتقسيم وتصنيف بنود الإنفاق في الموازنة العامة للدولة. ويهدف هذا التصنيف إلى تحديد وتوضيح كيفية توزيع الأموال العامة على مختلف القطاعات والخدمات الحكومية.
2) **التصنيف حسب البرنامج:** يتم تقسيم الإنفاق الحكومي إلى برامج محددة، لكل منها هدف واضح و مجموعة من الأنشطة والمشاريع المخطط لها لتحقيق هذا الهدف. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون هناك برنامج لتطوير التعليم يشمل بناء مدارس جديدة، تدريب المعلمين، وتوفير الكتب المدرسية.
3) **التصنيف الاقتصادي:** هو أحد أهم الطرق المستخدمة في تقسيم وتصنيف بنود الإنفاق في الموازنة العامة للدولة. ويهدف هذا التصنيف إلى تحليل طبيعة الإنفاق الحكومي من منظور اقتصادي، وتحديد أثره على الاقتصاد ككل.
4) **التصنيف حسب المصدر التمويلي:** هو أحد أهم الطرق المستخدمة في تقسيم وتصنيف بنود الإيرادات في الموازنة العامة للدولة. ويهدف هذا التصنيف إلى تحديد مصادر الدخل التي تعتمد عليها الحكومة لتمويل إنفاقها، وتقييم مدى تنوع هذه المصادر.
5) **التصنيف الزمني:** هو أحد أهم الطرق المستخدمة في تقسيم وتصنيف بنود الموازنة العامة للدولة .ويهدف هذا التصنيف إلى تقسيم الموازنة إلى فترات زمنية محددة، مثل السنوية أو النصف سنوية أو الربع سنوية، وذلك بهدف متابعة تنفيذ الموازنة بشكل دوري وإجراء التعديلات اللازمة.

2.2. الشروط والأحكام الشرعية لتمويل عجز الموازنة بالصكوك الإسلامية

تعتبر مسألة تمويل عجز الموازنة العامة من القضايا الاقتصادية الملحة التي تواجه العديد من الدول، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية المتزايدة. وفي السياق الإسلامي، تكتسب هذه المسألة أهمية خاصة نظرًا لضرورة توافق أي آلية تمويل مع مبادئ الشريعة الإسلامية. ففي التشريعات المالية الإسلامية، يتطلب تمويل عجز الموازنة اتباع مبادئ الشريعة الإسلامية بدقة. ويجب البحث عن بدائل تتوافق مع هذه المبادئ، مثل الصكوك الإسلامية، وتجنب استخدام الأدوات التي تتضمن فوائد ربوية. ويتعين على الدول تطوير أدوات مالية إسلامية

فعالة وإدارة الديون بشكل يتماشى مع أحكام الشريعة لضمان التوافق المالي والتنمية المستدامة. وتُعد مقاصد الشريعة الإسلامية المال ضرورة من ضرورات الحياة، التي يجب المحافظة عليه والاستثمار فيه، إذ اعتبرت مقاصد الشريعة، والتي من ضمنها مقصد حفظ المال، أن الإنسان مستخلف في هذه الدنيا، وأن عليه تحقيق مهمة الاستخلاف، وعلى الوجه الذي أراده الله عز وجل على هذه الأرض، مصدقاً لقول الله تعالى: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾[69]، وكذلك قول الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [70] وأن مفهوم الاستخلاف يتطلب من الإنسان المحافظة على المال، وعدم تبذيره، وقد مدح الله تعالى المحافظين على مقصد حفظ المال، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾[71].

وتعتبر الصكوك الإسلامية أحد البدائل المقبولة في الشريعة للتمويل، حيث تمثل حصة في ملكية أصول أو مشاريع ولا تعتمد على الفوائد. ويمكن استخدام الصكوك لتمويل عجز الموازنة بطريقة تتوافق مع أحكام الشريعة. ويمكن للدول استخدام صناديق استثمار إسلامية أو مؤسسات مالية إسلامية لجمع الأموال اللازمة، مع التأكد من أن هذه الأدوات تتماشى مع الشريعة الإسلامية في جميع جوانبها. بالإضافة يمكن للدولة البحث عن شراكات مع القطاع الخاص تقوم على عقود مشاركة، مضاربة، أو مرابحة، لتوفير التمويل اللازم دون اللجوء إلى القروض ذات الفائدة.

ومسألة تعتبر تمويل عجز الموازنة العامة للدول من القضايا الاقتصادية الشائكة التي تواجه العديد من الدول، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية المتقلبة والتحديات التي تواجهها. وقد ظهرت الصكوك الإسلامية كأداة تمويلية بديلة للحد من هذه العجز، إلا أن هناك العديد من الأسئلة الشرعية التي تطرح حول مدى جواز استخدامها في هذا السياق.

وتُعد الصكوك الإسلامية منتجًا ماليًا فريدًا لتمويل عجز الموازنة وذلك لارتباط الصكوك

---

[69] سورة الحديد، آية 7.

[70] سورة البقرة، آية 30.

[71] سورة الإسراء، آية 29.

بأحكام الشريعة الإسلامية. وهذا الالتزام الشرعي، وإن كان يمثل قيمة مضافة للصكوك، إلا أنه يشكل أيضًا تحديًا مستمرًا. ففي ظل التطور المتسارع للأسواق المالية، تبرز الحاجة إلى تطوير إطار شرعي متكامل ومتفق عليه لتنظيم إصدار الصكوك وتداولها. ويتطلب ذلك تضافر جهود الفقهاء والمختصين في الشريعة الإسلامية، إلى جانب الجهات التنظيمية والمؤسسات المالية، لضمان استمرارية الصكوك في تحقيق أهدافها الشرعية والاقتصادية. [72] يجب أن يتم إصدار الصكوك وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، وأن تكون جميع بنود العقد متوافقة مع الأحكام الشرعية. وعند إصدار العقود يوجد هناك محاذير يجب اجتنابها أثناء العملية التمويلية، وحتى نضمن احترامها لقواعد الشريعة الإسلامية، وتتمثل في:

– تحريم الربا

إن جوهر التميز بين المؤسسات المالية الإسلامية ونظيراتها التقليدية يكمن في تجنب التعامل بالربا. ففي حين تعتبر الفائدة ركيزة أساسية في النظام المالي التقليدي، تحرمها الشريعة الإسلامية جملة وتفصيلاً. هذا التحريم يستند إلى قناعة راسخة بأن الربا هو مصدر للعديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ويؤدي إلى توزيع غير عادل للثروة. ولذلك، فإن المؤسسات المالية الإسلامية تسعى جاهدة إلى تطوير أدوات وترتيبات تمويلية بديلة تعتمد على مبادئ الشراكة والمشاركة في الأرباح والخسائر، بعيداً عن آليات الربا التقليدية. [73]

– تحديد الأصول المضمونة والدراسة المتأنية والدقيقة لجدوى وسلامة المشاريع

يجب أن تكون الصكوك مضمونة بأصول حقيقية مملوكة للدولة، وأن يكون هناك ارتباط واضح بين هذه الأصول وعوائد الصكوك. ويُعد منع الغرر أحد أهم الضوابط الشرعية في المعاملات المالية الإسلامية. ويتجسد هذا المبدأ في ضرورة توفر اليقين والوضوح في جميع عناصر العقد، بما في ذلك موضوع العقد، وقيمته،

---

[72] أحمد بلخير، صكوك الاستصناع وتطبيقاتها المعاصرة، رسالة دكتوراه لم تنشر، جامعة الحاج لخضر –باتنة1– كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2018م، 23.

[73] سنوسي، علي، محبوب، علي، **سياسات دعم المقاولاتية في تفعيل التمويل الإسلامي للقطاع الزراعي في الجزائر**، *الملتقى العلمي الوطني: المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية، جامعة المسيلة* (2017)، 10.

وشروط الأداء. وتتضمن آليات ضمان منع الغرر في التمويل الإسلامي: الدراسة المتأنية للمشاريع، وتقييم قدرة المدين على السداد، وتجنب المضاربات المحرمة، والالتزام بالشفافية والإنصاف في التعاملات، ويتجلى هذا الضابط من خلال عدة نقاط أهمها:

- الدراسة المتأنية والدقيقة لجدوى وسلامة المشروع وقدرته على تحقيق العوائد المتوقعة، إذا كان التمويل تَشَارُكِيًّا بين الممول وصاحب المشروع.
- تحري ودراسة قدرة المدين على الوفاء بالدين إذا كان التمويل عن طريق تبادل للسلع الاستهلاكية.
- عدم تمويل المضاربات الممارسة في الأسواق المالية، خاصة فيما يتعلق بالمشتقات المالية وما ينتج عنها.
- تجنب أي ممارسات غير أخلاقية أثناء العملية التمويلية تنطوي على خداع العميل، من تدليس وغبْن وإخفاء معلومات أو إغراءات أو تحميل العميل تكاليف لم يتم توضيحها.

- منع تمويل النشاطات المحرمة

يجب أن تكون جميع المعلومات المتعلقة بالصكوك متاحة للمستثمرين، وأن يتم الإفصاح عن جميع المخاطر المرتبطة بها. ويشترط في التمويل الإسلامي ألا يُستخدم المال في تمويل أي نشاط محرم شرعاً، كالتجارة في المخدرات والمسكرات ولحوم الخنزير، أو المشاركة في القمار والميسر. وهذا الحظر يضفي على المؤسسات المالية الإسلامية طابعاً أخلاقياً متميزاً، حيث تسعى إلى تحقيق أهداف اقتصادية تتوافق مع القيم الإسلامية، وتجنب أي أنشطة قد تضر بالمجتمع. (74)

- وضوح الغرض من التمويل

إن تمويل عجز الموازنة العامة بالصكوك الإسلامية يمثل فرصة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع الالتزام بالقيم الإسلامية. ومع ذلك، يجب أن يتم

---

(74) لوقا أريكة، ميترا فارهباخش، النظام المصرفي الإسلامي: قضايا مطروحة بشأن قواعد الاحتراز والمراقبة، *ورقة عمل، صندوق النقد الدولي*، (1998م)، 8.

ذلك بشكل حذر، مع الالتزام بالشروط والأحكام الشرعية، وتطوير الأطر التنظيمية اللازمة. ويجب أن يكون الغرض من إصدار الصكوك هو سد عجز الموازنة العامة، وأن يتم توجيه العائد منها إلى المشاريع والخدمات التي تعود بالنفع على المجتمع. ويجب أن تستند أن سد عجز الموازنة العامة أمر ضروري لحفظ المصالح العامة وتقديم الخدمات للمواطنين، وهذا يعتبر مصلحة شرعية يجب تحقيقها. وتعدّ مقاصد الشريعة الإسلامية المال ضرورة من ضرورات الحياة، التي يجب المحافظة عليه والاستثمار فيه، إذ اعتبرت مقاصد الشريعة، والتي من ضمنها مقصد حفظ المال، أن الإنسان مستخلف في هذه الدنيا، وأن عليه تحقيق مهمة الاستخلاف، ودعت مقاصد الشريعة إلى ضرورة رواج الأموال، والتجارة بها، وعدم اكتنازها؛ لئلا تبقى حبيسة الخزائن، ولكي ينتفع بها الناس. (75)

3.2. النمو الاقتصادي في ليبيا

يُبرز الاقتصاد الليبي إمكانياته للمقاومة رغم تعرضه لتباطؤ وعدم استقرار في النمو الاقتصادي، حيث توضح بيانات البنك الدولي أن الاقتصاد تقلص بنسبة 1.2% خلال عام 2022م، أساساً بسبب تراجع إنتاج النفط في الربع الأول من العام. كما ظلت نسب البطالة مرتفعة عند 19.6%، مع العلم أن أكثر من 85% من القوى العاملة تجد مصادر رزقها في القطاع العام والاقتصاد غير الرسمي. وقد تسبب الارتفاع في أسعار الغذاء والسكن والكهرباء في دفع معدلات التضخم، حيث بلغ معدل التضخم الرسمي 4% بنهاية عام 2022م، بينما سجلت تكلفة السلة الغذائية الأساسية ارتفاعاً حاداً قدره 38% في الأسعار المحلية. (76)

وفي جانب الميزانية العامة، واجهت حكومة الوحدة الوطنية صعوبات في تأمين موازنة معتمدة للعام 2022م. على الرغم من ذلك، تمكنت من تحقيق فائض بالمالية العامة قدره 2.8% من الناتج المحلي الإجمالي لنفس العام، مما يشير إلى تراجع عن فائض بنسبة 10.6% في

(75) أحمد حسن الرابعة، دور مقاصد الشريعة في مكافحة الفساد، بحث منشور في مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مجلة علمية أكاديمية محكمة تصدر عن مغير الشريعة | جامعة الجزائر، العدد 9، 441.

(76) البنك الدولي، الاقتصاد الليبي، المصدر: متاح على: https://n9.cl/ntie3 [تم الدخول إلى الموقع في 09، اكتوبر، 2023].

2021م، ويعزى هذا الانخفاض إلى زيادة الإنفاق الحكومي، خاصة فيما يخص الأجور العامة التي زادت بنسبة 42%. [77]

كما أن عملية الانتقال الصعبة التي تمر بها ليبيا لها تأثيراتها على الاقتصاد والمجتمع، إذ شهدت البلاد انخفاضاً بنسبة 50% في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بين عامي 2011م و2020م. ولكن، بدون الصراع، كان يمكن للاقتصاد أن ينمو بنسبة 68% خلال العقد الماضي، ما يلمح إلى إمكانات كبيرة للنمو ما زالت قائمة. [78]

ومنذ عام 2011م، تدهورت كفاءة نظام الحماية الاجتماعية في ليبيا بشكل ملحوظ، مما أدى إلى تقييد تغطية الفئات الأكثر حاجة وتأثير سلبي على نتائج سوق العمل. يقوم نظام الحماية الاجتماعية على أساس قانوني ومؤسسي متين، ويحتاج إلى إصلاحات سياسية لتحسين كفاءته وفعاليته.

وعلى الرغم من التحديات الكبيرة، تمتلك ليبيا فرصاً هائلة للإعمار وتنويع اقتصادها، مدعومة بمواردها المالية الكبيرة. تستند هذه الإمكانات إلى أربع ركائز أساسية:

1) تحقيق اتفاق سياسي مستدام يعد أساساً حيوياً لرسم مستقبل ليبيا الاقتصادي والتنموي، وهو يتطلب توافقاً واسع النطاق بين جميع الأطراف الفاعلة على الساحة الليبية. وهذا الاتفاق ليس مجرد ضرورة لإنهاء الانقسامات والنزاعات، بل هو اللبنة الأولى لبناء دولة مستقرة قادرة على تحقيق النمو والازدهار لجميع مواطنيها. ويجب أن يشمل الاتفاق إجراءات واضحة وملموسة للإصلاح الاقتصادي والإداري، وتعزيز البنية التحتية، وتطوير القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة، وكذلك تحفيز الاستثمارات الداخلية والخارجية. من خلال هذا النهج الشامل، يمكن لليبيا أن تضع الأسس الصلبة لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، مما يسهم في استقرار المنطقة بأكملها ويفتح آفاقاً واسعة لمستقبل مزدهر يلبي طموحات الشعب الليبي.

---

[77] البنك الدولي، الاقتصاد الليبي، المصدر: متاح على: https://n9.cl/ntie3 [تم الدخول إلى الموقع في 09، اكتوبر، 2023].

[78] المرجع السابق.

2) تطوير رؤية مشتركة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي يُعد خطوة أساسية نحو تحقيق التنمية المستدامة والشاملة، حيث تتطلب هذه العملية التعاون والتنسيق الفعّال بين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات، والمؤسسات الخاصة، والمجتمع المدني، والمواطنين. والهدف من هذه الرؤية ليس فقط تحقيق النمو الاقتصادي، بل أيضاً ضمان التوزيع العادل لثمار هذا النمو، وتحسين جودة الحياة لجميع أفراد المجتمع. ويجب أن ترتكز هذه الرؤية على مبادئ العدالة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، والابتكار، وتعزيز المعرفة والمهارات. من خلال التركيز على هذه الأسس، يمكن بناء اقتصاد مرن قادر على مواجهة التحديات المستقبلية، وتعزيز السلام الاجتماعي، وتقديم فرص جديدة للأجيال القادمة. حيث أن الالتزام بتطوير وتنفيذ هذه الرؤية المشتركة يتطلب جهوداً مستمرة ومتابعة دقيقة للتقدم المحرز، بالإضافة إلى القدرة على التكيف مع التغيرات العالمية والمحلية. من خلال هذه العملية، يمكن للمجتمعات بناء مستقبل أكثر إشراقاً واستقراراً، ينعم فيه الجميع بالرخاء والأمان.

3) إنشاء نظام مالي متطور وشفاف في ليبيا يُعد ركنًا أساسيًا لضمان توزيع عادل للثروات وزيادة الشفافية في السياسات المالية، مما يعزز بدوره التنمية الاقتصادية المستدامة في البلاد. وهذا النظام يجب أن يتضمن إطار عمل قانوني وتنظيمي محكم يدعم الاستثمار ويحفز على الابتكار، بالإضافة إلى تطبيق معايير دولية في مجال مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب لتعزيز الثقة في الاقتصاد الليبي. كما ينبغي على هذا النظام المالي أن يشمل آليات فعّالة للرقابة المالية والتدقيق، لضمان الشفافية الكاملة في توزيع الموارد واستخدامها. ومن شأن هذا أن يساهم في تحقيق بيئة استثمارية جاذبة، تشجع المستثمرين المحليين والأجانب على ضخ رؤوس أموالهم في مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يسرع وتيرة النمو الاقتصادي ويخلق فرص عمل جديدة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك التزام قوي بتعزيز دور البنوك والمؤسسات المالية في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها عماد الاقتصاد ومصدرًا هامًا للابتكار والتنويع الاقتصادي. ويجب أيضًا تطوير برامج للتوعية المالية لتمكين المواطنين من إدارة مواردهم بشكل أفضل وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في النظام المالي. حيث أن إرساء أسس

نظام مالي قوي وشفاف في ليبيا ليس فقط خطوة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية، بل هو أيضًا ضمان لاستقرار البلاد وازدهارها على المدى الطويل، مما يعود بالنفع على جميع شرائح المجتمع.

4) تبني سياسة اجتماعية شاملة ومتكاملة يعتبر خطوة أساسية نحو تعزيز إصلاح الإدارة العامة وتحقيق التمييز الواضح بين التحويلات الاجتماعية والأجور العامة، مما يسهم بشكل فعال في وضع أسس متينة لازدهار المجتمع وضمان مستقبل مستدام ومزدهر للأجيال القادمة. وهذه السياسة يجب أن تركز على تطوير نظم حماية اجتماعية مرنة وشاملة تضمن تقديم الدعم للفئات الأكثر حاجة، مع التأكيد على أهمية الاستثمار في البرامج التعليمية والصحية التي تعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع. من خلال تفعيل هذه السياسات، يمكن تحقيق التوازن الضروري بين توفير الحماية الاجتماعية للمواطنين وتحفيز النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى تعزيز الكفاءة والشفافية في الإدارة العامة. ويجب أن تشمل السياسة الاجتماعية أيضاً إجراءات محددة لتعزيز العدالة الاجتماعية وتقليص الفجوات الاقتصادية بين مختلف شرائح المجتمع، من خلال تطبيق نظام ضريبي عادل وتوزيع الإيرادات بطريقة تضمن تحقيق أقصى قدر من العدالة والمساواة. حيث أن التزام الحكومات بتنفيذ هذه السياسات الشاملة يمكن أن يعزز من قدرة المجتمعات على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية بشكل أكثر فعالية، ويساعد في بناء اقتصاد متنوع ومستدام يعتمد على الابتكار والمعرفة، ويوفر فرص عمل جديدة ويحسن من جودة حياة المواطنين. وبذلك، تصبح السياسة الاجتماعية الشاملة ركيزة أساسية لتحقيق الازدهار والرفاهية للمجتمع بأكمله.

4.2. الصكوك الإسلامية في التشريع الليبي

خلص المؤتمر الوطني العام في اجتماعه العادي المعلق رقم (235) المنعقد الثلاثاء بتاريخ 2 ربيع الآخر 1437هـــــ الموافق 12 يناير 2016م، واجتماعه العادي المعلق رقم (235) المنعقد بتاريخ 7 ربيع الآخر 1437هـ الموافق 17 يناير 2016م. بإصدار القانون رقم (4)

لسنة 2016م بشأن الصكوك في ليبيا، الذي ركز على الجوانب القانونية والشرعية التي تحكم هذا النوع من الأوراق المالية الإسلامية. قانون رقم (4) لسنة 2016م بشأن الصكوك يتناول القانون التعريف القانوني للصكوك في ليبيا ويحدد أنواعها، وأركانها الشرعية. ويوضح أن الصكوك تعد وسيلة شرعية للتمويل والاستثمار، ولا تمثل دينًا في ذمة مصدرها لحاملها. ويهدف إصدار قانون الصكوك في ليبيا إلى تحقيق عدة أهداف، منها تنويع مصادر التمويل، وتعزيز السوق المالية، وتعزيز تطبيق الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية. وبالإضافة إلى أن هناك تحديات تواجه تطبيق قانون الصكوك في ليبيا. منها تحديات قانونية وتحديات تنظيمية ومنها اقتصادية التي تواجه تطبيق قانون الصكوك في ليبيا. [79]

قانون الصكوك الإسلامية في ليبيا يواجه عدة تحديات وعقبات منها :

نقص الخبرات والكفاءات: هناك نقص في الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع الصكوك الإسلامية، مما يعيق تطبيقها بشكل فعال.

التشريعات والقوانين: القوانين الحالية لا تشجع على إصدار الصكوك الإسلامية بسبب افتقارها إلى التشريعات المناسبة التي تنظم عملية الإصدار والتداول والإطفاء.

البيئة القانونية: البيئة القانونية والتشريعية تفتقر إلى الكفاءات المؤهلة لإصدار التشريعات اللازمة، مما يجعل من الصعب تفعيل الصكوك الإسلامية بشكل فعال.

المؤسسات المالية الوسيطة: هناك نقص في المؤسسات المالية الوسيطة التي يمكنها التعامل مع هذه المنتجات المالية، مما يحد من انتشارها واستخدامها.

5.2. نبذة عن الإنفاق الحكومي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا

تُعتبر الاستراتيجيات المتبناة في تقرير حجم الإنفاق العام وتنويع مصادره من القضايا الرئيسة التي تُعنى بها الحكومات، وبشكل خاص في البلدان التي تُصدر الطاقة. ويُمثل الإنفاق العام عماد النمو الاقتصادي، ويساهم بشكل مباشر في تحديد معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. كما أن التقلبات في أسعار الطاقة على الصعيد العالمي لها تأثير فوري على الاقتصاد،

[79] قرارات صادرة عن المؤتمر الوطني الليبي، وزارة العدل، الجريدة الرسمية، العدد: (2)، (2016م).

ما يتجلى في تعديلات الإنفاق العام، سواء الجاري منه أو الاستثماري. [80]

وتحتل هذه السياسات أهمية خاصة نظرًا لدورها في صياغة ملامح التنمية المستدامة وفي تحقيق الاستقلال الاقتصادي. وتتوق الحكومات إلى إيجاد توازن بين الحفاظ على استقرار الاقتصاد وتحفيز النمو على المدى الطويل، وذلك من خلال تنويع مصادر الإيرادات وترشيد الإنفاق. ويتطلب هذا التوجه إلى تطوير قطاعات بديلة واعدة بخلاف النفط، مثل السياحة، الصناعة، والتكنولوجيا، لتعزيز مرونة الاقتصاد وقدرته على مواجهة الصدمات الخارجية. وتشير التجارب الدولية إلى أن البلدان التي تُدير مواردها بحكمة وتستثمر في رأس المال البشري والبنية التحتية تنجح في تعزيز معدلات نموها الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة. لذا، تُعد إدارة الإنفاق العام بشكل فعّال جزءًا لا يتجزأ من الحكم الرشيد والتخطيط الاستراتيجي لأي دولة تسعى نحو الازدهار والتقدم.

ومؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يُعد من المؤشرات الرئيسية التي تشير إلى مستوى رفاهية أفراد المجتمع، إذ يُظهر مدى قدرة الأشخاص على شراء السلع والخدمات. ويُعتبر هذا المؤشر من أهم الوسائل المستخدمة لقياس مستويات التنمية الاقتصادية. ويُحسب نصيب الفرد من الناتج بتقسيم الناتج المحلي الإجمالي على عدد السكان [81]، ويُشير الارتفاع الفعلي في الناتج المحلي – أي السلع والخدمات النهائية – إلى زيادة في متوسط دخل الفرد، شريطة أن يتجاوز معدل نمو الناتج المعدل النمو السكاني. ومن الضروري أيضًا أن تكون الزيادة في دخل الفرد زيادة حقيقية وليست مجرد تضخم نقدي، بمعنى أن تتجاوز الزيادة في دخل الفرد معدل التضخم. ومن المهم أن تكون هذه الزيادة مستدامة على المدى الطويل وليست مجرد زيادة مؤقتة، كما قد يحدث في الدول المصدرة للنفط عند ارتفاع أسعار النفط. وعلى الرغم من استخدام مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي على نطاق واسع كدليل على الرفاه الاقتصادي، فإنه قد تعرض لانتقادات، وخاصةً فيما يتعلق بعدم قدرته على توضيح مستوى العدالة في توزيع الدخل بين أفراد المجتمع. ومع ذلك، يظل هذا المؤشر هو الأكثر شيوعًا وأفضلية للمقارنة

---

[80] علي منصور عطية، دور الإنفاق العام في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في ليبيا، برلين ألمانيا: *المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية*، (2021م).

[81] المرجع السابق.

بين مستويات المعيشة بين الدول، كما يُشير تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. [82]

وتُبين العديد من الدراسات أن هناك عوامل متعددة تؤثر في مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ومن أبرز هذه العوامل التغيرات السياسية والحروب الأهلية. فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الحروب الأهلية قد أفضت إلى تقليص معدل نمو نصيب الفرد من الناتج بنسبة 3.3%. على سبيل المثال، في شمال أفريقيا، كان للنزاعات الأهلية والتحولات الجيوسياسية تأثير سلبي واضح على نصيب الفرد من الناتج. [83]

ويُعتبر الاقتصاد الليبي مثالاً على الاقتصادات التي تعتمد بشكل رئيسي على مورد واحد، حيث تُشكل العوائد النفطية النسبة الأكبر من الإيرادات العامة، وهي بذلك تُعد المصدر الأساسي لتمويل الإنفاق الحكومي سواء الجاري أو الاستثماري. كما يرتبط متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بشكل وثيق بمعدل نمو هذا الناتج، الذي يتأثر بدوره بأسعار الطاقة على المستوى الدولي، نظرًا لأن الناتج من الأنشطة النفطية يُسهم بالقسم الأكبر فيه.

---

(82) World Bank, Poverty and Inequality Platform: https://pip.worldbank.org/ https://datacatalog.worldbank.org/public-licenses#cc-by, CC BY-4.0

(83) Devarajan, S., & Mottaghi, L. (2016). MENA Quarterly Economic Brief January 2016: The Economic Effects of War and Peace (Issue 6). Washington, DC: World Bank. https://doi.org/10.1596/978-1-4648-0822-7.

الشكل 1.2: نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ومعدل النمو السنوي خلال الفترة، (2000–2020)

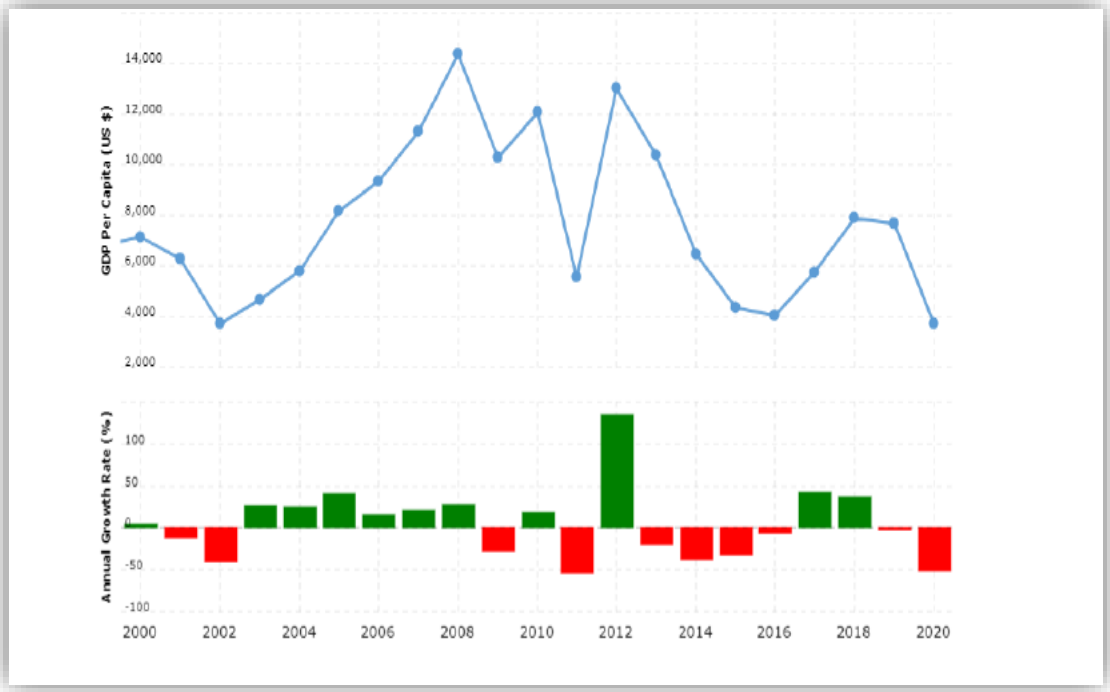

المصدر: أسامة البشير الشتيوي، أنور عبد الكريم البصير، أثر الإنفاق الحكومي على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا: دراسة قياسية، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2023)، 162.

الرسم البياني أعلاه يُظهر ديناميكية نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا خلال الفترة من عام 2000م حتى 2020م، مع إبراز التغيرات الاقتصادية وتأثير الأحداث السياسية والنزاعات على هذا المؤشر. ويُلاحظ من خلال الرسم البياني أن هناك تذبذباً ملحوظاً في قيمة نصيب الفرد من الناتج خلال هذه الفترة. ففي العام 2002م، وصل نصيب الفرد من الناتج إلى أدنى مستوياته، حيث سجل 3,703 دولارات أمريكية، وهو ما يُعزى إلى انخفاض معدل النمو السنوي بشكل حاد بنسبة 41%. وفي المقابل، شهدت ليبيا أعلى مستوى دخل فردي في عام 2008م، حيث بلغ 14,383 دولاراً أمريكياً، ويُرجح أن ذلك كان نتيجة الارتفاع الكبير في أسعار النفط العالمية خلال تلك الفترة. وبعد الأحداث التي شهدتها ليبيا منذ فبراير 2011م، تراجع متوسط نصيب الفرد من الناتج بشكل كبير ليصل إلى 5,554

دولار (26656) دينار ليبي في نفس العام. ومع ذلك، بعد استئناف تصدير النفط والغاز، ارتفع دخل الفرد من الناتج في عام 2012م إلى حوالي 13,025 دولار، (62513) دينار ليبي، مما انعكس بشكل إيجابي على معدل النمو السنوي الذي بلغ نسبة مذهلة قدرها 134.51%. ولكن في عام 2016م، أظهر الاقتصاد الليبي مؤشرات ضعف متزايدة نتيجة للصراعات حول الحقول النفطية وانخفاض مستويات تصدير النفط، مما أثر سلباً على نصيب الفرد من الناتج. وبحلول نهاية عام 2020م، شهد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي انخفاضاً جديداً ليصل إلى 3,699 دولار، مما يعكس الصعوبات الاقتصادية التي واجهتها البلاد. وهذا الرسم البياني يُقدم صورة بيانية تفصيلية توضح التقلبات في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ومعدلات النمو الاقتصادي في ليبيا، مما يُساعد في فهم تأثير العوامل الخارجية والداخلية على الاقتصاد الوطني.

الجدول 1.2: رصيد الموازنة العامة إلى الناتج المحلي الإجمالي، (2016م– 2022م)

الدولـــة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
السعودية	-12.46	-8.89	-5.48	-4.22	-10.67	-2.25	2.50
الإمارات	-2.81	-1.68	1.90	0.67	-5.08	-0.68	-0.20
قطر	-9.03	-4.83	2.26	0.98	0.09	0.30	5.40
الكويت	-17.91	-15.02	-8.02	-13.64	-36.44	-9.90	-0.30
عمان	-21.05	-14.00	-8.64	-9.50	-17.24	-3.20	5.30
البحرين	-13.49	-10.01	-6.30	-4.70	-12.83	-6.45	-1.07
الدول العربية المصدرة للنفط	**-10.31**	**-7.11**	**-2.88**	**-3.23**	**-10.44**	**-4.14**	**4.90**
الجزائر	-13.05	-6.54	-5.61	-5.57	-12.71	-7.20	2.10
العراق	-6.40	0.85	9.58	-1.50	-14.50	2.13	6.30
اليمن	-6.73	-6.72	-2.59	-11.76	-5.23	-5.23	-5.18
ليبيا	-82.22	-24.49	17.14	19.00	-55.65	16.38	7.59
الدول العربية الأخرى المصدرة للنفط	**-12.97**	**-4.46**	**3.96**	**-1.56**	**-15.49**	**-3.08**	**4.10**
مصر	-13.76	-12.19	-9.65	-8.64	-8.52	-6.20	-7.80
المغرب	-4.82	-4.04	-4.06	-4.10	-7.60	-5.90	-5.30
السودان	-1.46	-4.47	-3.36	0.61	-3.56	0.45	-3.56
تونس	-5.78	-5.78	-4.74	-3.30	-9.71	-7.87	-7.56
الأردن	-3.31	-2.54	-2.40	-3.30	-7.03	-5.90	-1.30
فلسطين	-2.40	-3.40	-3.00	-2.50	1.11	-2.70	-2.00
موريتانيا	-0.04	2.34	0.11	-1.46	-0.82	-0.45	-0.82
الدول العربية المستوردة للنفط فقط	**-9.45**	**-8.01**	**-7.15**	**-6.71**	**8.21**	**-6.69**	**-6.30**
إجمـــالي الدول العربية	**-10.50**	**-6.85**	**-2.56**	**-3.71**	**-10.75**	**-4.64**	**3.90**

رصيد الموازنة العامة إلى الناتج المحلي الإجمالي هو مؤشر اقتصادي يعبر عن الفرق بين إجمالي الإيرادات والمصروفات في الموازنة العامة للدولة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (GDP). بمعنى آخر، هو مقياس للعجز أو الفائض في الموازنة العامة مقارنة بحجم الاقتصاد. [84]

وإذا كانت النسبة إيجابية، فهذا يعني أن لدى الدولة فائضاً في الموازنة، بينما تشير النسبة السلبية إلى وجود عجز في الموازنة. بالنسبة لليبيا، إذا نظرنا إلى الجدول المرفق، نجد أن هناك أرقاماً سلبية وأرقاماً إيجابية عبر السنوات من 2016 إلى 2022، ما يشير إلى تقلبات في الوضع المالي للدولة.

ومن خلال الجدول المذكور أعلاه، يمكن تحليل الوضع المالي لليبيا عبر السنوات المحددة كالآتي:[85]

1) في عام 2016م، كانت هناك أزمة مالية حادة حيث سُجل عجز كبير في الموازنة العامة بلغ -82.22% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يشير إلى وضع اقتصادي صعب قد يكون ناجماً عن تراجع أسعار النفط عالمياً، أو بسبب الصراعات وعدم الاستقرار السياسي الذي تأثرت به ليبيا.
2) في عام 2017م، شهدت الموازنة تحسناً ملحوظاً مع تقليص العجز إلى -24.49%، وهو ما قد يعكس تحسن في الإيرادات أو في إدارة النفقات العامة.
3) في عام 2018، جلب تغييراً كبيراً حيث تحول العجز إلى فائض بنسبة 17.14%، وتُظهر أرقام عام 2019 استمرار هذا الفائض بنسبة 19.00%. وهذه التغيرات تعكس على الأرجح ارتفاعاً في الإيرادات مقارنة بالنفقات.
4) في عام 2020م، عاد العجز بشكل كبير جداً ليصل إلى -55.65%، وهو ما يمكن أن يكون نتيجة للتحديات الاقتصادية العالمية مثل جائحة COVID-19 التي أثرت على الأسواق العالمية وأسعار النفط.

---

[84] Bowden, Roger J. Sustainability benchmarks for the sovereign debt to GDP ratio. (2012).
[85] تقرير صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار، 18، مايو، (2023).

5) في عام 2021م، شهدت ليبيا مرة أخرى تحولاً إيجابياً كبيراً حيث تحقق فائض قدره 16.38%، مما يعكس ربما تعافي الاقتصاد وزيادة الإيرادات أو تخفيض النفقات.

6) في عام 2022م، يُظهر الجدول أن الفائض قد تقلص إلى 7.59%، وهو يعكس استمرار الوضع الإيجابي ولكن بوتيرة أبطأ مقارنة بالعام السابق.

6.2. أهمية الموازنة التنموية في صياغة مستقبل الدول وتحسين مستوى المعيشة

تُعتبر الموازنة التنموية من الأدوات الرئيسية للسياسة الاقتصادية لأي دولة، وذلك للأسباب التالية:

- السياسات التنموية تلعب دوراً حيوياً في مساعدة الحكومات على رسم خرائط طريق شاملة للتنمية، حيث تمكنها من تحديد وترتيب الأولويات الاقتصادية والاجتماعية بدقة، وتوجيه الموارد والجهود بكفاءة نحو المجالات التي تعاني من التحديات الأكبر وتحتاج إلى تطوير واستثمار مكثف. ومن خلال هذه العملية، تستطيع الحكومات تحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز الرفاهية الاجتماعية، وتحقيق التوازن في التوزيع الجغرافي والقطاعي للفرص الاقتصادية. حيث إن الاستثمار في البنية التحتية، والتعليم، والصحة، والتكنولوجيا، بناءً على التحليل التنموي، يؤدي إلى إرساء أسس متينة لمجتمع مزدهر واقتصاد قوي قادر على مواجهة التحديات المستقبلية. [86]
- تلعب الموازنة التنموية دوراً أساسياً في دفع عجلة النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال توجيه استثمارات مدروسة نحو المشاريع البنيوية والاستثمارات طويلة الأجل. وهذه الاستراتيجية تمكن الدول من بناء أسس اقتصادية قوية، تعزز من الإنتاجية العامة، وتحفز الابتكار والتقدم التكنولوجي. عندما تركز الحكومات على الاستثمار في البنية التحتية الحيوية، مثل الطرق، الجسور، الشبكات الكهربائية، والمؤسسات التعليمية والصحية، فإنها تخلق بيئة مواتية للأعمال وتجذب الاستثمارات

[86] Trysyachny, Vladimir I.. "*Strategic Priorities for Improving the Efficiency of The Budget Process and Ensuring Economic Security." Ekonomika I Upravlenie: Problemy, Resheniya* (2023).

الخاصة. كما أن الاستثمار في رأس المال البشري، من خلال التعليم والتدريب، يعزز من قدرات العمالة ويفتح آفاقاً جديدة للابتكار والتطور الاقتصادي. وهذه الأساليب المتكاملة في الموازنة التنموية تضمن تحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام، يعود بالنفع على جميع شرائح المجتمع ويدعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي على المدى الطويل. [87]

- تلعب الموازنة التنموية دورًا حيويًا في رفع مستوى معيشة المواطنين، حيث تُسهم استثماراتها المدروسة في قطاعات حيوية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية في تحسين الخدمات المقدمة للأفراد، مما ينعكس إيجابيًا على جودة حياتهم. بالإضافة إلى ذلك، تُعد هذه الاستثمارات طويلة الأمد آلية فعالة لخلق فرص عمل جديدة، سواء من خلال المشاريع البنيوية المباشرة أو عبر تحفيز النمو في القطاعات الاقتصادية المختلفة. وعندما تُولي الحكومات اهتمامًا خاصًا للتعليم، فإنها تضمن تطوير القدرات والمهارات اللازمة لاقتصاد المستقبل، مما يسهم في تعزيز الابتكار والإنتاجية. كما أن الاستثمار في الصحة يضمن حصول الجميع على رعاية صحية كافية، مما يقلل من الأمراض ويزيد من القدرة الإنتاجية للأفراد. حيث إن تطوير البنية التحتية لا يقتصر تأثيره على تحسين الخدمات الأساسية فحسب، بل يعمل أيضًا على تسهيل التجارة والاستثمار، وفتح مجالات جديدة أمام الاقتصاد الوطني. هذا النهج المتكامل في الموازنة التنموية يُسهم بشكل مباشر في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، مما يؤدي إلى تحسين مستوى المعيشة للمواطنين ويوفر بيئة مواتية لمستقبل أكثر ازدهارًا. [88]
- تُسهم الموازنة التنموية بشكل فعّال في مكافحة الفقر وتقليل معدلات البطالة داخل المجتمع من خلال تخصيص موارد مالية ضخمة لدعم وتمويل المشاريع الاقتصادية والاجتماعية التي تُعزز من إيجاد فرص عمل جديدة ومستدامة. من خلال التركيز على قطاعات رئيسية مثل الصناعة، الزراعة، والتكنولوجيا، والخدمات، تعمل الموازنة

---

[87] Kurantin, Napoleon. "The Effects of Budget Deficit on Economic Growth and Development: The Experience of Ghana (1994 – 2014)." *European scientific journal* 13 (2017): 211.

[88] Farida, Nurul, Agus Suman and Rachmad Kresna Sakti. "Fiscal Decentralization, Economic Growth and Regional Development Inequality in Eastern Indonesia." *Journal of Indonesian Applied Economics* (2021).

التنموية على تحفيز النشاط الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات، مما يُساعد في خلق بيئة ملائمة لنمو الأعمال وتوفير فرص عمل متنوعة تلبي احتياجات شرائح مختلفة من المجتمع.

- علاوةً على ذلك، تُعد الموازنة التنموية أداة مهمة للتدخل الحكومي في الاقتصاد بهدف تحقيق التوازن الاجتماعي وضمان توزيع عادل للثروات، بما يضمن وصول الدعم للفئات الأكثر حاجة ويُسهم في رفع مستويات المعيشة وتحسين الظروف الاقتصادية للمواطنين. من خلال تعزيز البنية التحتية والخدمات العامة كالتعليم والصحة، تعمل الموازنة التنموية أيضًا على توفير الأساسيات التي تُمكن الأفراد من الانخراط بفعالية أكبر في سوق العمل وتحسين قدراتهم الإنتاجية. حيث إن الاستثمار في برامج التنمية البشرية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة كجزء من الموازنة التنموية يُعتبر استراتيجية مثالية لتحفيز النمو الاقتصادي من القاعدة، بما يُسهم في تقليص الفجوة بين الطبقات الاجتماعية ويعزز من قدرة الاقتصاد على مواجهة التحديات المستقبلية بكفاءة أكبر. بذلك، تقف الموازنة التنموية كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع أكثر عدالة ورخاء. [89]
- تُعتبر الموازنة التنموية أداة استراتيجية بالغة الأهمية تمكّن الحكومات من تنويع مصادر الدخل الوطني بشكل فعّال، مما يسهم في تقليل الاعتماد المفرط على مصادر دخل محدودة ومتقلبة كالنفط والغاز. وهذا التوجه يعزز من استقرار الاقتصاد الوطني ويحميه من التقلبات الحادة في الأسواق العالمية التي قد تؤثر سلبًا على الإيرادات الوطنية. من خلال تخصيص جزء هام من الموارد المالية ضمن الموازنة التنموية لدعم القطاعات الاقتصادية الواعدة مثل التكنولوجيا، الطاقة المتجددة، الصناعة المتقدمة، السياحة، والزراعة المستدامة، تسعى الحكومات إلى خلق بيئة اقتصادية متنوعة وقادرة على توليد فرص عمل جديدة وتحقيق نمو مستدام يساهم في رفع مستوى معيشة المواطنين. كما تُساهم هذه الاستراتيجية في تحفيز الابتكار والاستثمار في البحث والتطوير، مما يفتح

---

[89] Lwasa, Shuaib. "*Urban Governance and Poverty Reduction in Uganda: Lessons from Foreign Aid Regime of Local Government Development Program." Current Urban Studies* 3 (2015): 25-34.

آفاقًا جديدة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يمكن أن يُسهم في تطوير مصادر دخل بديلة ومستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يُعزز التنويع الاقتصادي من قدرة الدولة على مواجهة التحديات المستقبلية، بما في ذلك التحولات الاقتصادية العالمية والتغيرات المناخية، ويُسهم في بناء اقتصاد مرن وقادر على التكيف مع المتغيرات العالمية. والموازنة التنموية، بتركيزها على تنويع مصادر الدخل، تُعد ركنًا أساسيًا لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة، وتُمكن الدول من خلق بنية اقتصادية متينة تضمن استقرارها ونموها على المدى الطويل.[90]

- تحقيق التوازن الدقيق في الموازنة التنموية يعتبر عنصرًا حاسمًا يُساهم بشكل كبير في تعزيز الاستقرار المالي للدولة، ويزيد من قدرتها على مواجهة ومقاومة الصدمات الاقتصادية المحتملة. وهذا التوازن يتطلب من الحكومات إجراء تقييم دقيق ومتأني لكافة مواردها المالية والتخطيط السليم لتوزيعها بشكل يضمن أفضل استغلال للموارد المتاحة، مع التركيز على الاستثمار في المشاريع والبرامج التي تعود بالنفع الاقتصادي والاجتماعي المستدام على المجتمع. من خلال التخطيط المالي السليم والإدارة الفعالة للموازنة التنموية، تستطيع الحكومات تقليل المخاطر المالية وتعزيز النمو الاقتصادي، مما يؤدي إلى تحسين البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير بيئة مواتية للاستثمار والتنمية. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التوازن في الموازنة التنموية على ضمان استدامة المالية العامة، ويحمي الاقتصاد الوطني من التقلبات الحادة في الأسواق الدولية، ويقلل من تأثير الديون على الأجيال القادمة. كما أن التوازن في الموازنة التنموية يعكس التزام الحكومات بمبادئ الحكم الرشيد والشفافية المالية، مما يعزز الثقة بين المواطنين والمستثمرين في السياسات الاقتصادية للبلاد. وهذا النهج المتوازن يمكن الدول من تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لجميع المواطنين. وبالتالي، فإن التوازن في الموازنة التنموية يُعد ركيزة أساسية لضمان الاستقرار المالي وتعزيز قدرة الدولة على التصدي للتحديات الاقتصادية الراهنة والمستقبلية، مما يسهم

[90] Arma, Nuriah, Irwan Noor and Sujarwoto. "*Infrastructure Budget and Poverty Reduction in Indonesia* 2016.

في بناء مستقبل أكثر إشراقًا وازدهارًا للأجيال القادمة.[91]

- تلعب الموازنة التنموية دورًا حاسمًا في تحقيق التكامل الفعّال بين مختلف قطاعات الاقتصاد، بما في ذلك الزراعة، والصناعة، والتكنولوجيا، والخدمات، مما يعزز من التآزر والتعاون بين هذه القطاعات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. من خلال تخصيص الموارد بشكل مدروس وموجه نحو المشاريع التي تربط بين القطاعات المختلفة، تسهم الموازنة التنموية في خلق فرص عمل جديدة، تحفيز الابتكار، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل. كما تعمل الموازنة التنموية على تعزيز الترابط بين المناطق المختلفة داخل الدولة، من خلال دعم المشاريع البنيوية في المناطق المحرومة وتحفيز الاستثمارات في البنية التحتية كالطرق، الجسور، وشبكات الاتصالات، مما يسهل الوصول ويحسن التواصل بين المناطق. وهذا التوزيع المتوازن للموارد يساعد في تقليل الفوارق الاقتصادية بين المناطق ويشجع على نمو متوازن يضمن تحقيق التنمية في جميع أنحاء الدولة. إضافةً إلى ذلك، تساهم الموازنة التنموية في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال دعم البرامج والمبادرات التي تستهدف الفئات الأكثر حاجة وتعمل على تحسين جودة الحياة لجميع المواطنين، مما يعزز من التماسك الاجتماعي ويسهم في بناء مجتمع متكامل ومتماسك. وبالتالي، تؤكد الموازنة التنموية على أهمية التكامل والتواصل بين مختلف قطاعات الاقتصاد والمناطق داخل الدولة، مما يسهم في تحقيق نمو اقتصادي متوازن ومستدام يلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.[92]
- تسعى الموازنة التنموية بشكل فعّال إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الإنفاق العام بشكل عادل ومتوازن بين مختلف الشرائح الاجتماعية والمناطق الجغرافية، مع التركيز على تلبية احتياجات الفئات الأكثر حاجة والمناطق المهمشة. ويتم ذلك من خلال تخصيص موارد كافية للقطاعات الحيوية مثل التعليم، الصحة، والبنية

---

(91) Zhida, Ge. "On the Issue of Balancing the State Budget." Chinese Economy 16 (1982): 107-123.

(92) Kirillina, E. I. and L. E. Ushnitskaya. "Interbudgetary Relations in the Sakha Republic (Yakutia)." *Vestnik of North-Eastern Federal University Series "Economics Sociology Culturology* (2023).

التحتية، مما يضمن توفير فرص متساوية للتعليم الجيد والرعاية الصحية الكفؤة والوصول إلى الخدمات الأساسية لجميع المواطنين، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو وضعهم الاقتصادي. كما تركز الموازنة التنموية على دعم المشاريع التي تعزز من توفير فرص العمل وتحفيز النمو الاقتصادي في المناطق المحرومة، مما يساعد في تقليل معدلات الفقر والبطالة ويحسن من جودة الحياة. هذا النهج يعزز من التماسك الاجتماعي ويدعم بناء مجتمع أكثر عدالة وتكافؤاً في الفرص. وتعمل الموازنة التنموية على تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة، مما يضمن استدامة الموارد الطبيعية ويحمي حقوق الأجيال القادمة في العيش في بيئة صحية ومستدامة. من خلال هذه الجهود، تُسهم الموازنة التنموية في بناء أساس قوي لمجتمع متجانس يتمتع بالرفاهية والعدالة لجميع أفراده. [93]

- تُمكّن الموازنة التنموية الحكومات من تطوير استراتيجيات مرنة وفعّالة تتيح لها التكيف والاستجابة السريعة للتحديات والتغيرات الاقتصادية العالمية بكفاءة، مما يساعد في الحفاظ على تنافسية الاقتصاد الوطني وضمان استمرارية نموه. من خلال التخطيط الاستراتيجي وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات الحيوية والمستقبلية، تسعى الموازنة التنموية إلى تعزيز قدرات الاقتصاد الوطني على مواجهة الصدمات والاستفادة من الفرص التي تتيحها السوق العالمية. وتركز الموازنة التنموية على تحفيز الابتكار ودعم البحث والتطوير، وتشجيع الصناعات الناشئة والتكنولوجيا المتقدمة، مما يعزز من مرونة الاقتصاد ويجعله أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية السريعة. كما تُسهم في تطوير بيئة أعمال جاذبة للاستثمارات الأجنبية، وتعمل على تحسين مهارات القوى العاملة لتلبية متطلبات السوق الجديدة. والتوجه نحو تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية يعزز أيضًا من قدرة الاقتصاد على مواجهة التقلبات الاقتصادية العالمية ويضمن استدامة النمو الاقتصادي. بهذه الطريقة، تُعد الموازنة التنموية أداة حاسمة تمكّن الحكومات من الاستجابة بفعالية للتغيرات الاقتصادية

[93] Lwasa, Shuaib. "*Urban Governance and Poverty Reduction in Uganda: Lessons from Foreign Aid Regime of Local Government Development Program." Current Urban Studies* 3 (2015): 25-34.

العالمية والمحافظة على تنافسية الاقتصاد الوطني في الساحة الدولية. [94]

7.2. أهمية الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية

تراعي الصكوك الإسلامية من خلال التمويلات المختلفة الموجهة للاستثمار في مجالات متنوعة مبدأ الكفاءة في التمويل وذلك بزيادة العائد المتأتي من عملية التمويل وتخفيض التكاليف المتوقعة، كما تراعي الفعالية في ذلك بالاستخدام الأمثل والعقلاني للموارد المتاحة للتمويل، وعلى الرغم من أن الصكوك الإسلامية بدأت كإصدارات لمؤسسات ودول إسلامية إلا أنها أصبحت منتجاً مالياً عالمياً، وأضحى نصيب الدول الإسلامية منها أقل بكثير من نصيب الدول الغربية.

وازدادت أهمية الصكوك الإسلامية نتيجة العديد من العَوَامِلُ وتكمن أهمية الصكوك في أنها تعد من أفضل وسائل التمويل الاقتصادي المتفقة مع الشريعة الإسلامية التي يقصد منها تنمية الاقتصاد الإسلامي من ناحية، وتحقيق أرباح من ناحية أخرى، فمعلوم أن الهيكل المؤسسي لقطاع التمويل في المشروعات الاقتصادية داخل الدولة يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي: البنوك والمؤسسات المالية وأسواق النقد والمال، والأدوات الملية النقدية التي منها الصكوك، وسلطات الإشراف والرقابة.

وتعتبر الصكوك الإسلامية من الأدوات المالية ذات الأهمية البالغة في دعم الموازنات التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية، حيث تساهم في تمويل المشاريع الاستراتيجية وإتاحة السيولة الضرورية لمختلف الأنشطة الاقتصادية. وتتجلى أهمية الصكوك الإسلامية في جوانب متعددة، أبرزها: [95]

1) الصكوك الإسلامية تتيح للحكومات وسيلة لإثراء خيارات التمويل المتاحة للمشروعات التنموية، مما يُقلل الاعتماد على الاقتراض التقليدي الذي يتضمن فوائد، وبالتالي يُسهم في المحافظة على الاستقرار المالي.

---

[94] Kurantin, Napoleon. "The Effects of Budget Deficit on Economic Growth and Development: The Experience of Ghana (1994 – 2014)." *European scientific journal 13* (2017): 211.

[95] Barika, Said and Sana Merabti. "The role of Islamic Sukuk in Achieving Economic Development - The Sudan's experience as a model." *Milev Journal of Research and Studies* (2017).

2) تُقدم الصكوك خيارات استثمارية تتماشى مع القواعد الشرعية، وهو ما يُكسبها جاذبية لدى المستثمرين الراغبين في الالتزام بالمعايير الأخلاقية والدينية في استثماراتهم.
3) تُشجع الصكوك القطاع الخاص على الدخول في المشاريع التنموية والإسهام في البناء الاقتصادي، وذلك من خلال تمويل المبادرات الهادفة إلى تطوير البنية التحتية والخدمات العامة.
4) تُمكّن الصكوك من تقاسم المخاطر بين المستثمرين بصورة عادلة، ما يُسهم في خلق بيئة استثمارية مستقرة ومواتية للنمو.
5) تُعزز الصكوك الشفافية المالية من خلال تقديم معلومات واضحة حول الأصول الممولة وآلية توزيع العائدات، مما يزيد الثقة بين المستثمرين والمصدرين.
6) تُساعد الصكوك في دعم المشروعات التي تسهم في التنمية المستدامة وتُفضي إلى استغلال الثروات الوطنية بكفاءة.
7) تُعد الصكوك أداة مثالية لتمويل المشروعات الاستراتيجية والكبيرة التي تتطلب استثمارات بعيدة المدى.
8) تُسهم الصكوك في تحسين التصنيف الائتماني للدول من خلال توفير التمويل المتوازن والمستمر.

8.2. أهداف الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية

الصكوك الإسلامية هي أدوات مالية مبتكرة تُعد ركيزة أساسية في النظام المالي الإسلامي، وقد صُممت لتحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتلبي احتياجات التنمية الاقتصادية. والصكوك الإسلامية تهدف إلى توفير آلية لتمويل المشاريع بطرق تضمن العدالة وتقاسم المخاطر بين جميع الأطراف المشاركة. من خلال الجمع بين مبادئ الشفافية والمشاركة في الربح والخسارة، تساعد الصكوك في دعم الموازنات التنموية للدول وتعزيز مسيرتها نحو التنمية الاقتصادية المستدامة.

وتُعد الصكوك أداة مثالية لتحقيق التمويل اللازم لمشاريع البنية التحتية والمشاريع الاستراتيجية الكبرى التي تقود عجلة النمو الاقتصادي، وذلك دون الاعتماد على الاقتراض الربوي المحظور

في الإسلام. كما تُسهم في توزيع الثروة بشكل أكثر عدلاً، وتقليل الفجوة الاقتصادية في المجتمع، وبالتالي تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. إن الاستثمار في الصكوك لا يدعم التنمية الاقتصادية فحسب، بل يمكن أن يُسهم أيضًا في التنمية الاجتماعية والتنمية البشرية، مما يجعلها أداة متعددة الأبعاد للتقدم والازدهار. وتتثمل أهداف الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية فيما يلي:

1) تُعد الصكوك الإسلامية أداة مالية فعّالة توفر للحكومات والمؤسسات القدرة على جمع الأموال اللازمة لتمويل المشاريع التنموية والاستثمارية دون الحاجة إلى اللجوء إلى القروض التقليدية التي تفرض فوائد، وذلك تماشيًا مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي تحرم الربا. وتتميز الصكوك بكونها تعتمد على مفهوم المشاركة في الملكية والأرباح والخسائر، مما يجعلها أداة تمويلية جذابة ومتوافقة مع الأخلاقيات الإسلامية. وتسمح الصكوك للحكومات بإصدار شهادات تمثل حصة في أصل معين أو مجموعة من الأصول، مما يوفر للمستثمرين فرصة للمشاركة في العائدات المتولدة من هذه الأصول دون الحاجة إلى امتلاكها بشكل مباشر. وهذا النهج يفتح آفاقًا واسعة للتمويل في مختلف المجالات مثل البنية التحتية، الطاقة، التعليم، والرعاية الصحية، بطريقة تعزز من التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إضافةً إلى ذلك، تعمل الصكوك الإسلامية على توسيع قاعدة المستثمرين بجذب أولئك الذين يبحثون عن فرص استثمارية تتوافق مع معتقداتهم الدينية، مما يساهم في زيادة السيولة المتاحة للمشاريع التنموية. كما أنها تعزز من الشفافية والعدالة في توزيع الأرباح، حيث يتم تحديد نسبة الربح بشكل مسبق وفقًا لعقود واضحة ومحددة تضمن حقوق جميع الأطراف. بالإضافة إلى المزايا المالية والتنموية، تسهم الصكوك في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق التوازن الاقتصادي من خلال دعم المشاريع التي لها أثر إيجابي على المجتمع، مثل المشاريع البيئية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. وبهذه الطريقة، تقدم الصكوك الإسلامية نموذجًا ماليًا متكاملًا يجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية، مما يجعلها أداة قيمة للحكومات في سعيها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة دون المساس بالمبادئ الأساسية للشريعة الإسلامية. [96]

[96] Bennett, Michael. "Islamic sukuk: a promising form of finance for green infrastructure projects." (2015).

2) تُستخدم الصكوك الإسلامية بشكل متزايد كأداة مالية رئيسية لتمويل المشاريع البنيوية الكبرى، مثل بناء الطرق، المستشفيات، والمدارس، والتي تشكل العمود الفقري لأي مجتمع متطور وتلعب دورًا أساسيًا في دفع عجلة التنمية المستدامة. وهذه المشاريع لا تساهم فقط في تحسين جودة الحياة للمواطنين، ولكنها تعمل أيضًا على تعزيز الاقتصاد من خلال خلق فرص عمل جديدة وتحسين البنية التحتية اللازمة لجذب الاستثمارات. من خلال توفير التمويل اللازم لهذه المشاريع الحيوية، تسهم الصكوك في بناء مجتمعات متكاملة تتمتع بمستويات عالية من الخدمات الصحية والتعليمية والتنقلية، مما يعزز من مستوى المعيشة ويقلل من الفجوات الاجتماعية والاقتصادية. كما أن تمويل هذه المشاريع عبر الصكوك يضمن تحقيق معدلات عائد مجزية للمستثمرين مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية والشريعة الإسلامية، مما يجعلها خيارًا جذابًا للتمويل الأخلاقي والمستدام. إضافة إلى ذلك، تُسهم الصكوك في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم المشاريع التي تراعي البعد البيئي وتسعى إلى تقليل الأثر السلبي على البيئة. فمشاريع البنية التحتية الممولة عن طريق الصكوك تخضع عادة لتقييمات بيئية دقيقة لضمان التوافق مع المعايير البيئية والمساهمة في الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. كما يعكس استخدام الصكوك في تمويل هذه المشاريع التزام المجتمعات الإسلامية بمبادئ التكافل والمسؤولية المجتمعية، حيث يتم توجيه رؤوس الأموال نحو مشاريع تعود بالنفع على المجتمع ككل. هذا النهج يعزز من الاستقرار الاجتماعي ويسهم في بناء اقتصادات قوية قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية. وبهذه الطريقة، تقدم الصكوك الإسلامية نموذجًا متميزًا للتمويل يجمع بين الكفاءة الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية والبيئية، مما يجعلها أداة حيوية لتحقيق التنمية المستدامة وبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة. [97]

3) تعتبر الصكوك الإسلامية من الأدوات المالية المتقدمة التي تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الاقتصادات من خلال استثمار الأموال المجمعة في مجالات حيوية متنوعة مثل الصناعة، والزراعة، والتكنولوجيا. وهذا التنوع في الاستثمار لا يسهم فقط في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، بل يعمل أيضًا على زيادة مرونة الاقتصاد وقدرته

[97] The Role of green Islamic sukuk to the promotion of sustainable development objectives. (2018).

على مواجهة التحديات المختلفة. وفي قطاع الصناعة، تساعد الصكوك في توفير التمويل اللازم لإنشاء المصانع وتطوير البنية التحتية الصناعية، مما يؤدي إلى تعزيز الإنتاجية وتحفيز الابتكار. هذه الاستثمارات تعزز من القدرة التنافسية للقطاع الصناعي وتسهم في رفع مستوى الصادرات. أما في قطاع الزراعة، تدعم الصكوك مشاريع تطوير الأراضي الزراعية، تحسين سلاسل الإمداد الغذائي، وتبني التقنيات الحديثة التي تعزز من الإنتاجية والاستدامة. واستثمار الصكوك في هذا القطاع يسهم في تحقيق الأمن الغذائي ويعزز من دور الزراعة كركيزة أساسية للاقتصاد. وفي مجال التكنولوجيا، توفر الصكوك الأموال اللازمة للابتكار والبحث والتطوير، مما يدعم نمو قطاع التكنولوجيا ويسهم في تحقيق التحول الرقمي. والاستثمار في التكنولوجيا يعزز من القدرة التنافسية للاقتصاد ويفتح آفاقًا جديدة للنمو في عصر المعلوماتية. وتعزيز التنويع الاقتصادي من خلال الصكوك الإسلامية يسهم في بناء اقتصاد متوازن يقلل من الاعتماد على قطاع واحد ويزيد من قدرته على التكيف مع التغيرات العالمية والأزمات الاقتصادية. كما أنه يوفر فرصة لتحقيق النمو الشامل والمستدام الذي يشمل كافة شرائح المجتمع. وبهذا النهج، تبرز الصكوك كأداة مالية استراتيجية تدعم الابتكار والتنمية المستدامة عبر مختلف القطاعات، مما يسهم في تحقيق رؤية اقتصادية شاملة ومتكاملة تواكب متطلبات العصر وتلبي احتياجات المجتمعات. [98]

4) تلعب الصكوك دورًا حيويًا في تحفيز النمو الاقتصادي، حيث توفر مصادر تمويل مستدامة تساعد في تنفيذ مشاريع تنموية واستثمارية متنوعة. من خلال الجمع بين المبادئ الإسلامية والمرونة المالية، تتيح الصكوك للمؤسسات والحكومات الوصول إلى رأس المال دون الحاجة إلى الاعتماد على القروض التقليدية ذات الفائدة، مما يتوافق مع الشريعة الإسلامية ويجذب مجموعة واسعة من المستثمرين الباحثين عن فرص استثمارية تتسم بالأخلاقية والمسؤولية. إضافةً إلى ذلك، تعزز الصكوك الثقة في السوق المالية من خلال توفير فرص استثمارية شفافة ومنظمة تحظى بإقبال واسع من المستثمرين المحليين والدوليين. وهذه الثقة تنبع من الطبيعة الأصولية للصكوك، حيث

[98] Bennett, Michael. "Islamic sukuk: a promising form of finance for green infrastructure projects." (2015).

تكون مدعومة بأصول حقيقية أو مشاريع ملموسة، مما يقلل من المخاطر المالية ويوفر درجة عالية من الأمان للمستثمرين. كما تسهم الصكوك في تعميق الأسواق المالية عن طريق إدخال أدوات استثمارية جديدة تتيح للمستثمرين خيارات أوسع لتنويع محافظهم الاستثمارية. وهذا التنويع يساعد في تحقيق التوازن في السوق ويدعم الاستقرار المالي على المدى الطويل. وتوفر الصكوك مصادر تمويل مستدامة للمشاريع التي تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مثل مشاريع الطاقة المتجددة والبنية التحتية الصديقة للبيئة. وهذا النوع من التمويل يعكس التزام المستثمرين والمصدرين بمبادئ التنمية المستدامة ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى العالمي. وتشكل الصكوك ركنًا أساسيًا في النظام المالي الإسلامي، وتسهم بشكل فعال في تحفيز النمو الاقتصادي، تعزيز الثقة في الأسواق المالية، ودعم جهود التنمية المستدامة. من خلال توفير مصادر تمويل مستدامة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، تقدم الصكوك فرصًا واعدة لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي. [99]

5) تسهم الصكوك بشكل فعّال في تحقيق العدالة الاقتصادية وتوزيع الثروة بشكل متوازن بين المستثمرين، وذلك من خلال مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر الذي يعد من الركائز الأساسية في الفقه المالي الإسلامي. وهذا المبدأ يضمن مشاركة المستثمرين في العائدات بنسبة مساهماتهم الفعلية في رأس المال، وفي الوقت نفسه، يشاركون في تحمل الخسائر بما يتناسب مع حصصهم. وهذه الممارسة تعزز من مفهوم العدالة والشفافية في المعاملات المالية وتؤدي إلى توزيع أكثر إنصافًا للثروة. وتعمل الصكوك على إرساء قواعد الاستثمار الأخلاقي، حيث يتم توجيه الاستثمارات نحو المشاريع التي لها قيمة مضافة اقتصادية واجتماعية، دون المساس بالقيم الأخلاقية والمبادئ الإسلامية. وهذا النهج يضمن أن يكون الاستثمار ليس فقط مربحًا ولكن أيضًا مساهمًا في التنمية الشاملة والمستدامة. وبهذه الطريقة، تقدم الصكوك نموذجًا متميزًا للتمويل يعتمد على المشاركة الفعلية في الاقتصاد الحقيقي، بعيدًا عن المضاربات والتقلبات غير المبررة التي قد تسود في بعض الأسواق المالية التقليدية. من خلال تعزيز هذا النموذج، تساهم

[99] Nayan, Sabri and Norsiah Kadir. "Sukuk and economic growth: Evidence from paneldata." (2014).

الصكوك في تحقيق توزيع أكثر عدلاً للثروات وتقوية أسس الاقتصاد الإسلامي الذي يسعى للعدالة والتوازن الاجتماعي. ومشاركة الصكوك في توزيع الثروة بشكل عادل تعكس جوهر النظام المالي الإسلامي الذي يحرص على بناء مجتمع متكافئ يتمتع أفراده بالفرص الاقتصادية العادلة، ويسعى إلى تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي، مما يسهم في بناء اقتصاد أكثر استقرارًا واستدامة. [100]

6) تُعتبر الصكوك أداة مالية فعّالة تُمكّن الدول المصدرة للنفط من تنويع مصادر دخلها القومي وتقليل اعتمادها الكبير على العوائد النفطية، وذلك من خلال توجيه الاستثمارات نحو قطاعات اقتصادية متنوعة ومشاريع تنموية مستدامة. وهذه الاستراتيجية تساعد على تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتعزيز النمو على المدى الطويل، كما تسهم في مواجهة التحديات المتعلقة بتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية. من خلال إصدار الصكوك، تستطيع هذه الدول جمع رؤوس الأموال اللازمة لتمويل مشاريع في قطاعات حيوية مثل البنية التحتية، والتعليم، والصحة، والطاقة المتجددة، والتكنولوجيا. وهذا التوجه ليس فقط يخلق فرص عمل جديدة ويدعم الابتكار والتقدم التكنولوجي، ولكنه يعزز أيضًا من مرونة الاقتصادات الوطنية وقدرتها على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية العالمية. وتتيح الصكوك للدول المصدرة للنفط فرصة لتعزيز التعاون الاقتصادي مع المستثمرين من مختلف أنحاء العالم، بما يعكس انفتاحها على الأسواق الدولية وتطلعها لاستقطاب استثمارات أجنبية تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. كما تساهم الصكوك في تعزيز الشفافية المالية والالتزام بالمعايير الدولية في إدارة المشاريع، مما يعزز من ثقة المستثمرين ويساعد على تحقيق نجاح طويل الأمد لهذه المشاريع. من خلال هذه الآلية، تصبح الدول المصدرة للنفط قادرة على بناء اقتصادات أكثر تنوعًا واستدامة، تقل فيها الاعتمادية على النفط كمصدر رئيسي للدخل. وبالتالي، تمثل الصكوك أداة استراتيجية للدول المصدرة للنفط في سعيها لتحقيق التنوع الاقتصادي وتعزيز الاستقرار المالي، وتقديم نموذج

---

[100] Altaleb, Ghassan Salem and Abdullah Yusri Alkhatib. "Sovereign Islamic Sukuk and the Economic Development: A Case Study of Jordan." European Journal of Business and Management 8 (2016): 115-118.

للاستثمار المتوافق مع الشريعة الإسلامية يجمع بين العائد المالي والمسؤولية الاجتماعية.[101]

7) تلعب الصكوك دورًا حاسمًا في تعزيز مستويات الشفافية المالية في الأسواق، وذلك من خلال الالتزام بمعايير عالية من الإفصاح والشفافية بشأن كيفية استخدام الأموال المجمعة وتوجيهها نحو المشاريع المحددة، فضلاً عن الإفصاح الدقيق والمستمر حول تدفقات العائدات وكيفية توزيعها على المستثمرين. وهذا النهج يضمن تقديم معلومات شاملة ودقيقة للمستثمرين، مما يساعد على بناء الثقة ويعزز من جاذبية الصكوك كأداة استثمارية. من خلال التأكيد على الشفافية والإفصاح، تُسهم الصكوك في تقليل المخاطر المالية والتشغيلية، حيث يتم تحديد المخاطر المرتبطة بالمشاريع الممولة بوضوح وبشكل مسبق، مما يمكن المستثمرين من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تقييم دقيق للعوائد المحتملة مقابل المخاطر. كما أن الإفصاح الواضح عن استخدام الأموال يضمن أن تكون الاستثمارات موجهة فعليًا نحو المشاريع المعلن عنها، مما يعزز من كفاءة توجيه رأس المال نحو الاستخدامات الأكثر فائدة ويدعم التنمية الاقتصادية الشاملة. ويسهم الالتزام بمبادئ الشفافية والإفصاح في تعزيز موقف الصكوك على الساحة الدولية، مما يجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين العالميين الباحثين عن فرص استثمارية تتسم بالوضوح والمسؤولية. وهذه العوامل مجتمعة تساهم في تعزيز سوق الصكوك وتوسيع نطاقه، مما يفتح آفاقًا جديدة للتمويل الإسلامي ويدعم نموه على مستوى العالم. وبهذه الطريقة، تستمر الصكوك في ترسيخ دورها كأداة مالية مبتكرة تجمع بين تحقيق العوائد المالية والالتزام بالمعايير الأخلاقية والشفافية، مما يسهم في بناء نظام مالي عالمي أكثر استقرارًا وثقة. [102]

8) تُعد الصكوك أداة مالية رائدة تعزز من المسؤولية الاجتماعية والبيئية، حيث تُستخدم في تمويل المشاريع التي لا تحقق الربحية الاقتصادية فحسب، بل تسهم أيضًا في تحقيق

---

[101] Rainey, Michael B. and Omar Hasan Salah. "Why Does Categorisation of Sukuk Structures Matter?" ISRA International Journal of Islamic Finance (2011).

[102] Hafssa, Yerrou and Bezoui Oumaima. "Blockchain and smart sukuk: new determinant of development of the sukuk market." 2020 IEEE International Conference on Technology Management, Operations and Decisions (ICTMOD) (2020): 1-7.

فوائد اجتماعية وبيئية ملموسة. وهذه الصكوك تُعتبر جزءاً لا يتجزأ من الاقتصاد الإسلامي الذي يُولي أهمية كبيرة للعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة، مما يجعلها أداة فعّالة لتعزيز التنمية المستدامة. ومن خلال توجيه الاستثمارات نحو مشاريع مثل بناء المدارس والمستشفيات، تطوير البنية التحتية الصديقة للبيئة، ومشاريع الطاقة المتجددة، تساهم الصكوك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الرفاهية العامة. وهذا النهج يُعزز من الشمول الاجتماعي ويدعم جهود الحد من الفقر وتحسين الصحة العامة والتعليم، بالإضافة إلى المساهمة في مكافحة التغير المناخي وحماية الموارد الطبيعية. وتُشكل الصكوك منصة للمستثمرين الذين يرغبون في دعم المشاريع ذات الأثر الإيجابي على المجتمع والبيئة، مما يعكس التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية. من خلال الاستثمار في الصكوك، يمكن للمستثمرين المساهمة في تحقيق نتائج إيجابية تتجاوز العوائد المالية، مما يجعلهم جزءًا من حلول التحديات الاجتماعية والبيئية التي تواجهها مجتمعاتهم والعالم. وبهذه الطريقة، تُبرز الصكوك دورها كأداة استثمارية تجمع بين الأداء المالي والمساهمة في الخير العام، وتعكس كيف يمكن للتمويل الإسلامي أن يلعب دورًا حيويًا في دعم المبادرات التي تعود بالنفع على الإنسانية وتسهم في حماية كوكب الأرض للأجيال القادمة. [103]

9) تعتبر الصكوك واحدة من أبرز الأدوات المالية التي تلقى إقبالاً كبيراً من قبل المستثمرين الذين يسعون إلى تحقيق عوائد مالية متوافقة مع قيمهم الأخلاقية والدينية. وهذه الأداة المالية، التي تستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، توفر بديلاً عملياً للمستثمرين الذين يحرصون على تجنب الاستثمار في القطاعات المحظورة إسلامياً مثل الكحول، التبغ، القمار، والفوائد الربوية، مما يجعلها جذابة بشكل خاص للمجتمعات المسلمة حول العالم. وتقدم الصكوك فرصة للمستثمرين من مختلف الخلفيات الدينية والأخلاقية الذين يهتمون بالاستثمار المسؤول اجتماعياً وبيئياً. من خلال التركيز على تمويل المشاريع التي لها أثر إيجابي على المجتمع والبيئة، تتيح الصكوك للمستثمرين المشاركة في

[103] Hafssa, Yerrou and Bezoui Oumaima. "Blockchain and smart sukuk: new determinant of development of the sukuk market." 2020 IEEE International Conference on Technology Management, Operations and Decisions (ICTMOD) (2020): 1-7.

مبادرات تعزز من التنمية المستدامة وتساهم في تحقيق الرفاه العام. كما أن الصكوك تعمل على تعزيز مبادئ الشفافية والعدالة في تقاسم الأرباح والخسائر بين المستثمرين، مما يعكس التزامها بالقيم الأخلاقية ويزيد من جاذبيتها كأداة استثمارية. وهذه الخصائص تجعل من الصكوك خياراً مفضلاً للمستثمرين الذين يبحثون عن فرص استثمارية تتوافق مع معتقداتهم الدينية والأخلاقية، دون التضحية بالأداء المالي. وتزايد الاهتمام بالصكوك على الصعيد العالمي يدل على تنامي الوعي بأهمية الاستثمار المسؤول والرغبة في دعم الاقتصادات بطرق تحترم القيم الأخلاقية والدينية، مما يعد شهادة على التطور الإيجابي في سوق المال العالمي نحو تبني ممارسات أكثر استدامة وشمولية. [104]

9.2. دور الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية

تُسهم الصكوك الإسلامية بفاعلية كبيرة في دعم التنمية الاقتصادية، من خلال تقديمها لآليات تمويل مبتكرة ومتنوعة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وذلك بتوفير خيارات بديلة للقروض التقليدية التي تتطلب فوائد، مما يجذب شريحة أوسع من المستثمرين. كما تعمل الصكوك على تنشيط الأسواق المالية بتوسيع الخيارات الاستثمارية المتاحة، ما يساعد في زيادة السيولة وتعزيز الكفاءة الاقتصادية.

ومن جانب آخر، تعزز الصكوك من الشمول المالي بتمكين الأفراد والمؤسسات الراغبين في الاستثمار وفقًا للشريعة من المشاركة الاقتصادية النشطة. وتُعد أداة حيوية لتمويل المشروعات العامة والخاصة عبر قطاعات مختلفة كالبنية التحتية، التعليم والصحة، مما يساهم في دفع عجلة التنمية الوطنية. وتلعب الصكوك دوراً محورياً في تحفيز النمو الاقتصادي عن طريق توجيه الاستثمارات نحو مشاريع تُحدث قيمة مضافة وتخلق فرص عمل جديدة. وتشجع على الاستثمار الأخلاقي بدعمها للمشاريع التي تراعي البعد الاجتماعي والبيئي، مما يضمن نموًا متوازنًا ومستدامًا.

كما تُسهم الصكوك في توزيع المخاطر بين المستثمرين بصورة عادلة، ما يعزز من استقرار

[104] Nayan, Sabri and Norsiah Kadir. "Sukuk and economic growth: Evidence from paneldata." (2014).

النظام المالي ويقلل من تقلبات السوق. وفي إطار الجهود الرامية لتحقيق التنمية الإقليمية، تساعد الصكوك في تمويل المناطق الأقل نموًا وتقليل الفوارق الاقتصادية بين المناطق المختلفة. بالإضافة إلى دعم الصكوك الابتكار والبحث والتطوير من خلال تمويل المشاريع الريادية، مما يُساهم في رفع مستوى القدرات التنافسية للاقتصاد ويفتح آفاقًا جديدة للنمو والتطور. (105)

10.2. الميزانية العامة ودور سوق المال الليبي في اكتتاب وتداول الصكوك الإسلامية

انتهجت الحكومات في ليبيا سياسة تخفيض النفاق، حيث انخفضت المصروفات من 145 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016 إلى 90 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام2017، وبلغت نفقات مصرف ليبيا المركزي في طرابلس 42.5 مليار دينار، وبلغ الأنفاق الفعلي 40.5 مليار في عام 2018. ويعزى هذا اتبعها مصرف ليبيا المركزي التخفيض إلى الأجراءات التي اتبعها في طرابلس للحد من صرف مخصصات الوزارات والهيئات بالإضافة إلى النتائج الإيجابية لتخفيض الازدواجية فيّ الوظيفة العامة وتقليل المصاريف العامة. (106)

إلا أن الجزء الأكبر من إجمالي الإنفاق لا يزالّ مخصصا لمرتّبات الدولة (63.5) في المائة والدعم (21) في المائة، في حين أن نسبة النفقات في قطاع التنمية مقارنةً بالإنفاق العام لم تتعد 7.5 في المائة كمتوسط للسنوات الثلاث الأخيرة. (107)

بلغ إجمالي النفقات 30 مليار دينار في عام 2016، حيث شكلت المرتبات نسبة 65 في المائة من إجمالي الإنفاق وبلغت قيمتها 19 مليار دينار، في حين بلغت النفقات على التنمية 1.5 مليار دينار فقط. وفي عام 2017، بلغ إجمالي الإنفاق 32 مليار دينار، منها مليار دينار على التنمية. سجل بند المرتبات والأجور مبلغًا قدره 20 مليار دينار، بزيادة قدرها مليار دينار عن السنة السابقة. بلغت النفقات التسييرية 10.7 مليار دينار، في حين استحوذ بند الدعم على 6.3 مليار دينار، ما يعادل 20 في المائة من إجمالي الإنفاق، 50

(105) Nayan, Sabri and Norsiah Kadir. "Sukuk and economic growth: Evidence from paneldata." (2014).

(106) الأمم المتحدة، دراسة تمهيدية عن االقتصاد في ليبيا :الواقع والتحديات والآفاق، دراسة أولية لمشروع الحوار الاجتماعي والاقتصادي الليبي، 2020م.

(107) تقرير البنك الدولي، 2019م.

في المائة منها نُفقت على استيراد المحروقات. بمقارنة الأرقام الفعلية للنفقات التسييرية (المرتبات – المصروفات – الدعم) بمصاريف التنمية في عام 2017، يتبين أن النفقات التسييرية بلغت حوالي 30.7 مليار دينار، بينما تم إنفاق 1.9 مليار دينار فقط على التنمية، أي ما يعادل نسبة 6 في المائة. [108]

وفي عام 2018، بلغت المرتبات والأجور 66 في المائة من النفقات، وتم إنفاق 3.4 مليار دينار فقط على مشاريع التنمية، بينما بلغت نفقات الدعم الحكومي 7.8 مليار دينار.

وفي عام 2019، وطبقًا لقرار المجلس الرئاسي في طرابلس، وصل إجمالي الإنفاق حتى تاريخ 30 نوفمبر 2019 إلى 40.174 مليار دينار، استحوذ بند المرتبات والأجور على 54 في المائة منها، والنفقات التسييرية على 20 في المائة، والدعم على 17 في المائة، بينما اقتصرت النفقات على التنمية على 9 في المائة. [109]

وبلغت الإيرادات الحكومية في عام 2017 قيمة 22.33 مليار دينار. وفي عام 2018، وطبقًا للترتيبات المالية لعام 2019، فإن إجمالي الإيرادات المحققة وصل إلى 46.8 مليار دينار، ساهمت الموارد النفطية فيها بمبلغ 26.4 مليار دينار، والإيرادات الأخرى بمبلغ 31 مليار دينار، بينما حقق إيراد رسم بيع العملة 15.8 مليار دينار. وفي عام 2019، بلغ إجمالي الإيرادات 30.662 مليار دينار حتى شهر نوفمبر، كما بلغ إجمالي إيرادات رسوم بيع العملات الأجنبية مبلغًا قدره 21.088 مليار دينار ليبي للفترة نفسها. [110]

وتعكس الأرقام مدى تأثير السياسات المالية التي انتهجتها الحكومات في ليبيا على عجز الموازنة العامة للدولة. ومن خلال النظر في الأرقام المقدمة، يمكن استخلاص فيما تتعلق بعجز الموازنة أن الحكومة الليبية نجحت في تخفيض نسبة المصروفات من 145% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016 إلى 90% في عام 2017. وهذا التخفيض الكبير يشير إلى محاولة جادة للحد من الإنفاق المفرط وتقليل العجز. وأنه على الرغم من تخفيض الإنفاق

---

(108) مصرف ليبيا المركزي، 2018؛ تقرير ديوان المحاسبة، 2017

(109) مصرف ليبيا المركزي، 2019؛ تقرير ديوان المحاسبة، 2019.

(110) المرجع السابق.

العام، إلا أن الجزء الأكبر من المصـــروفات لا يزال موجهًا نحو الرواتب (63.5% في عام 2019) والدعم (21% في عام 2019). وهذا يعني أن جهود التخفيض لم تؤثر بشـــكل كبير على هذه البنود الرئيسـية، مما يسـاهم في اسـتمرار العجز. وبالإضـافة إلى حفظ نسـبة الإنفاق على التنمية لم تتعد 7.5% كمتوســط للســنوات الثلاث الأخيرة. وهذا الانخفاض الحاد في الإنفاق على المشـــاريع التنموية يشـــير إلى أن الحكومة ربما اضـــطرت للتركيز على الاحتياجات الأساسية مثل الرواتب والدعم على حساب الاستثمار في التنمية، مما قد يعيق النمو الاقتصادي ويزيد من العجز على المدى الطويل. وهذا من شانه أن يرفع التحديات في تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات حيث بلغت الإيرادات الحكومية 22.33 مليار دينار في عام 2017 وارتفعت إلى 46.8 مليار دينار في عام 2018 بفضـــل زيادة في إيرادات النفط ورسم بيع العملة. ومع ذلك، فإن الإنفاق الفعلي ظل مرتفعًا، مما يعني أن تحقيق توازن فعلي بين الإيرادات والنفقـات لا يزال يمثل تحـديًا كبيرًا. وعلى الرغم من زيادة الإيرادات في بعض الســـنوات، إلا أن اســـتمرار الإنفاق الكبير على الرواتب والدعم مع انخفاض الإنفاق على التنمية يشـير إلى أن عجز الموازنة لا يزال يشـكل تحديًا مسـتمرًا للحكومة الليبية. وهذه الديناميكية قد تؤدي إلى تفاقم العجز إذا لم يتم اتخاذ إجراءات إضافية لتحقيق التوازن المالي.

ومن أجل تحقيق توازن فعلي بين الإيرادات والنفقات يمثل ســـوق المال الليبي إحدى الركائز الأســـاســـية في النظام الاقتصـــادي للبلاد، حيث يلعب دورًا حيويًا في توفير التمويل اللازم لمختلف القطاعات الاقتصـادية. ومع تزايد الاهتمام بالتمويل الإسـلامي في ليبيا، أصـبحت الصكوك الإسلامية أحد الأدوات المالية البارزة التي تسعى إلى تلبية احتياجات التمويل بطرق تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

وتلعب الصـــكوك الإســـلامية دورًا محوريًا في دعم المشـــاريع التنموية، حيث توفر بديلاً عن أدوات التمويل التقليدية مثل السندات، مما يتيح فرصًا جديدة للاستثمار. ويبرز دور سوق المال الليبي كمنصة محورية لاكتتاب وتداول هذه الصكوك، حيث يسهم في تعزيز الشفافية، جذب الاستثمارات، وتوفير السيولة للأوراق المالية الإسلامية. ومن خلال دوره في اكتتاب وتداول الصكوك، يساهم سوق المال الليبي في توسيع قاعدة المستثمرين، سواء من داخل ليبيا أو من خارجها، ويعزز من قدرة الاقتصـاد الليبي على الاسـتفادة من التمويل المسـتدام

والمبني على أسس اقتصادية متينة. لذا، فإن فهم دور سوق المال الليبي في هذا الإطار يعد أمرًا حاسمًا لتعزيز قدرة البلاد على تحقيق تنمية اقتصادية شاملة ومستدامة. ويعتبر سوق المال الليبي عنصرًا أساسيًا في تطوير سوق الصكوك الإسلامية في ليبيا. ومن خلال دعم الاكتتاب والتداول، يمكن للسوق أن يساهم في تمويل المشاريع التنموية، وتعزيز الاستثمار، ودعم الاستقرار الاقتصادي، مع مراعاة القيم والمبادئ الإسلامية التي تلائم السوق المحلي. وسوق المال الليبي يمكن أن يلعب دورًا محوريًا في اكتتاب وتداول الصكوك الإسلامية، وذلك من خلال عدة جوانب رئيسية:

1) **تشجيع الاستثمار المحلي والدولي**: يمكن لسوق المال الليبي أن يكون منصة لجذب الاستثمارات المحلية والدولية من خلال إصدار الصكوك الإسلامية. وهذه الصكوك توفر فرصة للمستثمرين للمشاركة في تمويل مشاريع تنموية مختلفة في ليبيا، وذلك بما يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
2) **تنويع أدوات التمويل**: يعد سوق المال الليبي مكانًا ملائمًا لتنويع أدوات التمويل المتاحة للحكومة والشركات. فالصكوك الإسلامية تقدم بديلاً عن الأدوات التقليدية مثل السندات، مما يتيح للشركات والحكومة الحصول على تمويل دون الحاجة إلى دفع فوائد، وهو ما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.
3) **تعزيز الشفافية والمصداقية**: يمكن لسوق المال الليبي أن يعزز من الشفافية والمصداقية في عمليات اكتتاب وتداول الصكوك الإسلامية من خلال وضع قواعد وضوابط تنظيمية صارمة. وهذا يساهم في بناء الثقة بين المستثمرين ويحفزهم على المشاركة في السوق.
4) **توفير سيولة للأوراق المالية الإسلامية**: يلعب سوق المال دورًا رئيسيًا في توفير السيولة للصكوك الإسلامية من خلال تسهيل تداولها بين المستثمرين. وهذا يساعد في جعل الصكوك أداة استثمارية جذابة نظرًا لإمكانية تداولها بسهولة في السوق الثانوية.
5) **تحفيز الابتكار المالي**: من خلال دعم وتطوير سوق الصكوك الإسلامية، يمكن لسوق المال الليبي أن يحفز الابتكار في المنتجات المالية الإسلامية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تطوير أدوات مالية جديدة ومتنوعة تلبي احتياجات مختلف المستثمرين والممولين.
6) **دعم الاستقرار الاقتصادي**: يمكن أن تسهم الصكوك الإسلامية في تمويل مشاريع

تنموية طويلة الأجل، مما يعزز الاستقرار الاقتصادي في ليبيا. ودور سوق المال هنا يكون في توفير منصة لتمويل هذه المشاريع من خلال اكتتاب وتداول الصكوك.

7) **التثقيف والتوعية:** يلعب سوق المال الليبي دورًا مهمًا في تثقيف المستثمرين والجمهور حول فوائد وآليات اكتتاب وتداول الصكوك الإسلامية. ويمكن للسوق تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية لتعزيز فهم هذه الأدوات المالية.

11.2. الصكوك ومزايا استخدمها في الموازنة التنموية وتعزيز التنمية الاقتصادية

تساهم الصكوك الإسلامية في تعزيز مبادئ التكافل الاجتماعي، حيث تتيح للمستثمرين فرصة المشاركة في مشاريع تنموية تحمل في طياتها فوائد مجتمعية واقتصادية شاملة. وتُعد هذه الصكوك أدوات استثمارية تسهم في استقرار الأسواق المالية من خلال توفير بدائل استثمارية مستقرة وآمنة، مما يجذب المستثمرين الباحثين عن الأمان لأموالهم ويضمن لهم تنويع محفظة الأصول الاستثمارية، مما يساعد في تقليل المخاطر المتعلقة بالتركيز في استثمارات محدودة أو قطاعات معينة.

علاوة على ذلك، تركز الصكوك على تمويل الأنشطة الإنتاجية الفعلية كالزراعة والصناعة، مما يدعم الاقتصاد الحقيقي ويساهم في تعزيز نموه. هذا بالإضافة إلى دورها في تحسين الشفافية المالية من خلال الإفصاحات الدقيقة حول شروط الاستثمار والعوائد المتوقعة، مما يعزز الثقة بين المستثمرين والأسواق المالية. وفي سياق تحقيق الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، تشجع الصكوك على الاستثمارات الأخلاقية التي تراعي الجوانب الاجتماعية والبيئية، وبذلك تعمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات. إن دور الصكوك حيوي في دعم الأوضاع المالية للحكومات، فهي توفر خيارات تمويلية مستدامة ومتوافقة مع الأخلاقيات والقيم الإسلامية، مما يساعد في تغطية العجز في الميزانيات ويدعم النمو الاقتصادي الشامل. وتتنوع أنواع الصكوك الاستثمارية وفقًا للهياكل والآليات المختلفة، ومن بين الأنواع الرئيسية:

1.11.2. صكوك المرابحة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

صكوك المرابحة، التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، تقدم حلولاً تمويلية مبتكرة تتجاوز مجرد توفير السيولة. فهي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وتمكين رواد الأعمال،

وتوسيع نطاق الأنشطة الإنتاجية، وذلك من خلال توفير التمويل اللازم لشراء الأدوات والمستلزمات الإنتاجية بأقساط ميسرة [111].

تُعتبر صكوك المرابحة أداة تمويل إسلامية تتميز بعدة مميزات من وجهة نظر المؤسسات المالية التي تستخدمها. من بين هذه المميزات:

الشكل 2.2: مزايا صكوك المرابحة في تغطية عجز الميزانية

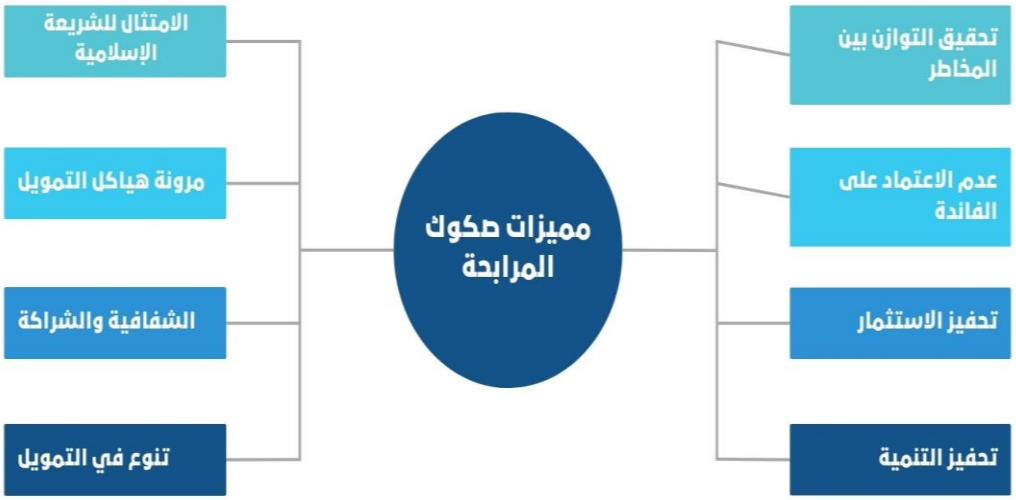

التصميم: من إعداد الباحثة.

مصدر المعلومات: إيمان فؤاد، دور التكنولوجيا المالية في تحسين أداء بيئة الأعمال والاقتصاد في الدول العربية، مرجع سابق.

تُعتبر صكوك المرابحة أداة تمويل إسلامية تتميز بعدة مميزات من وجهة نظر المؤسسات المالية التي تستخدمها. وتتمثل أهمية هذه الصكوك في أمور كثيرة، منها الامتثال للشريعة الإسلامية حيث توفر تمويلًا متوافقًا مع مبادئها، مما يتجنب الفوائد ويوجه العلاقات المالية بما يتفق مع مفهوم المشاركة وتجنب الربا. كما تُعزز هذه الصكوك من الشفافية والشراكة، حيث تحقق شراكة بين مصدري الأموال والشركات المستفيدة، ويتم تحديد حقوقهم والعائدات بشكل

[111] سامي حمود، *تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية*، ط 2، (عمان، مكتبة الشرق، 1402 هـ)، 434.

شفاف، مما يعزز الثقة والشراكة.

وتتميز صـــكوك المرابحة بمرونة عالية في تصـــميمها، مما يتيح تلبية احتياجات متنوعة من المؤسسات والمستثمرين. وهذه المرونة تسمح بتوزيع المخاطر وتوفير خيارات تمويلية مبتكرة، مما يحفز الاستثمار ودعم المشاريع التنموية.

2.11.2. صكوك المشاركة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

صُكوك المشاركة تشكل ركيزة أساسية في آليات التمويل، إذ تسهم بشكل فعال في ربط عملية إنتاج السلع والخدمات، أو ما يُعرف بدورة الاقتصاد، بدورة النقود، مما يساهم في جعل الاقتصاد أكثر واقعية واعتمادًا على الإنتاج الفعلي. وتعمل صُكوك المشاركة على إسهام مباشر في التقليل من ظاهرة التضخم، وذلك عبر الحد من ارتفاع الأسعار، فضلاً عن تقليص تكاليف الإنتاج نظرًا لعدم تحملها أعباء التمويل وتكاليفه المرتبطة بالقروض التقليدية. وإن هذا النوع من الصكوك يُلزم مؤسسات التمويل بتوجيه استثماراتها نحو مشاريع تنموية حقيقية قادرة على تحقيق عوائد ملموسة لأصحابها، بعيدًا عن الاعتماد الكلي على العائدات المتأتية من الفوائد كما هو الحال في البنوك التي تتعامل بالفائدة، مما يعزز من استدامة النمو الاقتصادي ويدعم توجهات الاقتصاد الإسلامي القائم على مبادئ الشريعة.[112]

وتعتبر صُكُوك المشاركة من أفضل وسائل التمويل للمشاريع ذات المدى المتوسط والطويل. يعزى ذلك إلى قدرتها على مواجهة مشكلة انخفاض قيمة العملة، مما يجعلها خيارًا ملائمًا للبلدان التي تعاني من تراجع قيمة عملتها أمام العملات الأجنبية. وميزة هذه الصكوك تتمثل في استقرارها وتوافرها على المدى الزمني الطويل، مما يخدم مشروعات تحتاج إلى تمويل مستدام على المدى البعيد. عندما تتعرض العملة الوطنية لتقلبات وانخفاض في قيمتها، يمكن لحملة صُكُوك المشاركة الاستفادة من استمرارية عوائد الاستثمار على مر الوقت. وهذه الخاصية تسهم في تحفيز الاستثمار في المشاريع وتوفير تمويل مستدام، مما يعزز الاستقرار الاقتصادي في البلدان ذات العملة الضعيفة.

---

[112] أحمد فؤاد أمين، استثمار المصارف *الإسلامية*، *مجلة البنوك الإسلامية*، العدد 12،38.

الشكل 3.2: مزايا صكوك المشاركة في تغطية عجز الميزانية

صكوك المشاركة تُعد وسيلة تمويل إسلامية تتميز بعدة مميزات من وجهة نظر المؤسسات المالية التي تستخدمها:

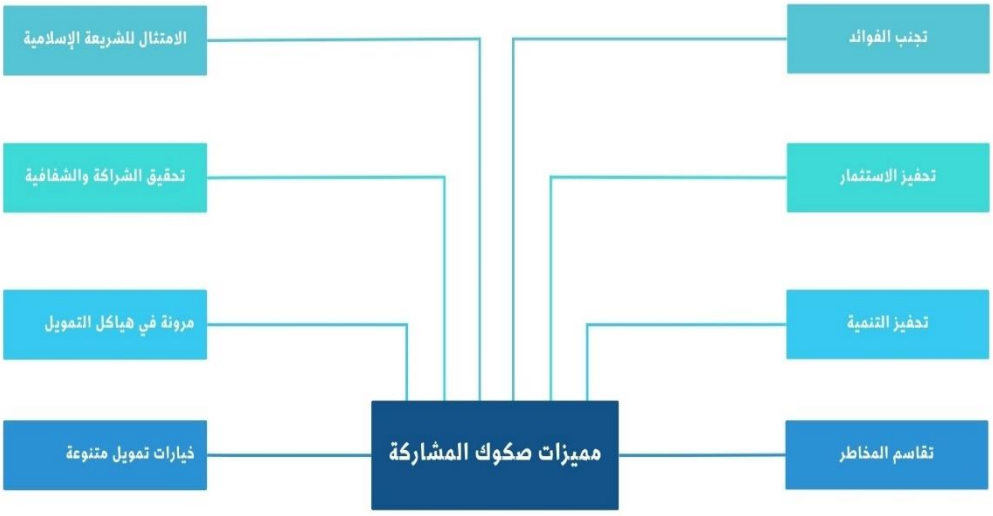

التصميم: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Source of information: Madreimov, Aytbay Orazbaevich. "Issues Of Attracting Borrowings from The Capital Market to The Local Budget.(2021) ".

صكوك المشاركة تُعد وسيلة تمويل إسلامية تتميز بعدة مميزات من وجهة نظر المؤسسات المالية التي تستخدمها حيث توفر هذه الصكوك تمويلًا يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يتم تجنب الفوائد ويُوجه التمويل بشكل يتناسب مع مفهوم المشاركة وتجنب الربا. بالإضافة إلى أنها تُعزز من التعاون والشراكة بين مصدري الأموال والمستفيدين، مما يُشعر حاملي الصكوك بالمشاركة الفعّالة في المشروع، ويُحدد حقوقهم والعائدات بشفافية، مما يُعزز الثقة. وتتمتع صكوك المشاركة بمرونة في هياكل التمويل، حيث يُمكن تشكيلها بأشكال مختلفة لتلبية احتياجات المؤسسات المالية والمستثمرين. وتُقدم أيضًا خيارات تمويل متنوعة، مما يُمكن المؤسسات المالية من اختيار الهيكل الأنسب لتمويل مشاريعها. ويعتبر استخدام صكوك المشاركة وسيلة لتحقيق التمويل بدون دفع فوائد، مما يُجعلها خيارًا جذابًا لتجنب التعامل مع مشاكل الربا. وأخيرًا، تُعزز صكوك المشاركة من الاستثمار وتدعم المشاريع التنموية، حيث تُعتبر وسيلة لجذب التمويل وتعزيز التنمية الاقتصادية. كما يُمكن استخدامها لتحقيق تقاسم للمخاطر بين مصدري الأموال

والمستفيدين، مما يقلل من تحمل كل طرف للمخاطر بشكل فردي.

كما أنها يمكن أن تعالج مشكلة عجز الموازنة فتستطيع الدولة إصدارها لتمويل المشروعات الاستثمارية الكبرى دون أن يترتب عليها التزامات ثابتة إما للممولين أو أعباء الدين في حالة القروض سواء الداخلية أو الخارجية. [113] وتعالج صكوك المشاركة مشكلة عجز موازنات الدول من خلال توفير مصدر جديد للتمويل. حيث يمكن للحكومات إصدار صكوك المشاركة لتمويل المشاريع العامة، مثل مشاريع البنية التحتية أو المشاريع الاجتماعية.

الشكل 4.2: مميزات صكوك المشاركة في علاج مشكلة عجز الموازنات

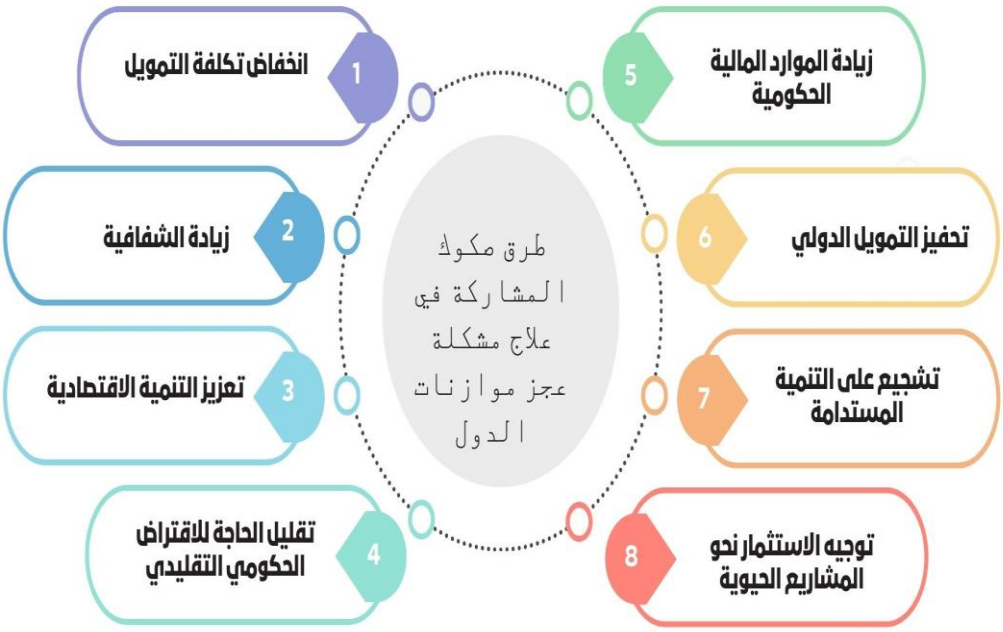

التصميم: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Source of information: Vdovichen, Anatoliy, Juliia Tabenska and Yuliia Ursakii. "Fiscal instruments of impact on the economic development of countries." Foreign

(113) البنك الإسلامي للتنمية، صيغ تمويل التنمية في الإسلام، *المعهد ندوة الإسلامي للبحوث والتدريب*، 35.

trade: economics, finance, law (2022).

تُعد صكوك المشاركة أداة تمويل إسلامية توفر العديد من المزايا للحكومات. وتتمثل هذه المزايا في انخفاض تكلفة التمويل، حيث تكون تكلفة التمويل عبر صكوك المشاركة عادةً أقل من تكلفة التمويل عبر الاقتراض الحكومي التقليدي. كما تزيد صكوك المشاركة من مستوى الشفافية في إدارة الموارد المالية الحكومية وتعزز التنمية الاقتصادية من خلال دعم مشاريع اقتصادية وتجارية. كما يمكن للحكومات استخدام عائدات صكوك المشاركة لتمويل مشاريعها العامة، مما يقلل من الحاجة للاقتراض الحكومي التقليدي ويخفف من العبء المالي. وتتيح استخدام عائدات صكوك المشاركة للحكومات تعزيز الموارد المالية الحكومية، مما يسهم في تمويل مشاريع عامة وتحسين البنية التحتية الوطنية.

3.11.2. صكوك المضاربة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

لصُكُوك المضاربة أهمية كبرى تبرز في أنها يمكن استخدامها في التمويل الطويل والمتوسط الأجل لتمويل المشروعات الاقتصادية الكبرى مثل إنشاء الدولة لمشروعات بنية تحتية أو تنمية محور قناة السويس حيث يكون عائد الصك جزءاً من ربح المشروع .[114]:

وتُعتبر صُكوك المضاربة جسراً يربط بين رأس المال والخبرات الاقتصادية، وهما العنصران الجوهريان لأي عملية تنمية اقتصادية مستدامة. وتمتاز صُكوك المضاربة بقدرتها على توظيف الأموال في تمويل العجز بالموازنات الحكومية، خاصةً عند استثمارها في المشروعات ذات العائد الربحي المتوقع. من خلال استخدام نموذج المضاربة، تستطيع الحكومات تمويل هذه المشاريع دون أن يتطلب الأمر من مالكي الأموال المشاركة في القرارات الإدارية أو الاستثمارية داخل الشركة، حيث تظل مسؤولية الإدارة بيد الحكومة.

وهذا الترتيب يتيح للحكومة استغلال الإمكانات المالية المتاحة لتحقيق النمو الاقتصادي، مع الحفاظ على هيكلية إدارية واضحة تضمن كفاءة تنفيذ المشروعات. بالتالي، توفر صُكُوك المضاربة فرصة فريدة للتنمية الاقتصادية تتسم بالمرونة والقدرة على جذب رؤوس الأموال

(114) أسامة عبد الحليم الجوزية، *صكوك الاستثمار ودورها التنموي في الاقتصاد*، مرجع سابق، 192.

وتوظيفها بشكل يعود بالنفع على الاقتصاد بشكل عام.

واستخدام صكوك المضاربة في تمويل عجز الموازنة يعتبر نهجاً إسلامياً متوافقاً مع مبادئ الشريعة الإسلامية. ويتيح هذا النهج للحكومات والهيئات المالية في الدول أن تستفيد من مزايا صكوك المضاربة في تغطية عجز الميزانية. يُعزى أهمية هذه الصكوك إلى امتثالها للشريعة الإسلامية، حيث تتجنب الفوائد وتحقق الأرباح بطرق مشروعة، وتشجع على الاستثمار وتعزز التنويع في هياكل التمويل. كما تقوم صكوك المضاربة بتقاسم المخاطر بين المستثمرين والحكومة، وتعزز الشفافية في العلاقات المالية، مما يسهم في بناء الثقة بين الأطراف المعنية. يُمكن استخدام هذه الصكوك لتحفيز الاستثمار وتوجيه الأموال نحو المشاريع الاقتصادية الحيوية، مما يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين مرونة هياكل التمويل، ويمكن تلخيص الفوائد المحتملة كما في الشكل التالي:

الشكل 5.2: مزايا صكوك المضاربة في تغطية عجز الميزانية

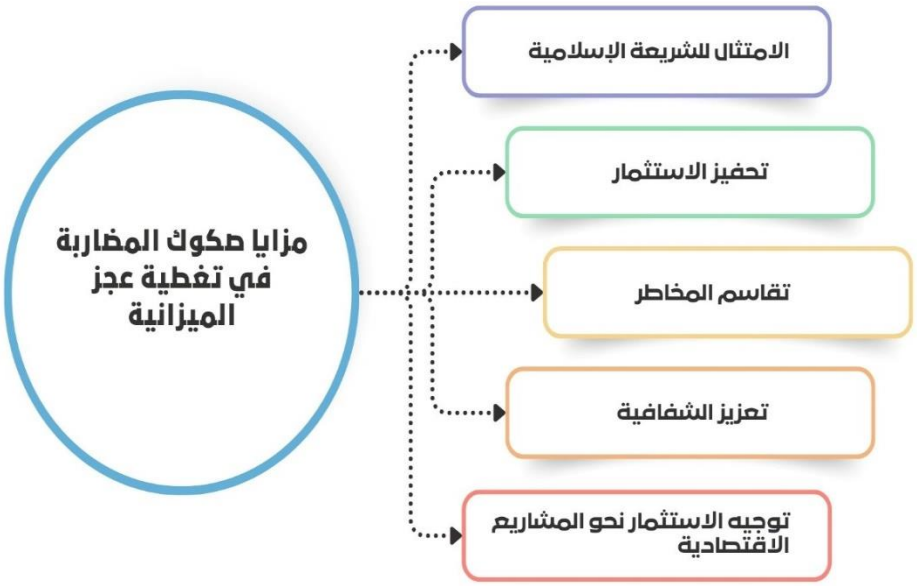

التصميم: من إعداد الباحثة.

مصدر المعلومات: الحميد، عبد العزيز طلبه عبد حميد خلف. ادوات التمويل الاسلامي

وكيفية استخدامها في معالجة عجز الموازنة العامة للدولة، (2020).

4.11.4. صكوك الإجارة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

تعتبر صُكُوك الإجارة من أهم أساليب التمويل الإسلامي بالنسبة لمصادر التمويل التقليدية وأشكال التمويل الإسلامية الأخرى ومن مميزاتها [115]:

1) صكوك الإجارة هي إحدى الأدوات المالية الإسلامية التي تستند إلى مبدأ الإجارة، أي تأجير الأصول. وتُعتبر هذه الصكوك فريدة من نوعها لأنها تربط عائدها بالأصول الحقيقية والمنافع التي تُؤجر للغير. وهذا يعني أن قيمة صكوك الإجارة تتأثر بشكل مباشر بالعوامل السوقية مثل العرض والطلب، فضلاً عن القيمة السوقية للأصول والمنافع المرتبطة بها. وعندما ترتفع القيمة السوقية للأصول والمنافع المؤجرة، من المتوقع أن تزداد قيمة صكوك الإجارة، وذلك لأن الإيرادات المتوقعة من تأجير هذه الأصول ستزيد، مما يعكس إيجابياً على عوائد حملة الصكوك. على العكس، إذا انخفضت القيمة السوقية للأصول والمنافع، فمن المتوقع أن تنخفض قيمة صكوك الإجارة لأن الإيرادات المتوقعة من التأجير ستقل، مما يؤثر سلباً على عوائد المستثمرين. وهذا التعرض لعوامل السوق يجعل صكوك الإجارة أداة استثمارية متغيرة العائد، توفر فرصة للمستثمرين للاستفادة من تقلبات السوق، بالإضافة إلى توفيرها لعائد دوري ثابت من الإيجارات. ومع ذلك، يجب على المستثمرين أيضاً أن يكونوا على وعي بالمخاطر المرتبطة بتقلبات القيمة السوقية للأصول والمنافع.
2) تتميز صكوك الإجارة تُعتبر من الأدوات المالية الإسلامية الفريدة التي تجذب المستثمرين بمزاياها العديدة، حيث تتميز بالاستقرار في السعر وثبات العائد، مما يجعلها خيارًا مفضلًا لمن يسعون للاستثمار في أدوات مالية أقل مخاطرة. كما أنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بدورة الإنتاج والتوزيع للسلع الاقتصادية، ما يعكس مدى تأثيرها المباشر على النشاط الاقتصادي ويوفر فرصة للمستثمرين للمشاركة في النمو الاقتصادي. إضافة

---

[115] أسامة عبد الحليم الجوزية، صكوك الاستثمار ودورها التنموي في الاقتصاد، *رسالة ماجستير، معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية*، (2009م) 130.

إلى ذلك، تُعد صكوك الإجارة مناسبة بشكل خاص لتمويل الأصول الثابتة مثل العقارات والمعدات، حيث يمكن للمستثمرين الاستفادة من مبالغ الإيجار دون الحاجة إلى تحمل أعباء الصيانة أو مخاطر انخفاض قيمة هذه الأصول. وهذه الخاصية تجعلها أداة مثالية لتمويل المشاريع طويلة الأمد وتوفير عوائد مستقرة للمستثمرين. ومن ناحية أخرى، تُستخدم صكوك الإجارة أيضًا في تمويل عجز الموازنة من قبل الحكومات والبنوك المركزية، بفضل قلة المخاطر المترتبة عليها واستقرار أسعارها وعوائدها. وهذا يجعلها خيارًا جذابًا للتمويل الحكومي مقارنة بأدوات الدين التقليدية، مع توفير طريقة فعالة لإدارة السيولة وتحفيز النمو الاقتصادي. وبشكل عام، تجمع صكوك الإجارة بين مزايا الاستثمار الآمن والمرن، مع التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية التي تحظر الربا وتشجع على الاستثمار المباشر في الاقتصاد الحقيقي، ما يجعلها أداة استثمارية متميزة تلبي احتياجات مختلف الأطراف الفاعلة في السوق المالية.

الشكل 6.2: مزايا استخدام صكوك الإجارة في تغطية عجز الميزانية

التصميم: من إعداد الباحثة.

Source of information: Dian Rahmawati, Imelda, N. Qudus.SN and R Dian Pertiwi. "Analysis of the Impact of using Syariah Bonds (Sukuk) and Conventional Bonds on Stock Returns for Investors in Indonesia: Study of Manufacturing Companies Listed .on the IDX in the year 2015-2017." Journal of Physics: Conference Series 1764 (2021)

وتُعد صكوك الإجارة وغيرها من الأدوات المالية الإسلامية ذات أهمية كبيرة في النظام المالي والاقتصادي، وتسهم في تحقيق عدة أهداف استراتيجية منها:

1) معالجة فوائض السيولة النقدية قصيرة الأجل حيث تُستخدم الصكوك كأداة فعالة لإدارة فوائض السيولة في المؤسسات المالية، حيث توفر بديلاً عن الاستثمار في المعاملات الربوية. وهذا يساعد المؤسسات المالية على الحفاظ على سيولة كافية بطريقة تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

2) إنشاء سوق مالية ونقدية عالمية حيث تساعد الصكوك في تعزيز فكرة إنشاء سوق مالية ونقدية عالمية، خاصة تلك التي تتوافق مع المبادئ الإسلامية. هذا يمكن أن يجذب مستثمرين من مختلف أنحاء العالم ممن يبحثون عن خيارات استثمارية تتماشى مع قيمهم الدينية والأخلاقية.

3) توفير التمويل للاحتياجات الحكومية قصيرة الأجل حيث تلعب الصكوك دورًا كبيرًا في مساعدة المؤسسات المالية الإسلامية على توفير التمويل اللازم للاحتياجات الحكومية قصيرة الأجل. وهذا يخفف العبء عن كاهل الحكومات في تدبير التمويل، ويسهم أيضاً في تنمية الإنتاج الغذائي، مما يساعد في التغلب على مشاكل نقص التمويل الزراعي ويقلل من مخاطر استيراد الغذاء والتبعية الاقتصادية.

4) تقليل آثار التضخم فالصكوك تساعد في تقليل آثار التضخم نظرًا لأنها لا تضيف تكاليف إضافية إلى رأس المال كما تفعل الفوائد في القروض التقليدية. وهذا يساهم في تخفيض التكاليف الإجمالية وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض في الأسعار، مما يعزز الاستقرار الاقتصادي.

5.11.2. صكوك السّلم ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

صكوك السّلم هي أدوات مالية إسلامية تقوم على مبدأ السلم، وهو نوع من البيع الذي يتم فيه دفع ثمن السلعة مقدمًا مع التسليم المؤجل للسلعة. تُستخدم هذه الصكوك بشكل خاص في تمويل المشاريع الزراعية والصناعية وغيرها من المشاريع التي تحتاج إلى تمويل مسبق للإنتاج.

وهي صُكُوك تمثل بيع سلعة مؤجلة التسليم بثمن معجل والسلعة المؤجلة التسليم هي من قبيل الديون العينية، لأنها موصوفة تثبت في الذمة، والمبيع لا يزال في ذمة البائع بِالسِّلْمِ. لذلك تعتبر هذه الصكوك غير قابلة للبيع أو التداول في حالة إصدار الصك من قبل أحد الطرفين البائع أو المشتري، فهي من قبيل الاستثمارات المحتفظ بها حتى تاريخ استحقاقها [116].

ويمكن للدولة الاستفادة من صكوك السلم لتمويل مجموعة واسعة من المشاريع التنموية .فعلى سبيل المثال، يمكن تمويل مشاريع البنية التحتية الكبرى مثل الطرق والجسور من خلال تسليم هذه المشاريع المكتملة للمستثمرين .كما يمكن تمويل مشاريع الخدمات العامة مثل المياه والكهرباء، حيث تقوم الدولة بتسليم الخدمات للمستثمرين لمدة محددة .بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام صكوك السلم لتمويل المشاريع الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة، حيث يتم تسليم المنتجات المستقبلية للمستثمرين .ولتعزيز الثقة في هذه الصكوك، يمكن للدولة استخدام أصولها الحكومية، مثل الأراضي أو المباني، كضمان

6.11.2. صكوك الاستصناع ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

صكوك الاستصناع هي أدوات استثمار إسلامية تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتشبه صكوك السلم، لكن تعتمد على عقد الاستصناع بدلاً من عقد السلم. في عقد الاستصناع، يتعاقد المشتري مع الصانع (أو المصَنّع) لتصنيع سلعة معينة وتسليمها في تاريخ محدد في المستقبل.

---

[116] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية، *المعايير الشرعية*، مرجع سابق، المعيار رقم 17،289.

وفي هذا النوع من العقود، يجوز تأجيل الدفع للصانع حتى موعد تسليم السلعة المصنعة، لذلك تعتبر هذه الصكوك غير قابلة للبيع أو التداول في حالة إصدار الصك من قبل أحد الطرفين البائع أو المشتري، فهي من قبيل الاستثمارات المحتفظ بها حتى تاريخ استحقاقها.[117]

وصُكُوك الاستصناع لها أهمية اقتصادية كبيرة سواء للصانع أو المشترى أو المستهلك فتوفر صُكُوك الاستصناع التمويل اللازم لقطاع الصناعة لممارسة النشاط الإنتاجي وتضمن له أسواق واسعة لتصريف منتجاته على الجانب الآخر تؤمن احتياجات المشترى أو المستهلك من الحصول على السلع الصناعية بالمواصفات المطلوبة وأيضا تمكنه من استثمار أمواله بحصوله على الربح من عملية الشراء والبيع خاصة إذا كان تاجراً.

الشكل 7.2: مزايا استخدام صكوك الاستصناع في تغطية عجز الميزانية

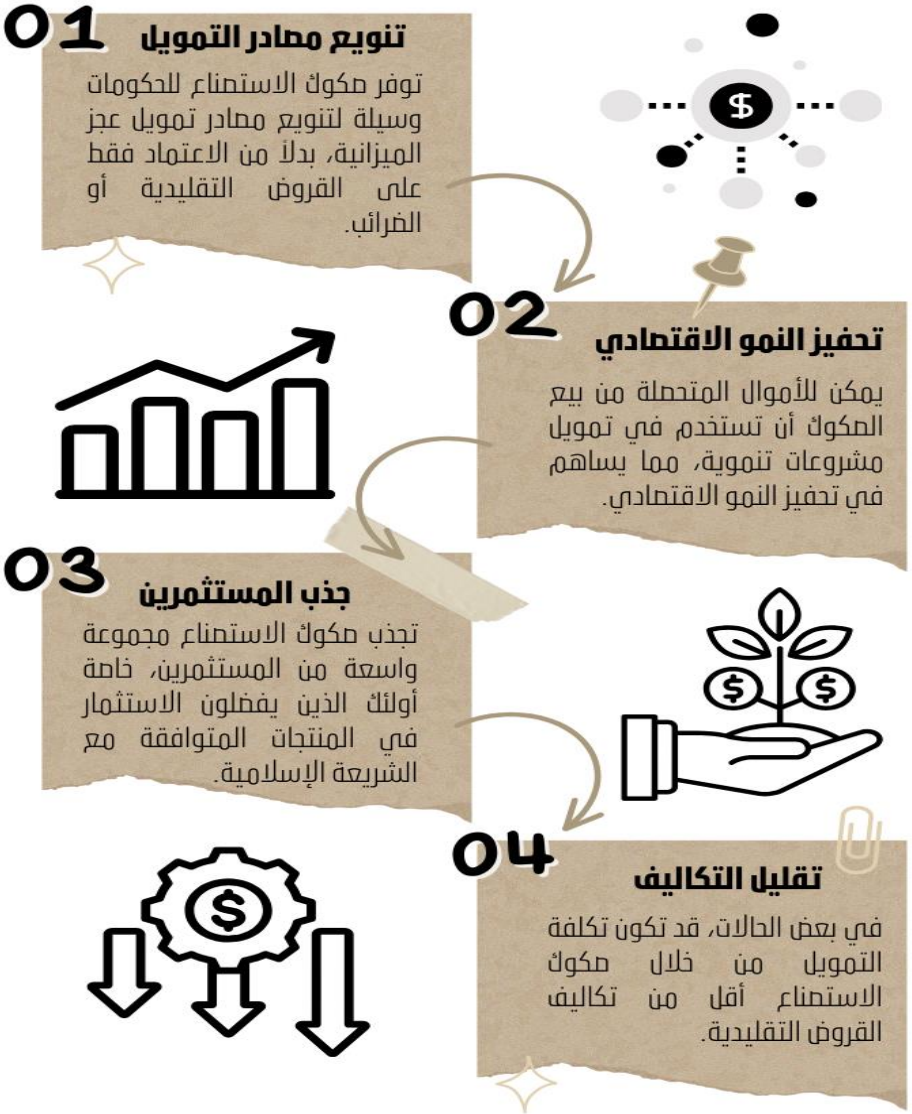

(7)

التصميم: من إعداد الباحثة.

Source of information: Fetais, Alanoud. "Sukuk in Islamic Finance: Case Study (Qatar Global Sukuk)." (2011).

7.11.2. صكوك المزارعة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

صكوك المزارعة هي أحد أشكال الصكوك الإسلامية التي تستخدم لتمويل المشاريع بطريقة تتوافق مع الشريعة الإسلامية. في سياق تمويل عجز الموازنة العامة، يمكن استخدام صكوك المزارعة كأداة لتعبئة المدخرات وتوفير السيولة اللازمة للدولة لتغطية العجز دون اللجوء إلى الاقتراض بفائدة

الشكل 8.2: مزايا استخدام صكوك المزارعة في تغطية عجز الميزانية

التصميم: من إعداد الباحثة.

مصدر المعلومات: الحميد، عبد العزيز طلبه عبد حميد خلف. ادوات التمويل الاسلامي وكيفية استخدامها في معالجة عجز الموازنة العامة للدولة، (2020).

يجب الأخذ في الاعتبار أن استخدام صكوك المزارعة كأداة لتغطية عجز الميزانية يتطلب دراسة دقيقة للمخاطر والفرص المرتبطة بالمشاريع الزراعية المحددة، بالإضافة إلى الحاجة لتطوير إطار

تنظيمي وقانوني يدعم هذا النوع من الصكوك.

8.11.2. صكوك المساقاة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

صكوك المساقاة تُعدّ إحدى الأدوات المالية الإسلامية المبتكرة، والتي تقوم على أساس عقود المساقاة المعروفة في الفقه الإسلامي. هذه الصكوك تُصدر من قِبَل مالك الأرض، سواء كان مالكًا للأرض نفسها أو لمنافعها، والتي تحتوي على الأشجار المثمرة أو غيرها من المحاصيل الزراعية. والمكتتبون في هذه الصكوك هم المستثمرون الذين يُساهمون في تمويل عملية العناية بالأشجار والمحاصيل من خلال عقود المساقاة، حيث يتقاسمون الإنتاج وفقًا لشروط العقد المتفق عليها. وتعتمد صكوك المساقاة على مبدأ المشاركة في الإنتاج، بحيث يُقدم المزارعون العمل في صورة سقاية ورعاية الأشجار، في حين يُقدم المكتتبون التمويل اللازم لهذه العملية. ومن ثم، تُقسم الأرباح المتأتية من الإنتاج بين جميع الأطراف وفقًا لنسب مُحددة مُسبقًا. ويُمكن لصكوك المساقاة أن تلعب دورًا مهمًا في تغطية عجز الميزانية الحكومية من خلال جذب الاستثمارات الخاصة للقطاع الزراعي، وتعزيز الاقتصاد الوطني من خلال دعم الإنتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي.

الشكل 9.2: مزايا استخدام صكوك المساقاة في تغطية عجز الميزانية

التصميم: من إعداد الباحثة.

Source of information: Fetais, Alanoud. "Sukuk in Islamic Finance: Case Study (Qatar Global Sukuk)." (2011).

9.11.2. صكوك المغارسة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

صكوك المزارعة هي أحد أشكال الصكوك الإسلامية التي تعتمد على مبدأ المشاركة في المزارعة. في هذا النوع من الصكوك، يتم جمع الأموال من المستثمرين لاستخدامها في مشاريع زراعية محددة، حيث يتم تقاسم الأرباح والخسائر بين المستثمرين ومدير المشروع (المزارع) وفقًا لنسب محددة مسبقًا. وصكوك المغارسة هي أحد أنواع الصكوك الإسلامية التي تقوم على مبدأ المغارسة، وهو عقد يتم بين صاحب الأرض والعامل حيث يقوم الأول بتوفير الأرض والثاني بالعمل عليها والزراعة فيها مقابل حصة من المحصول. وهذه الصكوك تعتبر طريقة فعالة لتحقيق التنمية الزراعية وتوفير الأمن الغذائي، كما أن لها فوائد عديدة في تغطية عجز الميزانية الحكومية، ومن هذه المزايا:

الشكل 10.2: صكوك المغارسة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

التصميم: من إعداد الباحثة.

Source of information: Madreimov, Aytbay Orazbaevich. "Issues Of Attracting Borrowings from The Capital Market to The Local Budget.(2021) ".

10.11.2. صُكُوك الوكالة ومزايا استخدمها في تغطية عجز الميزانية

هي وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلتها في إنشاء مشروع، أو تطوير مشروع قائم، أو تمويل نشاط ويصبح المشروع أو موجودات النشاط ملكاً لحملة الصكوك في حدود حصصهم وتدار صُكُوك الوكالة هي أحد أنواع الصكوك الإسلامية التي تستند إلى عقد الوكالة، حيث يتم تعيين الطرف الثاني (الوكيل) من قِبَل مجموعة من المستثمرين (الموكلين) لتنفيذ مشروع معين أو مجموعة من المشاريع على أن يتقاسم الأرباح وفقاً لنسب متفق عليها مسبقاً. وتقدم صكوك الوكالة العديد من المزايا في سياق تغطية عجز الميزانية، ومنها:

الشكل 11.2: مزايا استخدام صكوك الوكالة في تغطية عجز الميزانية

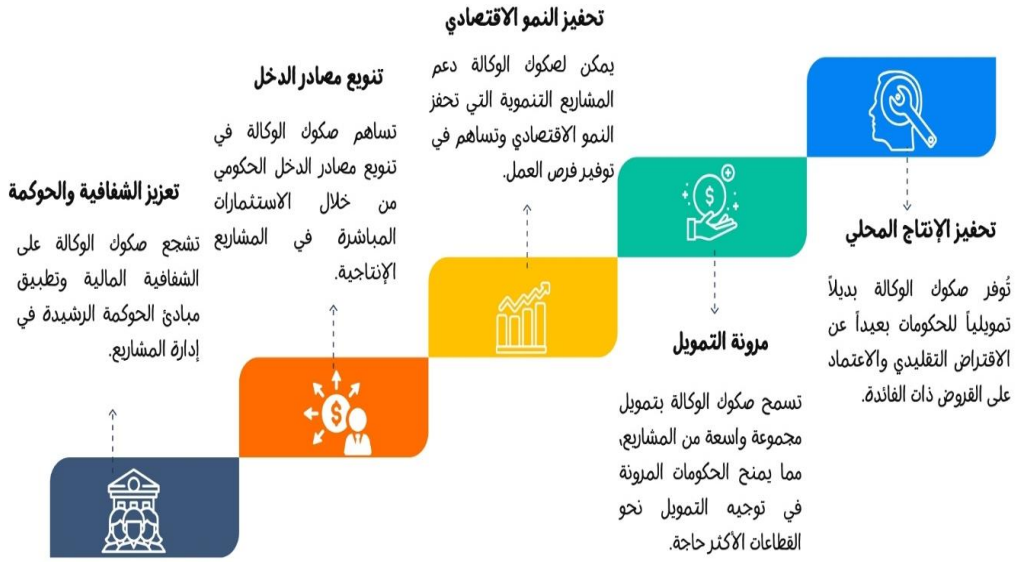

التصميم: من إعداد الباحثة.

Source of information: Vdovichen, Anatoliy, Juliia Tabenska and Yuliia Ursakii. "Fiscal instruments of impact on the economic development of countries." Foreign trade: economics, finance, law (2022).

12.2. التحديات التي تواجه الصكوك الإسلامية

- **الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية**

تستند الصكوك، كما هو الحال بالنسبة للأدوات المالية الإسلامية الأخرى، إلى أساس متين من الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية. وهذا الالتزام العميق بالقيم الإسلامية يُعد

أحد أبرز التحديات التي واجهت الصكوك الإسلامية منذ بدايتها. ورغم النجاح الملحوظ والتوسع الكبير في أسواقها، والزيادة المستمرة في كل من عدد وحجم الإصدارات، إلا أن هناك حاجة ماسة لوضع ضوابط ومعايير شرعية موحدة ومتفق عليها تنظم عملية إصدار الصكوك وتضمن توافقها التام مع الشريعة. والحاجة إلى هذه الضوابط والمعايير تتطلب بالضرورة تطوير آليات مؤسسية وتشريعية قادرة على دعم وتطبيق هذه المعايير بفعالية في السوق الواقعي. يتطلب هذا جهداً مشتركاً من قبل المؤسسات المالية الإسلامية، الهيئات التشريعية، والعلماء المتخصصين في الشريعة الإسلامية لضمان أن تبقى الصكوك متماشية مع الأحكام الإسلامية، مع الحفاظ على قدرتها على المنافسة وجاذبيتها للمستثمرين. [118]

لذلك، من الضروري العمل على تحسين البنية التحتية التنظيمية والتشريعية لسوق الصكوك، بما يشمل تعزيز الشفافية والإنصاف في كافة مراحل عملية الإصدار والتداول. وهذا سيعمل ليس فقط على تعزيز ثقة المستثمرين وحماية حقوقهم، بل أيضاً على تعزيز النمو السليم والمستدام لأسواق الصكوك الإسلامية.

ومن خلال تطوير وتطبيق ضوابط ومعايير شرعية متفق عليها، وتعزيز الإطار المؤسسي والتشريعي الداعم لها، يمكن لسوق الصكوك الإسلامية أن تستمر في التوسع والازدهار، مع الحفاظ على التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية وتلبية احتياجات المستثمرين بشكل أكثر فعالية. [119]

- **التشابه مع المنتجات المالية التقليدية**

هذا التحدي ينبع من محاولة تلبية الطلب المتزايد على أدوات مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية وفي الوقت ذاته تقدم مخاطر منخفضة وعوائد متوقعة، خصوصًا للأنشطة التي تبحث عن استثمارات ذات مخاطر معتدلة. وفي سعيهم لجعل الصكوك تنافس السندات التقليدية ذات الفائدة، سعى بعض المصدرين إلى أن تحمل الصكوك الإسلامية العديد من خصائص هذه

---

[118] أحمد بلخير، صكوك الاستصناع وتطبيقاتها المعاصرة، رسالة دكتوراه لم تنشر، جامعة الحاج لخضر –باتنة1– كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2018م، 23.

[119] المرجع السابق، 23.

السندات من حيث البُعد عن ملكية الأصول الفعلية لحاملي الصكوك، وتقديم ضمانات لهم، وتحديد العوائد مسبقًا بما يتوافق مع أسعار الفائدة. وهذه الممارسات تهدف إلى تسهيل ترويج الصكوك في الأسواق المالية، سواء كانت إسلامية أو تقليدية. [120]

لكن هذا النهج يواجه انتقادات بالتحديد لأنه قد يُعرّض جوهر الصكوك الإسلامية للخطر، وذلك بتقويض مبدأ الالتزام بالشريعة الإسلامية، الذي يُعتبر الركيزة الأساسية التي تقوم عليها. ومن الضروري العمل على تطوير آليات ومنتجات مالية تحافظ على توافقها الكامل مع الشريعة، بينما توفر في الوقت ذاته الجاذبية للمستثمرين من خلال تقديم عوائد متوقعة ومخاطر معتدلة. ويتطلب هذا الأمر جهودًا متواصلة للابتكار والتحسين في هيكلة الصكوك وضمان التوافق الشرعي، مع الحفاظ على قدرتها التنافسية في الأسواق المالية العالمية. [121].

وأكد مجمع الفقه الإسلامي الدولي، المرجع الأعلى في الشريعة الإسلامية المالية، على أهمية التمييز الواضح بين الصكوك الإسلامية والسندات التقليدية .فالصكوك، بعيدًا عن كونها مجرد أدوات مالية، ترتكز على مبادئ الشريعة الإسلامية وتستند إلى أصول حقيقية، مما يجعلها تختلف جذريًا عن السندات التي تعتمد على الدين والاقتراض .هذا التمييز لا يقتصر على الهيكل الأساسي، بل يشمل أيضًا آليات التسويق والتسعير، مما يضمن أن الصكوك تلبي احتياجات المستثمرين المسلمين وتتوافق مع قيمهم". [122]

- **حساسية سوق الصكوك للتقلبات الاقتصادية والمالية العالمية**

سوق الصكوك الإسلامية، مثله مثل أي سوق مالي آخر، يتأثر بشكل كبير بالأزمات الاقتصادية والمتغيرات العالمية. وقد أبرزت الأزمة المالية العالمية في عام 2008م، هذا التأثير بوضوح، حيث أدت إلى انخفاض حاد في حجم الإصدارات العالمية من الصكوك بنسبة تقارب الـ50% مقارنة بما تم إصداره في عام 2007م. هذا الانخفاض يعكس مدى حساسية سوق

---

[120] محمد تقي العثماني، الصكوك وتطبيقاتها المعاصرة. *مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي*، الدورة التاسعة عشرة، العدد 86، ج: 14 ، 986-987

[121] المرجع السابق، 986-987

[122] مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة 20 في وهران 2012 القرار رقم 188(3/20) بشأن استكمال موضوع الصكوك الإسلامية.

الصكوك للتقلبات الاقتصادية والمالية العالمية.

كما أن الارتفاعات الكبيرة في أسعار النفط التي شهدتها الفترات السابقة لعبت دورًا مهمًا في دفع نمو وتطور سوق الصكوك الإسلامية، خصوصًا في الدول الخليجية الغنية بالنفط والتي تعد من الأسواق الرئيسية للصكوك. ومع ذلك، بدأت أسعار النفط في الانخفاض بشكل ملحوظ من منتصف عام 2014، مما أدى إلى تقلص الفوائض المالية لهذه الدول وبالتالي خفض النفقات العامة والاستثمارية، ما تسبب في انخفاض حجم الإصدارات في السنوات التالية.[123]

وهذا التراجع في الإصدارات نتيجة للتقلبات في أسعار النفط يؤكد على التحديات التي تواجهها الصكوك الإسلامية وحساسيتها تجاه الأوضاع الاقتصادية العالمية. كما يشير إلى أهمية وجود استراتيجيات تنويع وابتكار في هيكلة الصكوك لجعلها أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة، بالإضافة إلى ضرورة التركيز على تطوير أسواق الصكوك بما يتجاوز الاعتماد على العوائد النفطية. [124]

- **البيئة التشريعية والتنظيمية للصكوك**

تُعد التحديات التشريعية والتنظيمية من العقبات الرئيسية التي تواجه عملية التصكيك الإسلامي، وهي مسألة حظيت بتركيز كبير من الدراسات والأبحاث الفقهية المعنية بمجال التصكيك. وتشدد هذه الدراسات على أهمية وضرورة أن تتخذ الحكومات والهيئات المعنية خطوات جادة نحو تطوير وإنشاء إطار قانوني وتنظيمي يدعم عمليات التصكيك بشكل فعال. وفي هذا السياق، جاءت توصية من مجمع الفقه الإسلامي الدولي تؤكد على أن "الإطار القانوني لعملية التصكيك يعتبر ركيزة أساسية وله دور حيوي في نجاح هذه العمليات. من هنا، تبرز أهمية قيام السلطات التشريعية في الدول الأعضاء بتطوير إطار قانوني وبيئة قانونية مناسبة تحكم عملية التصكيك، وذلك من خلال سن تشريعات قانونية تشمل جميع جوانب عمليات التصكيك وتضمن تحقيق الكفاءة الاقتصادية والمصداقية الشرعية بشكل

---

[123] أحمد بلخير، صكوك الاستصناع وتطبيقاتها المعاصر، 24

[124] المرجع السابق، 24.

عملي".[125]

وهذا التوجه يلقي الضوء على الحاجة الماسة إلى وجود إطار تشريعي وتنظيمي يسهل عملية التصكيك الإسلامي ويحفز نموها، بما يضمن التوافق الكامل مع أحكام الشريعة الإسلامية ويعزز ثقة المستثمرين والمشاركين في السوق. ويُتوقع من هذه التشريعات أن توفر أرضية صلبة لتطوير المزيد من المنتجات المالية الإسلامية وتسهم في توسيع نطاق الاستثمارات الشرعية، مما يدعم بدوره النمو الاقتصادي والاستقرار المالي في الدول الإسلامية والأسواق العالمية على حد سواء.

- **تعقيد عمليات الإصدار وارتفاع تكاليفها**

من بين التحديات الجوهرية التي تواجه الصكوك الإسلامية تبرز تعقيدات عملية الإصدار وارتفاع التكاليف المرتبطة بها. وخبراء في مجال التمويل الإسلامي يلفتون الانتباه إلى الطبيعة المعقدة لتصميم وتسويق هذه الأدوات المالية الإسلامية وكذلك إلى التكلفة العالية لإصدارها مقارنةً بالأدوات المالية التقليدية. وهذه الزيادة في التكلفة تأتي نتيجة لمشاركة عدة أطراف في عملية الإصدار، بما في ذلك الشركات ذات الغرض الخاص، مديرو الإصدار والاستثمار، متعهدو التغطية، وكالات التصنيف الائتماني، بالإضافة إلى الجهات المعنية بالنواحي القانونية، الشرعية، والمالية. وهذا التعقيد والتكلفة العالية يحدان من إقبال الجهات على الصكوك الإسلامية إلى الحكومات والشركات الضخمة فقط، مما يشكل عائقًا أمام تحقيق الأهداف السامية التي تسعى إليها.[126]

- **ضمانات الصكوك الإسلامية.**

تشكل ضمانات الصكوك الإسلامية ركيزة أساسية لثقتها واستقرار سوقها. وهذه الضمانات المتنوعة، والتي تخضع لأحكام الشريعة الإسلامية، تهدف إلى حماية حقوق حاملي الصكوك وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستثمار فيها. فمن خلال رهن الأصول الحقيقية كضمان، يتم ربط قيمة الصكوك بأصول ملموسة، مما يقلل من مخاطر التخلف عن السداد. كما تلعب

---

[125] مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة 19في الشارقة 2009.

[126] Fetais, Alanoud. "Sukuk in Islamic Finance: *Case Study (Qatar Global Sukuk).*" (2011).

العقود الشـــرعية، مثل عقد الإجارة والمشـــاركة، دورًا حاسمًا في تحديد حقوق والتزامات الأطراف، وتوفير ضـمانات إضـافية لحاملي الصـكوك. بالإضـافة إلى ذلك، تسـاهم اللجان الشرعية في مراقبة مدى التزام إصدارات الصكوك بأحكام الشريعة الإسلامية، مما يعزز الثقة في هذا المنتج المالي. وبفضـل هذه الضـمانات المتعددة، أصـبحت الصـكوك الإسـلامية خيارًا جاذبًا للمستثمرين الذين يبحثون عن استثمارات آمنة ومتوافقة مع مبادئ الشريعة. [127]

- **تشكيل احتياطي من عائد الصكوك لتغطية خسائر مستقبلية محتملة**

من التحديات الرئيسية التي تحيط بالصكوك الإسلامية، يبرز التحدي المتعلق بإنشاء احتياطي مالي من عوائد هذه الصكوك، بهدف التصدي للخسائر المستقبلية التي قد تنجم عن المخاطر الاستثمارية. وفي هذا السياق، أصدر المجمع الفقهي الإسلامي قراره رقم 30 بخصوص صكوك المقارضة والاستثمار، مؤكدًا على الجواز الشرعي لتخصيص نسبة محددة من أرباح الصكوك، عقب كل دورة استثمارية. وهذه النسبة يمكن اقتطاعها إما من نصيب حملة الصكوك في الأرباح، في حال تم الاتفاق على توزيعات دورية، أو من حصصهم في الإيرادات أو العوائد الموزعة، ليتم بعدها توجيه هذه الأموال إلى احتياطي خاص. وهذا الإجراء يهدف إلى تعزيز الأمان الاستثماري وحماية رأس المال من المخاطر المحتملة، ويشكل بذلك استراتيجية مالية حكيمة تعكس الحرص على استدامة ونجاح الاستثمارات في إطار الصكوك الإسلامية.[128]

ومن الأمور الجوهرية في إدارة صناديق الصكوك الإسلامية، الحرص على حق حامل الصك في استرداد القيمة التي تم اقتطاعها من ربحه لتشكيل الصندوق، عند قراره بالانسحاب من العملية الاستثمارية. وهذا الإجراء ينبع من مبدأ أساسي يتمثل في أن المستثمر لم يوافق على هذا الاقتطاع كتبرع من جانبه، بل كإجراء استباقي لضمان استمرارية وانتظام تدفق العوائد في الأوقات المستقبلية المحتملة، وبالتالي، لم يُقدم هذا المبلغ ليستفيد منه الآخرون، بل احتفظ به كضمان لمصلحته الشخصية، ليسترده في زمن لاحق عند الحاجة.

---

[127] معبد علي الجارحي، الصكوك قضايا فقهية واقتصادية، مجمع الفقه الإسلامي، الدورة التاسعة عشرة، إمارة الشارقة، إدارة الهيكلة والتنسيق الشرعي، مصرف الإمارات الإسلامي، 25.

[128] قرارات مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، (القرار رقم 30، المؤتمر الرابع بجدة في المملكة العربية السعودية من 6-11 فبراير، 1988م).

وهذه الآلية تعكس مفهوماً مختلفاً عن مفهوم التأمين التكافلي الإسلامي، الذي لا يهدف بالأساس إلى الاستثمار أو حفظ عائدات الاستثمار لأوقات مستقبلية، بل يسعى إلى توزيع المخاطر وتفتيت المصائب عبر تقاسم الأعباء المالية بين المشتركين في التأمين. [129]

- **استرداد قيمة الصكوك بعد إغلاق الاكتتاب وقبل الشروع بالاستثمار.**

يُتاح لحاملي الصكوك الإسلامية الخيار لاسترداد القيمة الاسمية للصكوك قبل بدء عملية الاستثمار في المشاريع المحددة. وهذه الإمكانية لا تُعتبر شكلاً من أشكال الضمان المحظور، بل تُعتبر حقاً في التراجع عن قرار الاستثمار قبل أن يبدأ فعلياً، وبالتالي، قبل أن تتعرض الأموال لأي مخاطر قد تؤدي إلى الخسارة. وهذا الإجراء يُعد جائزاً شرعاً، ما دام أن عملية الاستثمار لم تنطلق بعد، مما يمنح المستثمرين مرونة في إدارة قراراتهم الاستثمارية ويحفظ حقوقهم في استرداد رؤوس أموالهم في مراحل مبكرة.

- **إعطاء الحق للمساهمين وحملة الصكوك بالاطلاع على حسن سير العملية الاستثمارية.**

ومن بين التحديات الرئيسية التي تعترض مسار الصكوك الإسلامية تبرز مسألة ضمان حق المساهمين وحملة الصكوك في الاطلاع على الأداء الجيد والفعال للعمليات الاستثمارية. ومن الضروري أن يتمتع المساهمون وحملة الصكوك بإمكانية الوصول المباشر إلى المعلومات الخاصة بسير العمليات الاستثمارية، وذلك دون تحفظ بشأن نوع الصكوك التي يحملونها أو خصائصها. وتأتي هذه الضرورة من كونهم أصحاب الأموال الفعليين والمعرضين للخسارة في حال تعرض الاستثمارات للضرر.

ومع ذلك، من المهم التأكيد على أن هذا الحق في الاطلاع لا يعني السماح بالتدخل المباشر في القرارات أو الإدارة اليومية للعمليات الاستثمارية التي ينفذها مدير الصكوك، سواء كان بصفته مضاربًا أو وكيلًا بالاستثمار. ويجب أن تكون هناك ثقة متبادلة بين المساهمين ومدير الصكوك، حيث يتوقع من مدير الصكوك أن يدير الاستثمارات بكفاءة وأمانة، مع إبقاء حملة الصكوك على اطلاع بأي تطورات قد تؤثر على استثماراتهم، مما يساهم في بناء علاقة

---

[129] عبد العظيم أبو زيد، *نحو صكوك إسلامية حقيقية، الصكوك حقيقتها وضوابطها وقضاياها الشرعية*، 22.

قائمة على الشفافية والثقة المتبادلة. [130]

- **توزيع جوائز على حملة الصكوك.**

تثير مسألة توزيع الجوائز على حملة الصكوك الإسلامية جدلاً واسعاً في الأوساط الشرعية والمالية. فبينما تسعى هذه الممارسة إلى جذب المستثمرين وتعزيز جاذبية الصكوك، تطرح تساؤلات حول مدى توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية. وينقسم الفقهاء حول هذه المسألة :فبعضهم يرون أن الجوائز الصغيرة لا تتعارض مع الشريعة إذا كانت شروطها عادلة وشفافة، بينما يرى آخرون أنها تشبه المقامرة المحرمة. لذا تعتبر مسألة توزيع الجوائز على حملة الصكوك الإسلامية حساسة وتتطلب دراسة لكل حالة على حدة. ويجب أن يكون الهدف الأساسي هو تحقيق التوازن بين جذب المستثمرين والحفاظ على مبادئ الشريعة الإسلامية. ولضمان المشروعية، ينصح بالاستعانة بفتوى شرعية من هيئة شرعية معتمدة.

ومن الناحية القانونية تتمثل إحدى التحديات التي تواجه الصكوك الإسلامية في مسألة توزيع جوائز على حملة الصكوك لجذب المزيد من المكتتبين. والخبراء في مجال التمويل الإسلامي يحذرون من أن تكاليف هذه الجوائز، في الواقع، تتحملها جماعة المستثمرين نفسها، حيث تُخصم تكلفة الجوائز مباشرةً من الأرباح المتوقعة للصكوك. وبالتالي، فإن المشاركة في السحب على الجوائز ليست بالمجان، إذ يُدفع ثمنها لاحقًا من الأرباح المستحقة للمستثمرين، مما يخلق شبهة القمار.

علاوة على ذلك، إذا كانت الجوائز التي تُمنح لجميع المكتتبين تُدفع من قبل مدير الصكوك وكانت ذات قيمة عالية، فقد تؤدي إلى ضمان جزء من رأس المال الذي يُساهم به المستثمرون، وهو أمر غير مقبول في الاستثمارات التي لا يُفترض أن يكون فيها ضمان للربح أو استرداد رأس المال. وإذا كانت تكلفة الجوائز تُخصم من أرباح حملة الصكوك، فهذا يعتبر تغريرًا بالمستثمرين، حيث يجدون أنفسهم يدفعون ثمن شيء لم يكونوا على علم بأنه سيخصم من

---

[130] قرارات مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، (القرار رقم 30، المؤتمر الرابع بجدة في المملكة العربية السعودية من 6-11 فبراير، 1988م).

أرباحهم. [131]

الفصل الثالث

منهجية الدِّراسَة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للمنهجيات والإجراءات الميدانية التي تم اتخاذها لإنجاز متطلبات الدِّراسَة وتحقيق أهدافها المنشودة. ويشمل هذا الفصل شرحاً للمنهج البحثي الذي

[131] معبد علي الجارحي، الصكوك قضايا فقهية واقتصادية، *مجمع الفقه الإسلامي*، مرجع سابق، 25.

تم اعتماده لجمع البيانات وتحليلها، ويتناول بالتفصيل تحديد مجتمع البحث الذي تم استهدافه خلال الدِّراسَة، بالإضافة إلى توضيح آلية اختيار عينة البحث وحجمها بطريقة تضمن تمثيلها الدقيق للمجتمع المدروس.

وفي هذا الإطار، يُبين النص كيفية تطوير أداة البحث، التي تم استخدمها لجمع البيانات، ويشرح الخطوات التي تم اتخاذها للتحقق من صدق هذه الأداة وثبات نتائجها، مما يعزز من موثوقية البيانات المجمعة. ويتضمن الفصل أيضاً عرضاً للطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات المجمعة، موضحاً كيفية تطبيق هذه الأساليب لاستخلاص النتائج والتوصل إلى استنتاجات موثوقة تخدم أهداف البحث. ويهدف هذا الفصل إلى توفير فهم شامل وواضح للمنهجية البحثية التي تم اتباعها، مما يمكن القارئ من تقييم صلاحية الإجراءات المتخذة والثقة في النتائج المتوصل إليها. ويتم تقديم كل هذه المعلومات بأسلوب منهجي ومنظم يسهل الرجوع إليه ويعزز من جودة وقيمة البحث العلمي.

1.3. مجتمع الدِّراسَة

مجتمع الدِّراسَة لهذا البحث يشمل بشكل شامل كافة الأفراد العاملين ضمن إدارات الصيرفة الإسلامية القطاع المصرفي الليبي. ويتألف هذا المجتمع من مختلف الفئات الوظيفية، بدءًا من المستويات الإدارية العليا مرورًا بالكادر المتوسط وصولًا إلى العاملين في الخدمات المباشرة للعملاء، الذين يلعبون دورًا حيويًا في تسيير عمليات البنوك وتقديم الخدمات المصرفية. ويتميز هذا المجتمع بتنوعه الواسع، مما يوفر بانوراما غنية بالمعلومات والبيانات التي تعكس حقيقة الوضع الراهن والتحديات والفرص داخل القطاع المصرفي الليبي. وتسعى الدِّراسَة إلى استكشاف وتحليل هذه الجوانب بعمق، بهدف الخروج بنتائج تساهم في تطوير وتحسين القطاع المصرفي في ليبيا.

وكانت مبررات اختيار العينة كما يلي:

1. **التأثير المباشر:**

- العاملون في القطاع المصرفي هم الأكثر تأثراً بالتغيرات والسياسات التي تطرأ على القطاع، وبالتالي فإن آراءهم وتجاربهم هي الأكثر أهمية في تقييم الوضع

الراهن وتقديم الحلول.

- فهم على دراية مباشرة بالتحديات التي تواجه القطاع، مثل التكنولوجيا المالية، التغيرات التشريعية، والظروف الاقتصادية.

2. الوصول إلى المعلومات:

- العاملون في القطاع هم المصدر الأول للمعلومات التفصيلية حول العمليات والإجراءات المتبعة داخل البنوك.
- يمكنهم تقديم رؤى قيمة حول كفاءة العمليات، جودة الخدمات، واحتياجات العملاء.

3. التمثيل الدقيق للقطاع:

- من خلال تضمين جميع الفئات الوظيفية، يمكن الحصول على صورة دقيقة عن واقع القطاع المصرفي الليبي.
- يمكن مقارنة الآراء والتصورات بين مختلف الفئات الوظيفية لفهم أعمق للديناميات داخل القطاع.

4. التعميم على نتائج الدراسة:

- يمكن تعميم نتائج الدراسة على القطاع المصرفي الليبي بأكمله، مما يزيد من أهميتها وقيمتها.

2.3. عينة الدِّراسَة

نظرًا للتحديات المرتبطة بتطبيق الدِّراسَة على مجموع المجتمع البحثي بأكمله، فقد تم اتخاذ قرار بتحديد جميع العاملين بإدارات الصيرفة الإسلامية في المصارف محل الدراسة للمشاركة في الدِّراسَة. وهذه العينة ستتألف من جميع الأفراد العاملين ضمن نطاق المؤسسات المصرفية الرائدة في القطاع المصرفي الليبي. وتشمل البنوك المختارة لهذا الغرض كلاً من بنك الجمهورية،

البنك التجاري الوطني، بنك الوحدة، بنك الصحاري، وبنك التجارة والتنمية. والعدد الإجمالي للأفراد المستهدفين في هذه العينة يبلغ (120) فرداً، مما يوفر تمثيلاً متنوعاً وشاملاً يعزز من قوة ودقة النتائج المتوقعة من الدِّراسَة.

وتم اختيار هذه العينة لضمان التوزيع العادل والموضوعية في البحث، مع التركيز على تمثيل جميع الفئات الوظيفية المختلفة داخل هذه المصارف. ويساهم هذا النهج في الحصول على بيانات موثوقة ومعبرة عن واقع القطاع المصرفي الليبي، ويمكّن الدِّراسَة من تقديم تحليلات دقيقة يخدم أهداف البحث العامة.

مبررات اختيار هذه البنوك للدراسة

إن اختيار بنوك الجمهورية، التجاري الوطني، والوحدة، وبنك الصحاري، وبنك التجارة والتنمية للدراسة يعكس اهتمامًا بتغطية شريحة واسعة من القطاع المصرفي الليبي. ويمكن تفسير هذا الاختيار بناءً على عدة مبررات:

- **التاريخ**: هذه البنوك من أقدم البنوك في ليبيا، وبالتالي تحمل تاريخًا طويلاً من الخبرة في التعامل مع التحديات الاقتصادية.
- **بنك الجمهورية والتجاري الوطني**: كونهن من أكبر البنوك في البلاد، وبالتالي يمثلان حصة كبيرة من السوق.و اختيارهما يضمن تغطية جزء كبير من العمليات المصرفية في ليبيا.
- **الحصة السوقية**: قد تكون هذه البنوك تمتلك حصة سوقية كبيرة في قطاعات معينة (مثل التجارة، الصناعة، الزراعة)، مما يجعلها ممثلة مهمة لهذه القطاعات.
- **بنك الوحدة**: يُعتبر من البنوك التجارية الرئيسية، واختياره يضيف تنوعًا للعينة من حيث التركيز على الخدمات المصرفية التقليدية.
- **بنك الصحاري**: يركز على العمليات المصرفية في مناطق معينة من ليبيا، مما يوفر بيانات عن أداء البنوك في مناطق مختلفة.
- **بنك التجارة والتنمية**: قد يكون له تركيز على مناطق معينة أو قطاعات اقتصادية

محددة، مما يضيف بعدًا آخر للتحليل.

- **تنوع الخدمات:** يوفر اختيار مجموعة من البنوك ذات خدمات ومنتجات مختلفة (مثل التمويل الإسلامي، الخدمات المصرفية للأفراد والشركات) صورة أكثر شمولية عن القطاع المصرفي.

3.3 الخصائص الديمغرافية لأفراد وعينة الدِّراسَة

تمثل حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة كما يلي، وذلك اعتماداً على المتغيرات:

1- الجنس:

الجدول 1.3: توزيع المشاركين في الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	61	50.8
أنثى	59	49.2
المجموع	**120**	**100%**

يتبين من الجدول أن 50.8% من إجمالي المشاركين في الدراسة هم من الذكور، بينما يشكل الإناث 49.2% من إجمالي المشاركين.

الشكل 1.3: توزيع المشاركين في الدراسة حسب الجنس

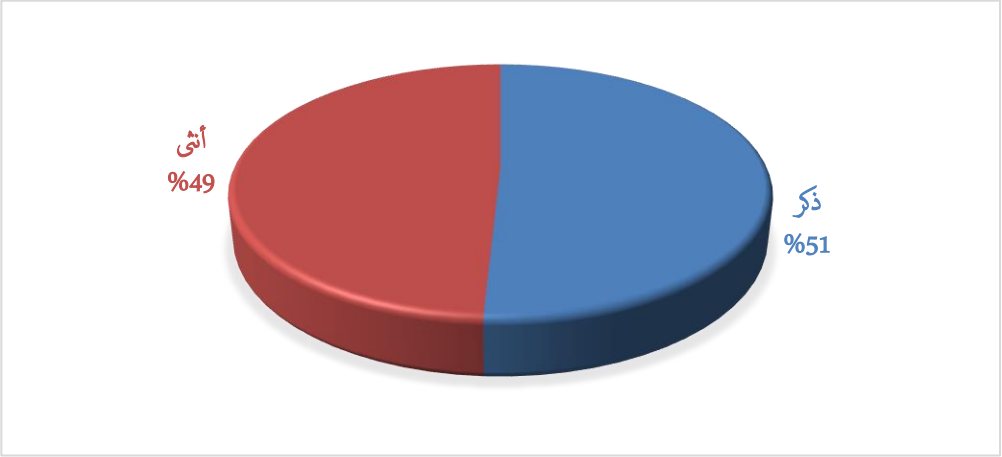

2-الفئات العمرية:

الجدول 2.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرارات	النسب المئوية
20-30	12	10.0
31-40	65	54.2
41-50	38	31.7
51-60	5	4.2
المجموع	**120**	**100%**

يتَّضح من الجدول أنّ نسبة (54.2%) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة أعمارهم من 31 الى 40 سنة، ونسبة (31.7%) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة أعمارهم من 41 الى 50 سنة، ونسبة (10%) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة أعمارهم من 20 الى 30 سنة، ونسبة (4.2%) من الإجمالي لأفراد عينة الدِّراسَة أعمارهم بلغت بين 51 الى 60 سنة.

الشكل 2.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير الفئة العمرية

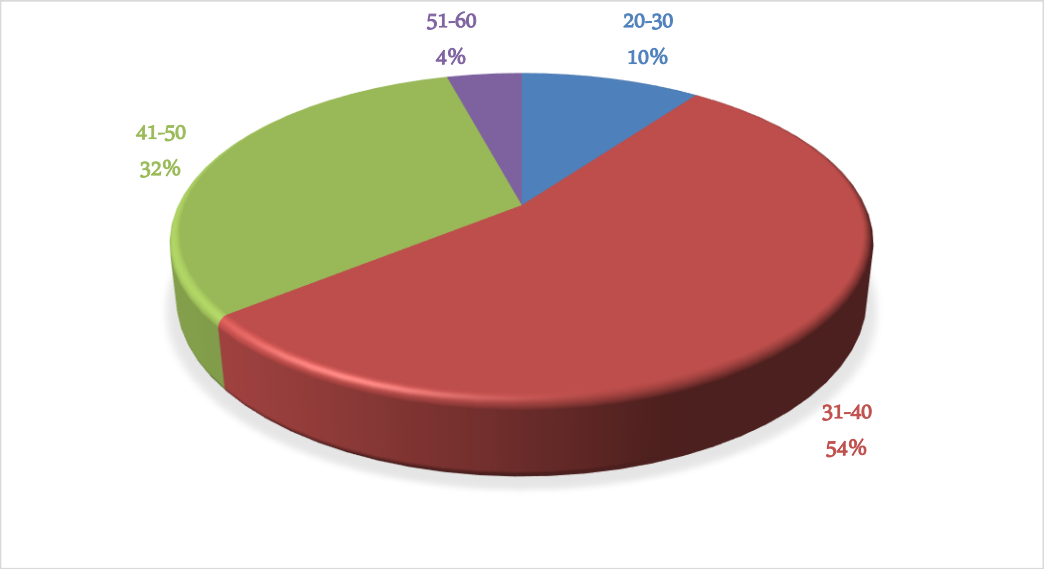

3- المؤهل العلمي:

الجدول 3.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوية عامة فأقل	2	1.7
دبلوم متوسط	19	15.8
بكالوريوس	69	57.5
دراسات عليا	30	25.0
المجموع	**120**	**100%**

يتَّضح من الجدول أنّ نسبة (57.5 %) من إجمالي أفراد عينة الدِّراسَة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، ونسبة (25 %) من الإجمالي لأفراد عينة الدِّراسَة هم من الذين يحملون الدراسات العليا، ونسبة (15.8 %) من الإجمالي لأفراد عينة الدِّراسَة يحملون مؤهل علمي دبلوم متوسط، ونسبة (1.7 %) من الإجمالي لأفراد العينة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة فأقل.

الشكل 3.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير المؤهل العلمي

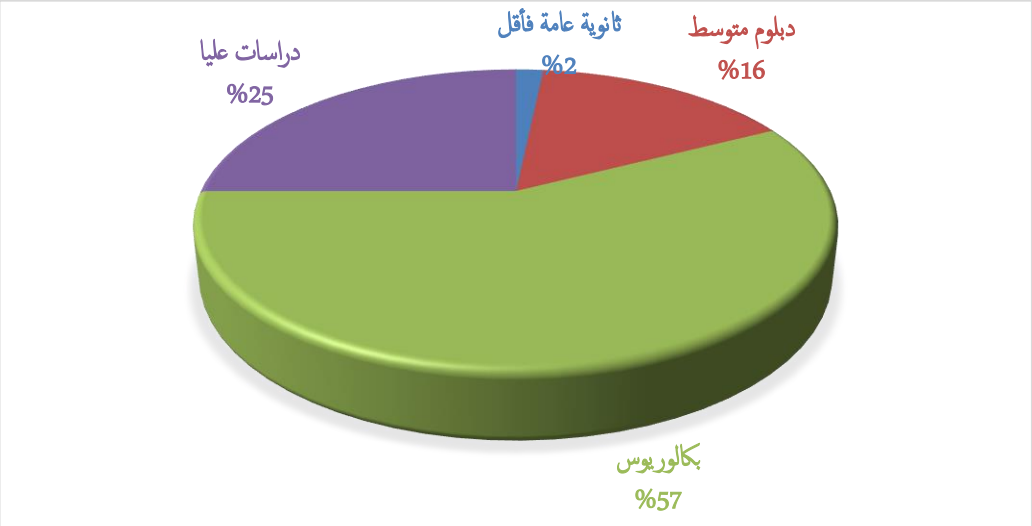

4- سنوات الخبرة:

الجدول 4.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
1-4سنوات	13	10.8
5-9سنوات	32	26.7
10-14سنة	47	39.2
15-19سنة	22	18.3
20-24سنة	4	3.3
أكثر من25 سنة	2	1.7
المجموع	**120**	**100%**

يتَّضح من الجدول أنّ نسبة (39.2 %) من مجموع أفراد عينة الدِّراسَة مدة خبرتهم من 10 إلى 14 سنة، ونسبة (26.7%) من مجموع أفراد عينة الدِّراسَة مدة خبرتهم من 5 إلى 9

سنوات، ونسبة (18.3%) من مجموع أفراد عينة الدِّراسَة مدة خبرتهم من 15 إلى 19 سنة، ونسبة (10.8%) من مجموع أفراد عينة الدِّراسَة مدة خبرتهم من سنة إلى 4 سنوات، ونسبة (3.3%) من مجموع أفراد عينة الدِّراسَة مدة خبرتهم من 20 إلى 24 سنة، ونسبة (1.7%) من مجموع أفراد عينة الدِّراسَة تزيد مدة خبرتهم أكثر من 25 سنة.

الشكل 4.3: توزيع أفراد الدِّراسَة وفق متغير سنوات الخبرة

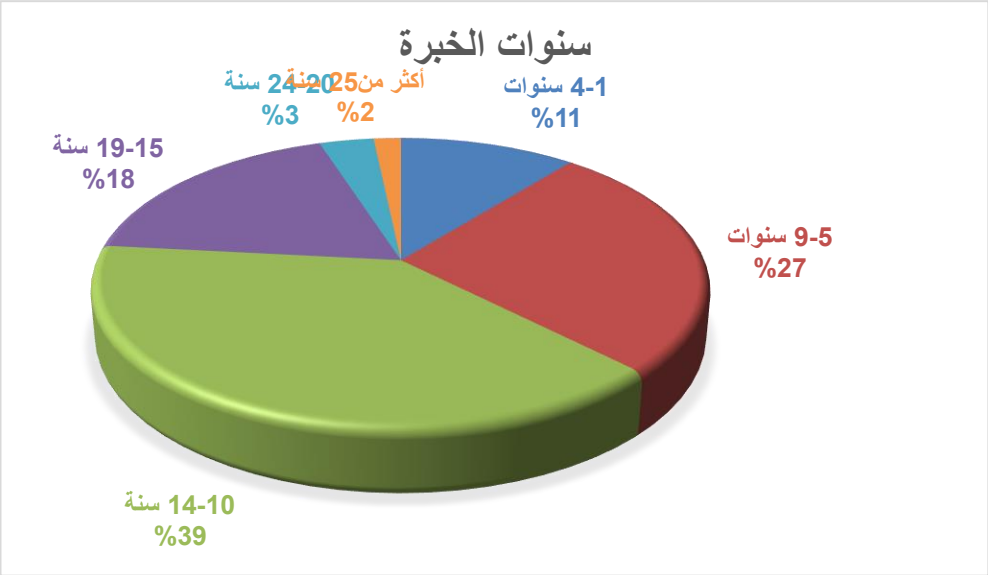

4.3. أداة الدِّراسَة

إثر مراجعة للأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمحور البحث، واستنادًا إلى الأسس النظرية التي يقوم عليها هذا البحث، تم اختيار الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. والغاية من ذلك هي استقصاء وتحليل الدور الذي تلعبه الصكوك الإسلامية في دعم وتمويل العجز في الموازنات التنموية بليبيا. ويأتي هذا الاختيار نتيجة لكون الاستبيان يوفر آلية دقيقة ومنهجية لقياس وتقييم آراء وتصورات المشاركين بشكل موضوعي، مما يساعد في الكشف عن الفاعلية الحقيقية للصكوك الإسلامية كأداة تمويلية قادرة على المساهمة في تخفيف الأعباء المالية ودعم المشاريع التنموية في البلاد.

5.3. بناء أداة الدِّراسَة

تمَّ استخدام الاستبيان كأداة للدراسة بهدف التعرف على دور الصكوك الإسلامية في تمويل

عجز الموازنة التنموية في ليبيا، وقد قامت بإعداد الاستبيان، عبر المراجعة لأدبيات متعلّقة بهدف الدراسة، كذلك بعد القيام بالاطلاع على دراسات، حيث يتكون الاستبيان من جزأين رئيسين كما يلي:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية لأفراد عينة الدِّراسَة.

الجزء الثاني: ويشمل محاور الدِّراسَة ويتكون من محورين رئيسين كما يلي:

- **المحور الأول (المتغير المستقل)**: إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ويتضمن (30) فقرة مقسمة الى ثلاثة أبعاد كما يلي:

أ. البعد الأول: قياس مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية ويتكون من 10 فقرات.

ب. البعد الثاني: تقييم مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين ويتكون من 10 فقرات.

ج. البعد الثالث: فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا ويتكون من 10 فقرات.

- **المحور الثاني (المتغير التابع)**: تمويل الموازنة التنموية في ليبيا ويتضمن (10) فقرات.

6.3. صدق أداة الدِّراسَة

إن مفهوم صدق الأداة يُعد ركيزة أساسية في البحث العلمي، إذ يشير إلى القدرة الدقيقة للأداة على قياس المتغيرات أو الظواهر التي صُممت من أجلها، مؤكدًا على أهمية التحقق والتأكد من أن هذه الأداة ستقوم بقياس المعطيات بشكل صحيح وموثوق. والصدق، في جوهره، ينطوي على تغطية شاملة لجميع الجوانب والعناصر الضرورية التي ينبغي أن تُشمل ضمن التحليل، بالإضافة إلى الحرص على وضوح ودقة صياغة فقرات ومفردات الاستبيان. وهذا الوضوح والدقة يجب أن يُعزز فهم كل من يقوم باستخدام هذه الأداة، مما يساهم في التأكد من صدق الأداة المستخدمة في الدراسة بحيث تكون مفهومة لكل مَن يستخدمها للتأكُّد من صدق أداة الدِّراسَة بالقيام بما يأتي:

- **الصدق الظاهري للأداة (التحكيمي)**:

بعيد إتمام عملية البناء لأداة الدراسة بدقة وعناية، تم تقديمها إلى مختصين في المجال ذي الصلة، بهدف الاستفادة من خبراتهم وآرائهم القيمة في تقييم الأداة وإثرائها. وقد شمل هذا التقييم دعوة المحكمين لتقديم تقييماتهم حول عدة جوانب رئيسية؛ منها وضوح عبارات الأداة ومدى تناسقها وملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها، بالإضافة إلى تقييم مدى انسجام هذه العبارات مع المحور الذي تندرج تحته، مع التأكيد على أهمية تقديم التوصيات والتعديلات اللازمة لتحسين وتطوير الاستبيان. واستنادًا إلى ملاحظات وتوصيات المحكمين، تم اعتماد العبارات التي نالت موافقة وإجماعًا من قبل الغالبية العظمى منهم، بنسبة تجاوزت الـ 85%. وهذا الإجماع والتوافق يعكس العناية الفائقة بجودة ودقة الأداة، مما يسهم في تعزيز صدقها الظاهري وموثوقيتها. ونتيجة لهذه العملية التفاعلية والتحسينية، تم تحقيق الشكل النهائي للاستبيان، الذي أصبح يضم في طياته 40 فقرة محكمة الصياغة والتركيب، مما يجعله أداة دقيقة وفعالة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة. وهذه الخطوة تُعد جزءًا أساسيًا من العملية البحثية، حيث تؤكد على أهمية التعاون العلمي والمهني في تطوير أدوات البحث لضمان الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، وبالتالي تساهم في إثراء المعرفة العلمية وتعزيز قيمة البحث العلمي.

- **صدق البناء لأداة الدِّراسَة:**

لإتمام عملية التحقق من صدق البناء الداخلي لأدوات الدراسة، تم اتخاذ خطوة مهمة وذلك بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تتألف من 120 فردًا. وهذه العينة تم اختيارها بعناية لضمان توافر نفس الخصائص المميزة لعينة الدراسة الرئيسية، مما يساهم في تعزيز دقة وموثوقية النتائج المتوصل إليها. لقد كان الهدف من هذا التطبيق الاستطلاعي هو قياس وتحليل صدق البناء لكل فقرة من فقرات الاستبيان، بالاستناد إلى محاوره المختلفة. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لحساب معاملات الارتباط بين إجابات المشاركين على كل فقرة من فقرات المحور، وكذلك بين إجمالي إجاباتهم على جميع فقرات المحور الذي تنتمي إليه الفقرة. وهذه الخطوة تعد ضرورية لتقييم مدى تماسك وانسجام الفقرات ضمن كل محور، وبالتالي تقديم مؤشرات قوية حول صدق البناء الداخلي للأداة. ونتائج التحليلات التي أجريت أظهرت معاملات ارتباط تدل على وجود علاقات إيجابية ومعنوية بين إجابات

العينة على الفقرات وإجمالي الإجابات لكل محور، مما يشير إلى صحة ودقة صدق البناء الداخلي للأداة. هذه النتائج تعزز من موثوقية الاستبيان كأداة فعالة لجمع البيانات وتحليلها بشكل يخدم أهداف الدراسة. وتُعتبر هذه الخطوة من الخطوات الأساسية في عملية التحقق من جودة وفعالية أدوات الدراسة، وهي تؤكد على الدور الحيوي الذي تلعبه التقنيات الإحصائية المتقدمة في تعزيز دقة البحوث العلمية وإثرائها.

المحور الاول: إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية

الجدول 5.3: صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط
قياس مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية.	
الصكوك الإسلامية في المصارف الإسلامية توفر مصدر تمويل كافي لتنفيذ المشاريع التنموية.	.734**
توجد شروط مالية مرتبطة بإصدار الصكوك الإسلامية مقارنة بالقروض التقليدية.	.794**
الصكوك الإسلامية ساهمت في تقليص الحاجة للاقتراض من مصادر خارجية.	.738**
توجد فعالية للصكوك في تنويع مصادر التمويل للمشاريع الحكومية.	.852**
توجد تأثير للصكوك في تقليل الاعتماد على الديون الأجنبية ذات الفوائد.	.836**
الصكوك الإسلامية تساهم في تحسين استقلالية القرار الاقتصادي للدولة.	.818**
يوجد تأثير للصكوك الإسلامية في تحقيق استقرار مالي على المدى الطويل للحكومة؟	.827**

يتم استخدام الصكوك الإسلامية كأداة تمويلية مقارنة بالسنوات السابقة.	.798**
توجد تحديات تواجهها الحكومة في استخدام الصكوك الإسلامية كبديل عن الديون الخارجية.	.770**
توجد دور للصكوك الإسلامية في تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة الموارد المالية للدولة.	.826**
تقييم مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين	
أهمية توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة بالنسبة لكم كمستثمرين.	.782**
الصكوك الإسلامية تلتزم بالمعايير الشرعية بشكل كامل.	.841**
وجود هيئات شرعية لضمان توافق الصكوك مع الشريعة.	.849**
يزيد توافق الصكوك مع الشريعة من ثقة المستثمرين في هذه الأدوات المالية.	.788**
يوجد تأثير الالتزام بالشريعة في اختيار الصكوك كخيار استثماري.	.842**
توجد فروقًا واضحة بين الصكوك الإسلامية والأدوات المالية التقليدية من حيث الالتزام الشرعي.	.680**
توجد شفافية في المعلومات المتعلقة بتوافق الصكوك مع مبادئ الشريعة.	.774**
توافق الصكوك مع الشريعة يساهم في جذب شريحة أوسع من المستثمرين.	.731**
العوائد المالية للصكوك الإسلامية مقبولة مع الأخذ في الاعتبار التزامها بالمعايير الشرعية.	.564**
الصكوك الإسلامية توفر فرصة استثمارية متوازنة بين الربحية والالتزام الديني.	.805**
فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا	
الصكوك الإسلامية تساهم بشكل فعّال في تحقيق النمو الاقتصادي في ليبيا.	.840**
يوجد تأثير للصكوك الإسلامية على تنويع الاقتصاد الليبي وتقليل الاعتماد	.846**

على النفط.	
توجد أهمية للصكوك الإسلامية في تطوير البنية التحتية والمشاريع التنموية في ليبيا.	.740**
الصكوك الإسلامية قد ساعدت في تعزيز الاستثمارات الأجنبية في ليبيا.	.757**
يوجد دور للصكوك الإسلامية في توفير فرص العمل وتقليل معدلات البطالة.	.759**
الصكوك الإسلامية تلعب دورًا في تحسين مستوى المعيشة للمواطنين في ليبيا.	.892**
الصكوك الإسلامية لها تأثير في تحقيق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي المستدام في ليبيا.	.890**
تساهم الصكوك الإسلامية في تحسين كفاءة الإنفاق الحكومي وتحقيق الاستدامة المالية؟	.608**
يوجد تأثير للصكوك الإسلامية في تعزيز الابتكار والتطوير في القطاعات الاقتصادية المختلفة؟	.557**
الصكوك قد تساهم في تقوية القطاعات الاقتصادية غير النفطية في ليبيا.	.613**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

يُستشف من البيانات المقدمة في الجدول المذكور أعلاه أن كافة معاملات الارتباط الخاصة بالفقرات ضمن المحور الأول، والتي تركز على "إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية"، قد سجلت قيمًا إيجابية وذات أهمية إحصائية ملموسة، بما يشمل القيم المتوسطة والعالية. وهذا يعزز من صدق المحور بشكل كبير، مشيرًا إلى أن فقراته تتمتع بدقة عالية وتأكيدًا على صلاحيتها للاستخدام في البحث الميداني. إن هذه النتائج تبرز بوضوح العلاقة الإيجابية والمعنوية بين العناصر المختلفة للمحور الأول والأداء الكلي له، ما يؤكد على أهمية وجدوى إصدارات الصكوك الإسلامية في البنوك الليبية كموضوع بحثي ذو صدقية وموثوقية عالية.

المحور الثاني: تمويل الموازنة التنموية في ليبيا.

الجدول 6.3: صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

الفقرة	معامل الارتباط
توجد دور للصكوك الإسلامية في توفير التمويل المستمر لمشاريع التنمية الوطنية.	.753**
تساهم الصكوك الإسلامية في تقليل الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل الموازنة التنموية.	.618**
الصكوك الإسلامية توفر مصدرًا ماليًا مستقرًا يساعد في تحقيق التوازن المالي للحكومة.	.719**
يوجد تأثير للصكوك الإسلامية على تنمية الموارد المالية المحلية بشكل يضمن استدامتها.	.737**
يوجد انخفاضاً في العجز المالي للموازنة التنموية نتيجة لاستخدام الصكوك كأداة تمويل.	.711**
تساهم الصكوك الإسلامية في تحسين نوعية وكمية المشاريع التنموية في قطاعات مثل التعليم والصحة في ليبيا.	.821**
يوجد أثر اجتماعي للمشاريع الممولة عبر الصكوك الإسلامية على المجتمع المحلي في ليبيا.	.866**
الصكوك الإسلامية ساعدت في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم مشاريع البنية التحتية.	.745**
ساهمت الصكوك في تعزيز فرص العمل والحد من البطالة من خلال المشاريع التي تمولها.	.714**
توجد فوائد رئيسية تم لمسها من المشاريع التنموية الممولة بواسطة الصكوك الإسلامية في ليبيا.	.830**

**دال عند مستوى دلالة 0.01

يتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالمحور الثاني والدرجة الكليَّة للمحور الثاني: "تمويل الموازنة التنموية في ليبيا" جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائيا وذات قيم مرتفعة ومتوسطة، إضافة لكونه لها دلالة إحصائية مما يدلّل على تمتع المحور بدرجة صدقية

عالية جدًا، وبناء عليه فإنّ هذه النتيجة تبيّن الصدق لفقرات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

7.3. ثبات أداة الدِّراسَة

ثبات أداة الدراسة يعني أن الأداة قادرة على إعطاء نتائج متسقة ومتقاربة عند استخدامها مرارًا وتكرارًا على نفس العينة أو على عينات مختلفة في أوقات مختلفة. وهذا المفهوم يشير إلى مدى دقة واعتمادية الأداة في قياس ما تم تصميمها من أجله، وهو عنصر حاسم في تحديد جودة البيانات الناتجة عن البحث. واستخدام معامل ألفا كرونباخ هو أحد الطرق الشائعة لتقييم ثبات أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تجانس الأسئلة التي تشكل جزءًا من الأداة ومدى اتفاقها في قياس المفهوم المستهدف. وعند تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من 120 فرد تتشابه خصائصهم مع خصائص عينة الدراسة الأساسية واستخدام معاملات ثبات ألفا كرونباخ، ويمكن تحديد مدى ثبات الاستبيان من خلال النظر إلى قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبيان. هذه القيم توفر دليلاً على مدى اعتمادية الاستبيان في قياس المتغيرات أو المفاهيم المهمة للدراسة. ويوضح الجدول 7.3 القيم لمعاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل واحدة من المحاور للاستبانة:

الجدول 7.3: معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحاور	مجموع الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول: إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية.	30	.897
المحور الثاني: تمويل الموازنة التنموية في ليبيا.	10	.812
الدرجة الكلية للثبات	40	.905

تشير النتائج للجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ هي مناسبة لأغراض البحث العلمي؛ وبينت النتائج التي حصلنا عليها الارتفاع لمعاملات الثبات بأسلوب ألفا كرونباخ لكافة محاور الاستبيان وكذلك على الدرجة الكليَّة، فقد بلغت (0.905) مما يدلل

على الصلاحية للاستبانة لتحقيق أهداف الدِّراسَة وللإجابة عن تساؤلاتها.

8.3. احتساب الدرجات على أداة الدِّراسَة

بعد تنفيذ أداة الدراسة على العينة المستهدفة، تم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات، لرصد الدرجات المتعلقة بكل عبارة ضمن الاستبيان. يتألف هذا المقياس من خمسة مستويات للموافقة تعبر عن مدى توافق أو اختلاف المشاركين مع العبارات المقدمة إليهم. تُعطى الدرجات على النحو التالي:

1. الدرجة (1) تُعطى للمستوى "غير موافق بشدة"، مما يعني أن المشارك يعارض العبارة بشكل قوي.

2. الدرجة (2) تُعطى للمستوى "غير موافق"، أي أن هناك معارضة للعبارة لكن بشكل أقل حدة.

3. الدرجة (3) تُعطى للمستوى "محايد"، مشيرة إلى أن المشارك لا يميل إلى الموافقة أو الرفض.

4. الدرجة (4) تُعطى للمستوى "موافق"، أي أن المشارك يتفق مع العبارة.

5. الدرجة (5) تُعطى للمستوى "موافق بشدة"، معبرة عن موافقة قوية وحماسية تجاه العبارة.

9.3. أساليب تحليل البيانات

لتحقيق الأهداف التي جاءت بها هذه الدراسة ولتحليل البيانات المجمعة، تم اللجوء إلى استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية المناسبة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وبعد عملية ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسوب، تم تعيين قيم للإجابات على النحو التالي: "موافق بشدة" تعادل 5 درجات، و"موافق" تعادل 4 درجات، و"محايد" يعادل 3 درجات، و"غير موافق" يعادل 2 درجات، وأخيرًا "غير موافق بشدة" تعادل درجة واحدة. تم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء مجتمع الدراسة. وهذه العملية تسمح بتقييم وتحليل الآراء والتوجهات السائدة ضمن مجتمع الدراسة بطريقة دقيقة ومنظمة، مما يسهل على الباحثين استخلاص النتائج والتوصيات بناءً على البيانات المحللة.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي، والذي يستخدم في محاور الدراسة، بدأنا بحساب

المدى الذي يمثل الفارق بين القيمة الأعلى والأدنى في المقياس (5-1=4). بعد ذلك، قمنا بتقسيم هذا المدى على أعداد خلايا المقياس الخماسي ليتم تحصيل طول الخلية الواحدة، أي (4 ÷ 5 = 0.80). وتتم الإضافة لهذه القيم إلى أقل قيمة في المقياس ليتحديد القيم العليا للخلية الأولى. هذه العملية تسهم في تحديد الحدود الدنيا والعليا لكل خلية ضمن المقياس الخماسي، مما يوضح النطاقات التي تقع ضمنها الإجابات ويساعد في تحليل البيانات بدقة أكبر، وبهكذا تصبح طول الخلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 8.3: درجات الموافقة ومدى الموافقات على مقياس ليكرت ذو الخمس الفقرات

درجات الترميز (الأوزان النسبية)	فئات المتوسطات		معيار التحكم
	من	إلى	
1	1	1.80	غير موافق بشدة
2	1.81	2.60	غير موافق
3	2.61	3.40	محايد
4	3.41	4.20	موافق
5	4.21	5.00	موافق بشدة

ولتحقيق أهداف الدراسة ولتحليل البيانات التي جُمعّت عبر أداة الدراسة بالجانب الميداني، استُخدمت أساليب إحصائية متعددة لمعرفة الاتجاهات لأفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة. وكان ذلك باستخدام طرق معالجة إحصائية مناسبة من خلال برنامج (SPSS)، بعد ترميز البيانات وإدخالها إلى الكمبيوتر. وبعد ذلك استخرجت النتائج تبعا للطرق الإحصائية الآتية:

1) تكرارات ونسب مئوية (Percentage & Frequencies): "لمعرفة الخصائص الوظيفية والشخصية للمشاركين في الدراسة، ولتحديد إجابات المشاركين نحو عبارات المحاور الرئيسية التي تحتوي عليها أداة الدراسة".
2) المتوسطات الحسابية (Mean): "للتعرف عن مدى انخفاض أو ارتفاع إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة".
3) الانحرافات المعيارية (Standard Deviation): "لمعرفة مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطها الحسابي، مما يوضح التشتت في إجاباتهم".
4) معامل ارتباط بيرسون (Pearson): "لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة" (الاستبانة).
5) معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha- α): "لحساب معامل ثبات أداة الدراسة".
6) تحليل الانحدار (Regression Analysis): "كأداة إحصائية رئيسية لفحص وتأكيد فرضيات الدراسة وتقييم العلاقات بين المتغيرات".
7) اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test): "للتحقق من الفروق في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محاور الاستبيان بالنسبة للنوع".
8) اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test): "للتحقق من الفروق في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول محاور الاستبيان بالنسبة للعمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة".

الفصل الرابع

نتائج الدِّراسَة وتفسيراتها

يتضمن هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للنتائج التي خلصت إليها الدراسة الراهنة، وذلك بتقديم تحليل لاستجابات عينة الدراسة إزاء العبارات الموجودة في أداتها، وذلك من خلال المعالجة

الإحصائية لهذه الاستجابات. والوصول إلى تلخيص النتائج ومن ثم تحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة، بالإضافة إلى المقارنة والربط مع الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مشابه أو ذو صلة. كما تم مناقشة هذه النتائج، مع تفسيرها بطريقة تساعد في الإجابة على أسئلة الدراسة المطروحة، مما يُسهم في إثراء المجال البحثي بمعلومات قيّمة وإضافات معرفية جديدة.

1.4. محاور الاستبيان

أولاً: دراسة محاور الاستبيان

المحور الاول: إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية.

للتعرف على فاعلية إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية حُسِب الانحراف المعياري المتوسط الحسابي والرتبة لأبعاد المحور الاول، وكانت النتائج كما يأتي:

البعد الأول: قياس مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية.

الجدول 1.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد قياس مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	الصكوك الإسلامية في المصارف الإسلامية توفر مصدر تمويل كافي لتنفيذ المشاريع التنموية.	3.87	.564	1	موافق
2	توجد شروط مالية مرتبطة بإصدار الصكوك الإسلامية مقارنة بالقروض التقليدية.	3.86	.748	2	موافق
3	الصكوك الإسلامية ساهمت في تقليص الحاجة للاقتراض من مصادر خارجية.	3.64	.915	9	موافق
4	توجد فعالية للصكوك في تنويع مصادر التمويل للمشاريع الحكومية.	3.76	.810	5	موافق
5	توجد تأثير للصكوك في تقليل الاعتماد على الديون الأجنبية ذات الفوائد.	3.64	.942	9	موافق
6	الصكوك الإسلامية تساهم في تحسين استقلالية القرار الاقتصادي للدولة.	3.67	.882	7	موافق
7	يوجد تأثير للصكوك الإسلامية في تحقيق استقرار مالي على المدى الطويل للحكومة؟	3.72	.830	6	موافق
8	يتم استخدام الصكوك الإسلامية كأداة تمويلية مقارنة بالسنوات السابقة.	3.82	.889	3	موافق
9	توجد تحديات تواجهها الحكومة في استخدام الصكوك الإسلامية كبديل عن	3.77	.896	4	موافق

	الديون الخارجية.				
10	توجد دور للصكوك الإسلامية في تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة الموارد المالية للدولة.	3.65	.857	8	موافق
المتوسط العام		3.74	0.83	موافق	

يتبين من الجدول السابق أن مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية جاءت بدرجات مرتفعة، حيث جاءت المتوسِّطات العامة تساوي (3.74) وبدرجة موافقات (موافق)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.83)، وهي قيم منخفضة تدلل على التجانس لآراء المشاركين في عينة الدِّراسَة حول مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية.

وكانت قيم الانحرافات المعياريَّة بين (0.942 – 0.564)، وكانت جميع الفقرات بقيم منخفضة؛ وهو ما يوضِّح التجانس لآراء أفراد عينة الدِّراسَة حول هذه الفقرات.

وكانت بالترتيب الأول الفقرة (1): (الصكوك الإسلامية في المصارف الإسلامية توفر مصدر تمويل كافي لتنفيذ المشاريع التنموية)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.87)، وبلغ الانحراف المعياري (0.564)، وبدرجة موافقة (موافق)، أما الترتيب الثاني فللفقرة رقم (2): (توجد شروط مالية مرتبطة بإصدار الصكوك الإسلامية مقارنة بالقروض التقليدية.)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.86)، وبانحراف معياري (0.748)، وبدرجة موافقة (موافق)، وبالترتيب الثالث كانت الفقرة رقم (8): (يتم استخدام الصكوك الإسلامية كأداة تمويلية مقارنة بالسنوات السابقة.)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.82)، وبلغ الانحراف المعياري (0.889)، وبدرجة موافقة (موافق)، وبالترتيب الرابع الفقرة رقم (9): (توجد تحديات تواجهها الحكومة في استخدام الصكوك الإسلامية كبديل عن الديون الخارجية.)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.77)، وبلغ الانحراف المعياري (0.896)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الخامس الفقرة رقم (4): (توجد فعالية للصكوك في تنويع مصادر التمويل للمشاريع الحكومية.)، فقد

بلغ المتوسِّط الحسابي (3.76)، وبلغ الانحراف المعياري (0.81)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب السادس الفقرة رقم (7): (يوجد تأثير للصكوك الإسلامية في تحقيق استقرار مالي على المدى الطويل للحكومة)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.72)، وبلغ الانحراف المعياري (0.83)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب السابع الفقرة رقم (6): (الصكوك الإسلامية تساهم في تحسين استقلالية القرار الاقتصادي للدولة)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.67)، وبلغ الانحراف المعياري (0.882)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثامن الفقرة رقم (10): (توجد دور للصكوك الإسلامية في تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة الموارد المالية للدولة.)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.65)، وبلغ الانحراف المعياري (0.857)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الأخير الفقرة رقم (5): (توجد تأثير للصكوك في تقليل الاعتماد على الديون الأجنبية ذات الفوائد.)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.64)، وبلغ الانحراف المعياري (0.942)، وبدرجة موافقة (موافق)، و الفقرة رقم (3): (الصكوك الإسلامية ساهمت في تقليص الحاجة للاقتراض من مصادر خارجية)، فقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.64)، وبلغ الانحراف المعياري (0.915)، وبدرجة موافقة (موافق).

ويشير التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة إلى تقييم إيجابي لفاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في التقليل من الاعتماد على الديون الخارجية. مع المتوسط العام المسجل عند (3.74) ودرجة الموافقة العامة (موافق)، والانحراف المعياري المنخفض (0.83)، ويُظهر هذا التجانس في الآراء دعمًا واضحًا للصكوك الإسلامية كأداة مالية فعالة.

والفقرات المحددة في الدراسة تغطي جوانب متنوعة من فاعلية الصكوك، من توفير مصادر تمويل كافية للمشاريع التنموية، إلى مقارنتها بالقروض التقليدية، وتأثيرها على الاستقرار المالي على المدى الطويل، ودورها في تعزيز الاستقلال الاقتصادي والشفافية في إدارة الموارد المالية. ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن الفقرة رقم (1)، التي تناولت توفير الصكوك الإسلامية لمصدر تمويل كافٍ لتنفيذ المشاريع التنموية، حصلت على أعلى تقييم مع متوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.564)، ما يشير إلى قوة واتساق الإيمان بقدرة الصكوك الإسلامية على تعزيز التنمية المستدامة. بينما تم التأكيد أيضًا على الفوائد المتعلقة بشروط الإصدار المالية

للصكوك مقارنة بالقروض التقليدية، وتأثيرها على تحقيق استقرار مالي طويل الأمد، وتحسين استقلالية القرار الاقتصادي للدول، وتقليل الاعتماد على الديون الأجنبية ذات الفوائد. وهذه النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن الصكوك الإسلامية تقدم بديلاً ماليًا قابلاً للتطبيق ومستدامًا، يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين البنية التمويلية للدول والمؤسسات، مع الحد من الاعتماد على الديون الخارجية وتعزيز الاستقرار المالي والتنمية الاقتصادية.

ويمكن استنتاج أن مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية جاء بدرجة مرتفعة، هذا يدل على ارتفاع فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية حيث إن الصكوك الإسلامية في المصارف الإسلامية توفر مصدر تمويل كافي لتنفيذ المشاريع التنموية كما توجد فعالية للصكوك في تنويع مصادر التمويل للمشاريع الحكومية ويتم استخدام الصكوك الإسلامية كأداة تمويلية مقارنة بالسنوات السابقة واتفقت تلك النتائج مع دراسة زياد جلال الدماغ، (2010م) حيث وقد توصلت الدِّراسَة إلى النتائج التالية :

1) يُعد سوق الصكوك سوقاً مزدهرة، إذ إن المؤسسات المالية الإسلامية تتطلع بشكل متزايد نحو الاستثمارات التي تتفق وأحكام الشرع، كما أن هناك الكثير من الدول والمؤسسات غير الإسلامية تلجأ الآن إلى إصدار صكوك تتفق مع أحكام الشريعة.
2) تُعد هذه الصناعة حديثة العهد، فهي ما زالت بحاجة إلى مراجعة هياكل الصكوك، وتطويرها بما يجعلها أكثر توافقاً مع قواعد الشرعية.
3) صلاحية استخدام الصكوك في تسييل أو حشد الموارد المالية اللازمة، فهي متنوعة، إذ تشمل صكوك الإجارة، وصكوك المضاربة، وصكوك المشاركة، وصكوك السلم، وصكوك الاستصناع، وصكوك البيوع...الخ.
4) تركزت معظم تطبيقات الصكوك في قطاع العقارات، يليه قطاع الخدمات المالية، ثم قطاع الطاقة والخدمات، فهي بحاجة إلى تصويب تطبيقاتها نحو الاستثمار المباشر في القطاعات الإنتاجية التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

5) ما زالت البنوك الإسلامية تترنح في الدخول كمصدر للصكوك، وهذا يضعف دورها في دعم التنمية أو التطور الاقتصادي المطلوب .

واختلفت مع دراسة هناء الحنيطي (2014م) وكان من نتائجها وجود تذبذب في معدلات نمو نسبة الاستثمار بالصكوك، وحدوث انخفاض في نسبة التمويل بالصكوك إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدِّراسَة مما يعني أن مساهمة التمويل بالصكوك في الناتج المحلي الإجمالي كان ضئيلا. كما أن تعبئة الموارد من خلال التمويل بالصكوك كان ضعيفاّ ومحدود اً لدى بنك دبي الإسلامي محل الدِّراسَة، وأوصت الدِّراسَة البنوك الإسلامية بضرورة تشجيع أساليب التمويل القائمة على الربح والخسارة وتنويعها لفتح المجال لزيادة أصولها وارتفاع أرباحها.

الشكل 1.4: مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية

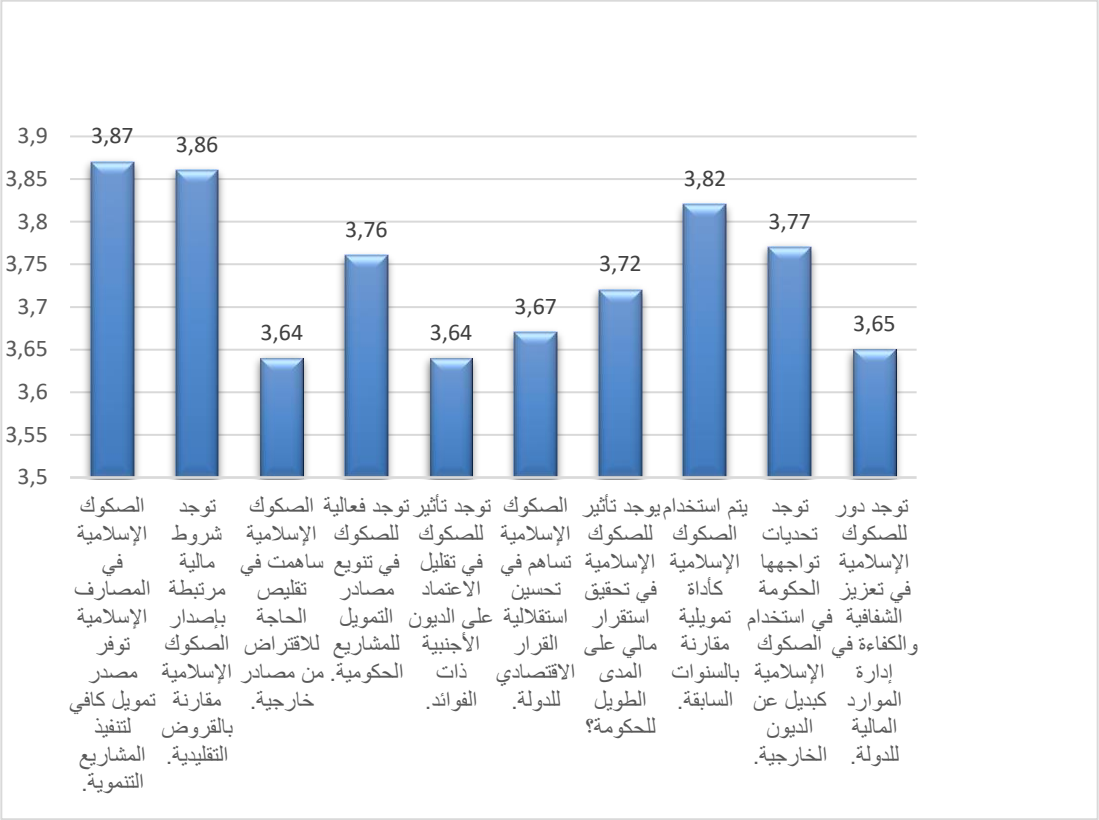

البعد الثاني: تقييم مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين.

الجدول 2.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد تقييم مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	أهمية توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة بالنسبة لكم كمستثمرين.	4.12	.638	1	موافق
2	الصكوك الإسلامية تلتزم بالمعايير الشرعية بشكل كامل.	3.75	.781	8	موافق
3	وجود هيئات شرعية لضمان توافق الصكوك	3.88	.836	4	موافق

	مع الشريعة.				
4	يزيد توافق الصكوك مع الشريعة من ثقة المستثمرين في هذه الأدوات المالية.	3.98	.733	2	موافق
5	يوجد تأثير الالتزام بالشريعة في اختيار الصكوك كخيار استثماري.	3.71	.824	9	موافق
6	توجد فروقًا واضحة بين الصكوك الإسلامية والأدوات المالية التقليدية من حيث الالتزام الشرعي.	3.92	.826	3	موافق
7	توجد شفافية في المعلومات المتعلقة بتوافق الصكوك مع مبادئ الشريعة.	3.77	.775	7	موافق
8	توافق الصكوك مع الشريعة يساهم في جذب شريحة أوسع من المستثمرين.	3.83	.771	6	موافق
9	العوائد المالية للصكوك الإسلامية مقبولة مع الأخذ في الاعتبار التزامها بالمعايير الشرعية.	3.66	.835	10	موافق
10	الصكوك الإسلامية توفر فرصة استثمارية متوازنة بين الربحية والالتزام الديني.	3.87	.733	5	موافق
المتوسط العام		3.85	0.78	موافق	

يتبين من الجدول السابق أن مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين جاءت بدرجات مرتفعة، حيث جاءت المتوسِّطات العامة تساوي (3.85) وبدرجة موافقة (موافق)، حيث بلغ الانحراف المعياري (0.78)، وهي قيم منخفضة تدلُّ على التجانس في آراء الأفراد المشاركين في عينة الدِّراسَة حول مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين.

وتراوحت قيم الانحراف المعياري مابين (0.836 – 0.638)، وجاءت جميع الفقرات ذات قيم منخفضة؛ مما يوضِّح تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول تلك الفقرات.

وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (1): (أهمية توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة بالنسبة لكم كمستثمرين.)، وقد بلغ المتوسِّط الحسابي (4.12)، والانحراف المعياري بلغ (0.638)، وبدرجة موافقة (موافق)، وبالترتيب الثاني الفقرة رقم (4): (يزيد توافق الصكوك مع الشريعة من ثقة المستثمرين في هذه الأدوات المالية.)، وقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.98)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.733)، وبدرجة موافقة (موافق)، وبالترتيب الثالث الفقرة رقم (6): (توجد فروقًا واضحة بين الصكوك الإسلامية والأدوات المالية التقليدية من حيث الالتزام الشرعي)، وقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.92)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.826)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الرابع الفقرة رقم (3): (وجود هيئات شرعية لضمان توافق الصكوك مع الشريعة.)، وقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.88)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.836)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الخامس الفقرة رقم (10): (الصكوك الإسلامية توفر فرصة استثمارية متوازنة بين الربحية والالتزام الديني.)، وقد بلغ المتوسِّط الحسابي (3.87)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.733)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب السادس الفقرة رقم (8): (توافق الصكوك مع الشريعة يساهم في جذب شريحة أوسع من المستثمرين.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.83)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.771)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب السابع الفقرة رقم (7): (توجد شفافية في المعلومات المتعلقة بتوافق الصكوك مع مبادئ الشريعة.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.77)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.775)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثامن الفقرة رقم (2): (الصكوك الإسلامية تلتزم بالمعايير الشرعية بشكل كامل.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.75)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.781)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب التاسع الفقرة رقم (5): (يوجد تأثير الالتزام بالشريعة في اختيار الصكوك كخيار استثماري.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.71)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.824)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الأخير الفقرة رقم (9): (العوائد المالية للصكوك الإسلامية مقبولة مع الأخذ في الاعتبار التزامها بالمعايير الشرعية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.66)، وقد بلغ

الانحراف المعياري (0.835)، وبدرجة موافقة (موافق).

ويمكن استنتاج أن مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين جاء بدرجة مرتفعة، هذا يدل على ارتفاع درجة توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين حيث توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة مهم بالنسبة للمستثمرين كما يزيد توافق الصكوك مع الشريعة من ثقة المستثمرين في هذه الأدوات المالية حيث توجد فروقًا واضحة بين الصكوك الإسلامية والأدوات المالية التقليدية من حيث الالتزام الشرعي.

واتفقت تلك النتائج مع دراسة معطي الله خير الله؛ (2012م) حيث توصلت الدِّراسَة الى

1) صلاحية استخدام الصكوك في تعبئة الموارد المالية، ذلك لأنها متنوعة الآجال والصيغ.
2) تعدد هياكل إصدار الصكوك الإسلامية من شأنه أن يوفر حلولا متنوعة للشركات والحكومات.
3) الصكوك الإسلامية وسيلة مفيدة لتمويل مشروعات البنية التحتية والمشروعات التنموية الكبرى، وكذا مشروعات التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر.
4) كثير من الدول والهيئات والمؤسسات غير الإسلامية هي الأخرى أصبحت الآن تلجأ كثيرا إلى إصدار الصكوك التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
5) تنامي الوعي المالي من قبل المستثمرين المسلمين وغير المسلمين بأهمية الصكوك الإسلامية في تنويع محافظهم الاستثمارية.
6) تستند الصكوك الإسلامية وهياكل إصدارها على قواعد ومبادئ شرعية تمثل أساسا مرنا قابلا للتطور واستحداث منتجات مالية إسلامية متطورة.

الشكل 2.4: تقييم مدى فاعلية الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين

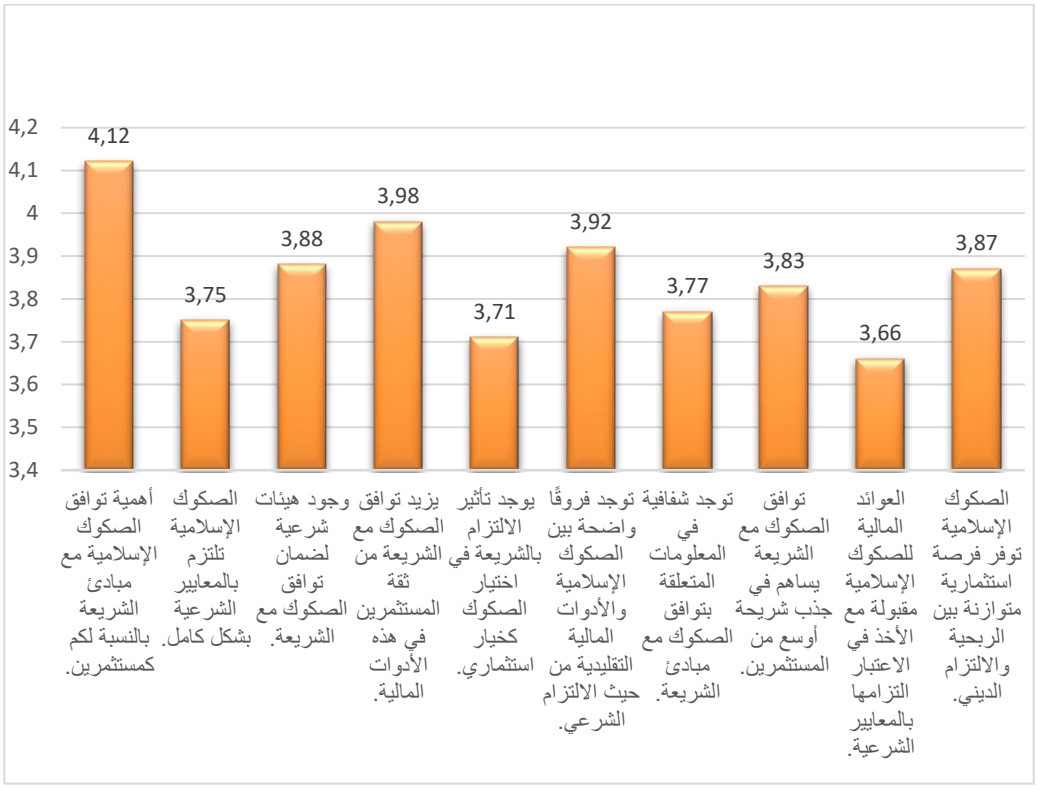

البعد الثالث: فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا.

الجدول 3.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	الصكوك الإسلامية تساهم بشكل فعّال في تحقيق النمو الاقتصادي في ليبيا.	4.07	.561	1	موافق
2	يوجد تأثير للصكوك الإسلامية على تنويع الاقتصاد الليبي وتقليل الاعتماد على النفط.	3.80	.784	4	موافق
3	توجد أهمية للصكوك الإسلامية في تطوير البنية التحتية والمشاريع التنموية في ليبيا.	3.91	.767	3	موافق
4	الصكوك الإسلامية قد ساعدت في تعزيز الاستثمارات الأجنبية في ليبيا.	3.76	.745	6	موافق
5	يوجد دور للصكوك الإسلامية في توفير فرص العمل وتقليل معدلات البطالة.	3.94	.792	2	موافق
6	الصكوك الإسلامية تلعب دورًا في تحسين مستوى المعيشة للمواطنين في ليبيا.	3.71	.803	7	موافق
7	الصكوك الإسلامية لها تأثير في تحقيق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي المستدام في ليبيا.	3.80	.826	4	موافق
8	تساهم الصكوك الإسلامية في تحسين كفاءة	3.67	.853	8	موافق

	الإنفاق الحكومي وتحقيق الاستدامة المالية؟				
9	يوجد تأثير للصكوك الإسلامية في تعزيز الابتكار والتطوير في القطاعات الاقتصادية المختلفة؟	3.63	.840	9	موافق
10	الصكوك قد تساهم في تقوية القطاعات الاقتصادية غير النفطية في ليبيا.	3.79	.721	5	موافق
المتوسط العام		3.81	0.77	موافق	

يتبين من الجدول السابق أن العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا جاءت بدرجات مرتفعة، حيث جاءت المتوسِّطات العامة تساوي (3.81) وبدرجة موافقة (موافق)، حيق بلغت نسبة الانحراف المعياري (0.77)، وهي قيم منخفضة تدلُّ على تجانس آراء الأفراد المشاركين في عينة الدِّراسَة حول العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا.

وتتراوح قيم الانحراف المعياريّ ما بين (0.853 – 0.561)، وجاء في جميع الفقرات ذات قيمة منخفضة؛ مما يوضِّح ويبين تجانس آراء الأفراد المشاركين في عينة الدِّراسَة حول تلك الفقرات.

وجاء في المرتبة الأولى الفقرة رقم (1): (الصكوك الإسلامية تساهم بشكل فعّال في تحقيق النمو الاقتصادي في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.07)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.561)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثاني الفقرة رقم (5): (يوجد دور للصكوك الإسلامية في توفير فرص العمل وتقليل معدلات البطالة.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.94)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.792)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثالث الفقرة رقم (3): (توجد أهمية للصكوك الإسلامية في تطوير البنية التحتية والمشاريع التنموية في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.91)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.767)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الرابع الفقرة رقم (7): (الصكوك الإسلامية

لها تأثير في تحقيق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي المستدام في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.8)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.826)، وبدرجة موافقة (موافق)،و الفقرة رقم (2): (يوجد تأثير للصكوك الإسلامية على تنويع الاقتصاد الليبي وتقليل الاعتماد على النفط.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.8)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.784)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الخامس الفقرة رقم (10): (الصكوك قد تساهم في تقوية القطاعات الاقتصادية غير النفطية في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.79)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.721)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب السادس الفقرة رقم (4): (الصكوك الإسلامية قد ساعدت في تعزيز الاستثمارات الأجنبية في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.76)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.745)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب السابع الفقرة رقم (6): (الصكوك الإسلامية تلعب دورًا في تحسين مستوى المعيشة للمواطنين في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.71)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.803)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثامن الفقرة رقم (8): (تساهم الصكوك الإسلامية في تحسين كفاءة الإنفاق الحكومي وتحقيق الاستدامة المالية)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.67)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.853)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الأخير الفقرة رقم (9): (يوجد تأثير للصكوك الإسلامية في تعزيز الابتكار والتطوير في القطاعات الاقتصادية المختلفة؟)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.63)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.84)، وبدرجة موافقة (موافق).

ويمكن استنتاج أن العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا جاءت بدرجة مرتفعة، هذا يدل على ارتفاع العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا حيث إن الصكوك الإسلامية تساهم بشكل فعّال في تحقيق النمو الاقتصادي في ليبيا كما لها دور في توفير فرص العمل وتقليل معدلات البطالة ولها أهمية في تطوير البنية التحتية والمشاريع التنموية في ليبيا.

واتفقت النتائج مع دراسة (Abdelrahman Yousri,2019) حيث ركزت الدِّراسَة على الصكوك، في إطار التمويل الإسلامي ودورها المحتمل في التنمية الاقتصادي في العالم الإسلامي. وذكرت الدِّراسَة في كيفية أن تحقق الصكوك، كأداة مالية جديدة، تنمية لكن الدِّراسَة أشارت إلى

بعض الممارسات الخاطئة التي ينبغي إزالتها، لضمان الأصالة الإسلامية لمثل هذه أداة وذكرت الدِّراسَة إلى أنه ينبغي البحث عن إمكانات استخدام الصكوك الإسلامية بطرق من شأنها تعظيم دورها في تمويل التنمية في البلدان الإسلامية. وأن يتم تقديم بعض الاقتراحات في للصكوك في دعم الأنشطة الاستثمارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، فضلاً عن فتح مجالات جديدة لتمويل مشروعات تجارية واعدة وشركات في قطاعي الصناعة والخِدْمَات.

الشكل 3.4: فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا

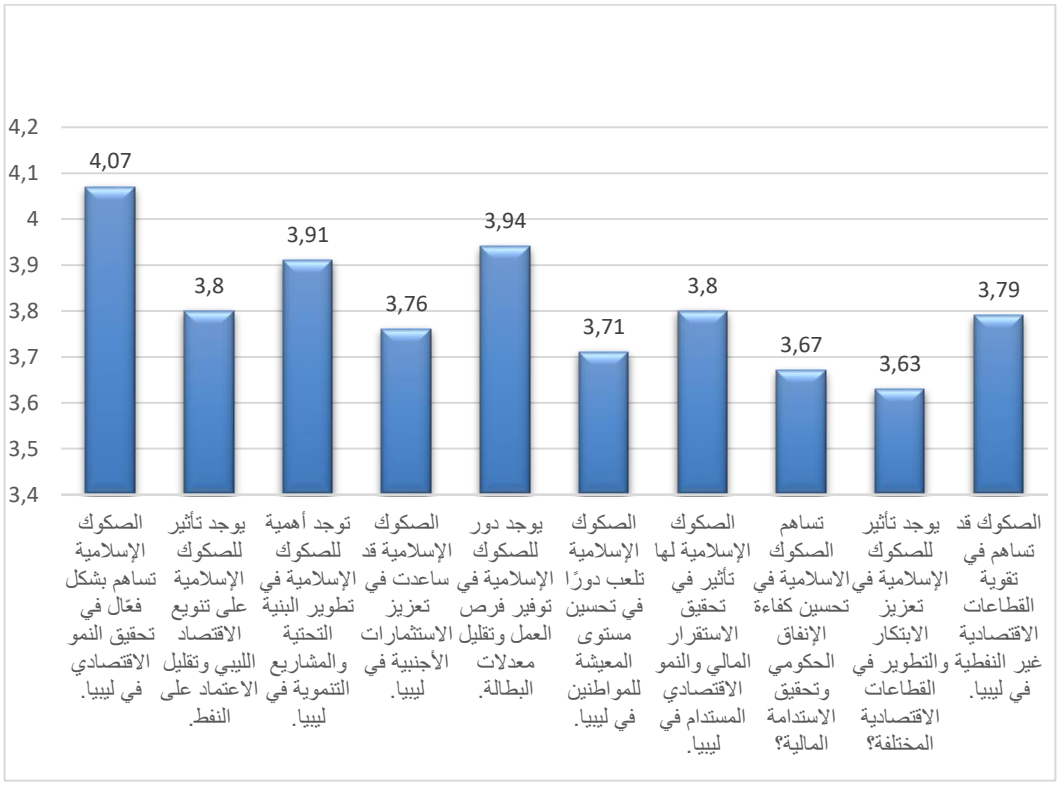

ومما سبق يتبين أن فاعلية إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية جاءت النتائج كما يلي:

الجدول 4.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لابعاد محور إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	قياس مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية.	3.74	0.83	3	موافق
2	تقييم مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين	3.85	0.78	1	موافق
3	فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا	3.81	0.77	2	موافق
المتوسط العام		3.80	0.79	موافق	

يتضح من الجدول السابق أن فاعلية إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاء المتوسِّط العام مساويا (3.80) وبدرجة موافقة (موافق)، بانحراف معياري بلغ (0.79)، وجاء في الترتيب الأول (تقييم مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.85)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.78)، وبدرجة موافقة (موافق)، وجاء في الترتيب الأخير (قياس مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.74)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.83)، وبدرجة موافقة (موافق).

الشكل 4.4: فاعلية إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية

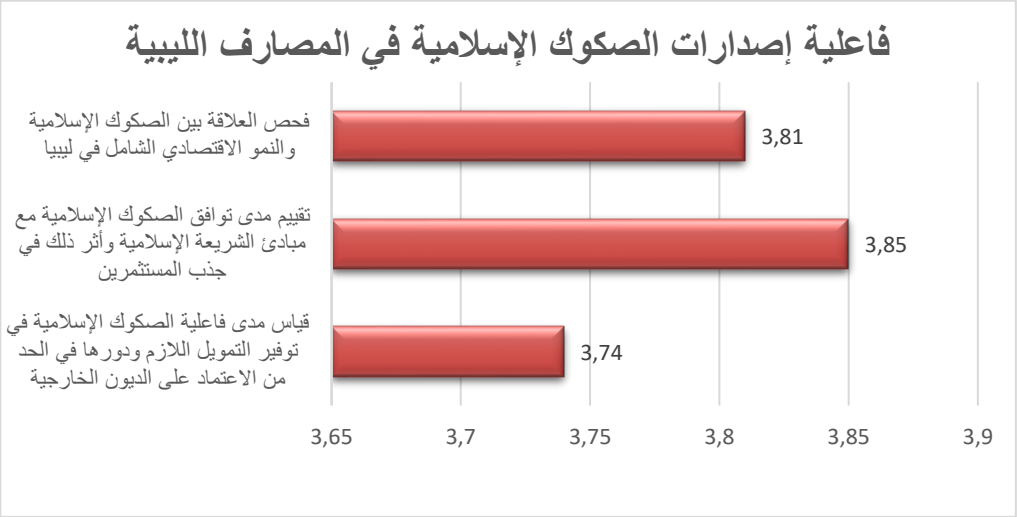

المحور الثاني: تمويل الموازنة التنموية في ليبيا

للتعرف على مدى تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لفقرات المحور الثاني وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 5.4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	توجد دور للصكوك الإسلامية في توفير التمويل المستمر لمشاريع التنمية الوطنية.	3.98	.565	1	موافق
2	تساهم الصكوك الإسلامية في تقليل الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل الموازنة التنموية.	3.96	.653	2	موافق
3	الصكوك الإسلامية توفر مصدرًا ماليًا مستقرًا يساعد في تحقيق التوازن المالي للحكومة.	3.80	.784	5	موافق
4	يوجد تأثير للصكوك الإسلامية على تنمية	3.82	.733	4	موافق

	الموارد المالية المحلية بشكل يضمن استدامتها.				
5	يوجد انخفاضاً في العجز المالي للموازنة التنموية نتيجة لاستخدام الصكوك كأداة تمويل.	3.67	.792	9	موافق
6	تساهم الصكوك الإسلامية في تحسين نوعية وكمية المشاريع التنموية في قطاعات مثل التعليم والصحة في ليبيا.	3.83	.882	3	موافق
7	يوجد أثر اجتماعي للمشاريع الممولة عبر الصكوك الإسلامية على المجتمع المحلي في ليبيا.	3.72	.791	6	موافق
8	الصكوك الإسلامية ساعدت في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم مشاريع البنية التحتية.	3.65	.806	10	موافق
9	ساهمت الصكوك في تعزيز فرص العمل والحد من البطالة من خلال المشاريع التي تمولها.	3.70	.763	8	موافق
10	توجد فوائد رئيسية تم لمسها من المشاريع التنموية الممولة بواسطة الصكوك الإسلامية في ليبيا.	3.71	.902	7	موافق
المتوسط العام		3.78	0.77	موافق	

يتضح من الجدول الذي سبق عرضه أن تمويل الموازنة التنموية في ليبيا جاءت بدرجات مرتفعة، حيث جاءت المتوسّطات العامة تساوي (3.78) وبدرجة موافقة (موافق)، حيث بلغ الانحراف المعياري (0.77)، وهي قيم منخفضة تدلُّ على تجانس آراء الأفراد المشاركين في عينة الدِّراسَة حول تمويل الموازنة التنموية في ليبيا.

وتتراوح قيم الانحراف المعياريّ مابين (0.902 – 0.565)، وجاء في جميع الفقرات ذات

قيمة منخفضة؛ مما يوضِّح التجانس في آراء الأفراد المشاركين عينة الدِّراسَة حول تلك الفقرات.

وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (1): (توجد دور للصكوك الإسلامية في توفير التمويل المستمر لمشاريع التنمية الوطنية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.98)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.565)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثاني الفقرة رقم (2): (تساهم الصكوك الإسلامية في تقليل الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل الموازنة التنموية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.96)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.653)، وبدرجة موافقة (موافق)،وفي الترتيب الثالث الفقرة رقم (6): (تساهم الصكوك الإسلامية في تحسين نوعية وكمية المشاريع التنموية في قطاعات مثل التعليم والصحة في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.83)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.882)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الرابع الفقرة رقم (4): (يوجد تأثير للصكوك الإسلامية على تنمية الموارد المالية المحلية بشكل يضمن استدامتها.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.82)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.733)، وبدرجة موافقة (موافق)،وفي الترتيب الخامس الفقرة رقم (3): (الصكوك الإسلامية توفر مصدرًا ماليًا مستقرًا يساعد في تحقيق التوازن المالي للحكومة.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.8)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.784)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب السادس الفقرة رقم (7): (يوجد أثر اجتماعي للمشاريع الممولة عبر الصكوك الإسلامية على المجتمع المحلي في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.72)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.791)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب السابع الفقرة رقم (10): (توجد فوائد رئيسية تم لمسها من المشاريع التنموية الممولة بواسطة الصكوك الإسلامية في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.71)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.902)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثامن الفقرة رقم (9): (ساهمت الصكوك في تعزيز فرص العمل والحد من البطالة من خلال المشاريع التي تمولها.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.7)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.763)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب التاسع الفقرة رقم (5): (يوجد انخفاضاً في العجز المالي للموازنة التنموية نتيجة لاستخدام الصكوك كأداة تمويل.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.67)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.792)، وبدرجة موافقة (موافق)،وفي الترتيب الأخير الفقرة رقم (10): (الصكوك الإسلامية ساعدت في تحقيق التنمية

المستدامة من خلال دعم مشاريع البنية التحتية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.65)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.806)، وبدرجة موافقة (موافق).

ويمكن استنتاج أن تمويل الموازنة التنموية في ليبيا جاء بدرجة مرتفعة، هذا يدل على ارتفاع دور الصكوك الإسلامية في تمويل الموازنة التنموية في ليبيا حيث توجد دور للصكوك الإسلامية في توفير التمويل المستمر لمشاريع التنمية الوطنية كما تساهم الصكوك الإسلامية في تقليل الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل الموازنة التنموية وتساهم في تحسين نوعية وكمية المشاريع التنموية في قطاعات مثل التعليم والصحة في ليبيا.

واتفقت النتائج مع دراسة (Selim, Mohammad;2019) حيث تشير نتائج هذه الدِّراسَة إلى أن الإصلاحات المالية الإسلامية التي بدأت في المنطقة على مدى العقد الماضي بحاجة إلى التعجيل لتحسين كفاءة النظم المالية الإسلامية في هذه البلدان، وبالتالي تحفيز الادخار والاستثمار، وبالتالي النمو الاقتصادي على المدى الطويل.

الشكل 5.4: تمويل الموازنة التنموية في ليبيا

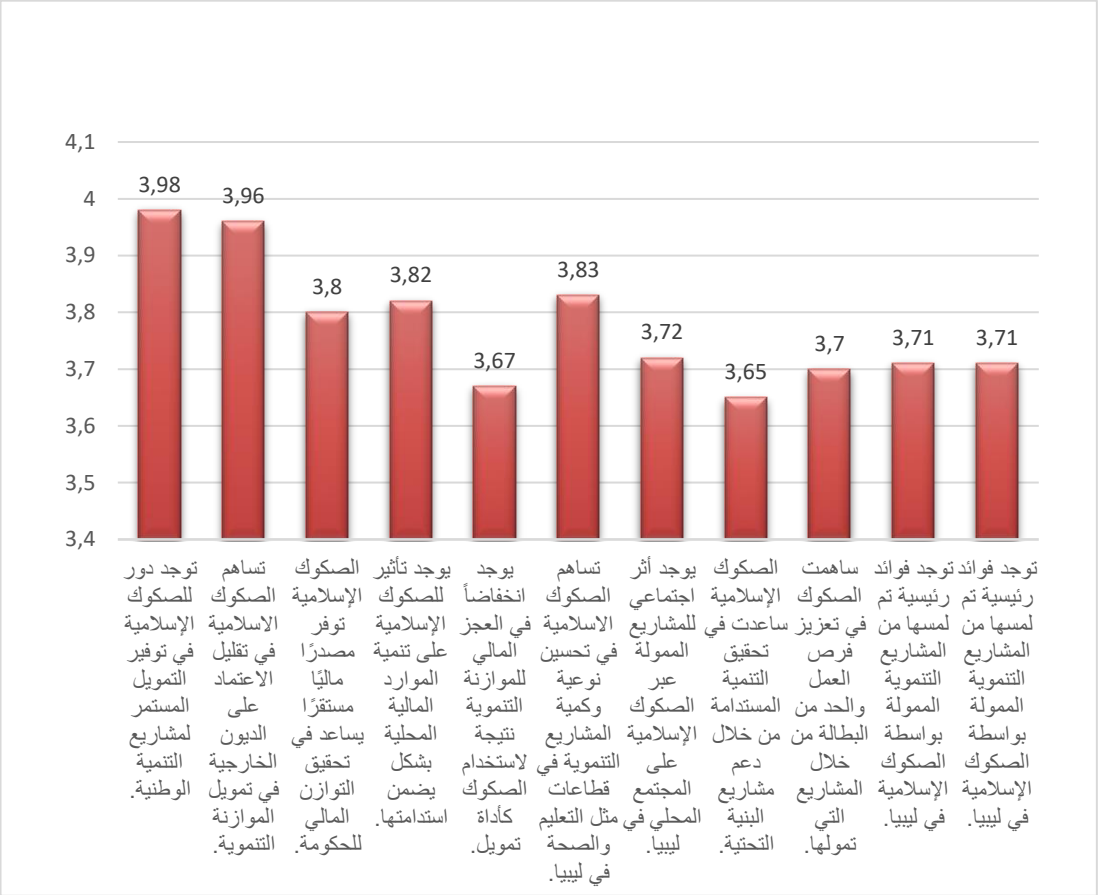

2.4. الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان

– دراسة الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان من حيث البيانات الديمغرافية.

لدراسة الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان من حيث البيانات الديمغرافية تم التحقق من اعتدالية بيانات الدِّراسَة وذلك باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov - Shapiro-Wilk test) وكانت النتائج كما يلي:

الجدول 6.4: اعتدالية بيانات الدِّراسَة

اختبار الاعتدالية						
المحور	Kolmogorov–Smirnova			Shapiro–Wilk		
	اداة الاحصاء	العدد	مستوي الدلالة	اداة الاحصاء	العدد	مستوي الدلالة
المحور الاول: إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية	.097	120	.008	.977	120	.007
المحور الثاني: تمويل الموازنة التنموية في ليبيا	.129	120	.000	.960	120	.001

من الجدول السابق نجد ان كلا من محور إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية و محور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا جاء ذات دلالات احصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في الاختبارين (Shapiro-Wilk-Kolmogorov-Smirnova) مما يؤكد أن البيانات لا يتمثل بها الاعتدال وان البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي ومنها لا يتحقق شروط الاعتدال لذلك تم الاعتماد على الإحصاء اللابارامتري كما يلي:

أولاً: الجنس

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير الجنس تم استخدام اختبار مان ويتنى (Mann-Whitney Test) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 7.4: الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان تعزى الى الجنس

المحور	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	أداة الاحصاء	مستوى الدلالة
إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية	ذكر	61	60.97	3719.00	1771.000	.881
	أنثى	59	60.02	3541.00		
	المجموع	**120**				
تمويل الموازنة التنموية في ليبيا	ذكر	61	59.46	3627.00	1736.000	.738
	نثى	59	61.58	3633.00		
	لمجموع	**120**				

من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير الجنس حيث جاء مستوى الدلالة مساويا (0.881 و0.738) أكبر من (0.05) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير الجنس.

ثانياً: الفئة العمرية

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير الفئة العمرية تم استخدام الاختبار الأحصائي كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) وجاء في النتائج كما يلي:

الجدول 8.4: الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان تعزى الى الفئة العمرية

المحور	الفئة العمرية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية	20-30	12	77.67	9.905	3	.119
	31-40	65	63.75			
	41-50	38	47.45			
	51-60	5	76.30			
	المجموع	**120**				
تمويل الموازنة التنموية في ليبيا	20-30	12	75.71	3.576	3	.311
	31-40	65	59.26			
	41-50	38	56.24			
	51-60	5	72.50			
	المجموع	**120**				

من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير الفئة العمرية حيث جاء مستوى الدلالة مساويا (0.119 و0.311) أكبر من (0.05) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير الفئة العمرية.

ثالثاً: المؤهل العلمي

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محور اصدارات الصكوك الإسلامية في

المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 9.4: الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان تعزى الى المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية	ثانوية عامة فأقل	2	73.50	5.301	3	.151
	دبلوم متوسط	19	53.50			
	بكالوريوس	69	56.89			
	دراسات عليا	30	72.37			
	المجموع	**120**				
تمويل الموازنة التنموية في ليبيا	ثانوية عامة فأقل	2	80.25	1.864	3	.601
	دبلوم متوسط	19	62.66			
	بكالوريوس	69	57.30			
	دراسات عليا	30	65.18			

	المجموع	120				

من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير المؤهل العلمي حيث جاء مستوى الدلالة مساويا (0.151 و0.601) أكبر من (0.05) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير المؤهل العلمي

رابعاً: سنوات الخبرة

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير سنوات الخبرة تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis Test) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 10.4: الفروق في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محاور الاستبيان تعزى الى سنوات الخبرة

المحور	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	عدد درجات الحرية	مستوى الدلالة
إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية.	1-4سنوات	13	70.19	4.371	5	.497
	5-9سنوات	32	56.56			
	10-14سنة	47	60.98			
	15-19سنة	22	55.50			
	20-24سنة	4	63.13			
	أكثر من25 سنة	2	99.00			

	المجموع	**120**				
تمويل الموازنة التنموية في ليبيا.	1-4سنوات	13	75.81	9.654	5	.086
	5-9سنوات	32	46.41			
	10-14سنة	47	62.73			
	15-19سنة	22	62.41			
	20-24سنة	4	79.13			
	أكثر من25 سنة	2	75.75			
	المجموع	**120**				

من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير سنوات الخبرة حيث جاء مستوى الدلالة مساويا (0.497 و0.086) أكبر من (0.05) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير سنوات الخبرة.

ومما سبق يمكننا أن نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات افراد عينة الدِّراسَة حول محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى البيانات الديمغرافية.

3.4. العلاقة بين متغيرات الدِّراسَة

لدراسة العلاقة بين متغيرات الدِّراسَة تم حساب معامل الارتباط سبيرمان (Spearman correlation) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 11.4: العلاقة بين استخدام الصكوك الإسلامية وتمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا

		تمويل عجز الموازنة التنموية
استخدام الصكوك الإسلامية	معامل الارتباط	.894**
	مستوى الدلالة	.00
	العدد	120

من الجدول السابق تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الصكوك الإسلامية وتمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا حيث جاء مستوى الدلالة مساويا (0.00) اقل من (0.05) مما يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وجاء معامل الارتباط مساويا (0.894) وهي قيمة موجبة مرتفعة (أكبر من 0.7) مما يشير الى وجود علاقة قوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الصكوك الإسلامية وتمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا مما يشير الى أنه بزيادة استخدام الصكوك الإسلامية يزداد تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.

4.4. التحقق من فروض الدِّراسَة

الفرض الرئيس يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لاستخدام الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.

للتحقق من صحة الفرضية تك وضع الفرضين:

فرض العدم: "لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لاستخدام الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

فرض البديل: "يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لاستخدام الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Regression Test) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 12.4: أثر استخدام الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة
المقدار الثابت	1.371	3.360	.001
فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية	.114	11.284	.002
توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين	.095	11.035	.003
العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا	.426	14.277	.000
معامل الارتباط=.894		معامل التحديد = .624	
قيم الاختبار F =112.482		القيم الاحتمالية = .000	

يتضح من الجدول الذي تم عرضه أن معاملات الارتباطات جاءت تساوي (0.894) مما يوضح على أنه بزيادة استخدام الصكوك الإسلامية يزداد تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا من وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسَة وجاء معامل التحديد مساويا (0.624) ومنها نستنتج ان أبعاد استخدام الصكوك الإسلامية تفسر ما يقارب من (62.4 %)من التباين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا وجاء قيم F تساوي (112.482) وهى قيم ذات دلالات احصائية عند مستويات دلالة مساويا (0.00) أقل من (0.05) وهذا يوضح على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لأبعاد استخدام الصكوك الإسلامية على تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا

لذلك يمكننا رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل الذى ينص على "يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لاستخدام الصكوك الإسلامية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

وصلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير (تمويل عجز الموازنة التنموية) ويمكن ذلك من خلال المعادلة: **تمويل عجز الموازنة التنموية = 1.371 +(0.114) فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية +(0.095) توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين +(0.426) العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا.**

واتفقت تلك النتائج مع دراسة (Grassa, Rihab,2019) حيث ذكرت الدِّراسَة أن البنى التحتية الأكثر كفاءة هي شروط أساسي لتحقيق أي نمو اقتصادي سريع لأي بلد ومعظم البلدان تمول مثل هذا المشروع عن طريق تكبد الديون العامة ويجب على هذه البلدان دفع الفائدة كل عام على الدين العام حتى يتم سداد كامل المبلغ المتراكم بالإضافة إلى أنه تمويل قائم على الفائدة ويستنزف مليارات الدولارات للدائنين الأجانب كل عام من معظم البلدان التي تراكمت عليها ديون قائمة على الفائدة.

ودراسة (Dodik, Siswantoro,2018) حيث هدفت الدِّراسَة إلى دراسة المعايير المحاسبية الصكوك في إندونيسيا لأن هناك حاجة إلى معيار مناسب للبنوك في إندونيسيا وتتطلب المعايير على حسب رأي الباحث بإعداد تقارير مالية مناسبة لأن الصكوك الإسلامية قائمة مبادئ الشريعة الإسلامية ويرى الباحث أن هناك تضارباً في إدارة البنوك الإسلامية بسبب تطبيقها للمعايير بالإضافة إلى وجود اختلافات كبيرة في المعالجات المحاسبية للصكوك من قبل البنوك الإسلامية في إندونيسيا ودراسة (Daoud Ben Jedidia Khoutem,2014) حيث خلصت الدِّراسَة إلى أن الوساطة الإسلامية القابلة للتسويق يمكن أن توفر بسهولة المزيد من التمويل للتنمية الاقتصادية، فضلاً عن معالجة الفقر والبطالة. كما توصلت الدِّراسَة إلى إمكانية تحسين الوساطة الإسلامية من خلال التأثير بشكل أكبر على البنوك في سوق الصكوك الإسلامية. هذا يمكن أن يتغلب على العديد من المشاكل المتعلقة بتعبئة المدخرات وإدارة السيولة المصرفية والمخاطر والاستثمار طويل الأجل.

ويتفرع من الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

الفرض الأول: يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لفاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.

للتحقق من صحة الفرضية تك وضع الفرضين:

فرض العدم: "لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لفاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا ".

فرض البديل: " يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لفاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا ".

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Linear Regression Test) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 13.4: أثر فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا

المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيم اختبار T	مستويات الدلالة
المقدار الثابت	1.296	7.164	.000
فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية	.695	15.175	.000
معامل الارتباطات=.805		معامل التحديد = .645	
قيم ختبار F =101.292		القيم الاحتمالية = .000	

يتضح من الجدول الذي سبق عرضه أن معامل الارتباط جاءت تساوي (0.805) مما يعطي دلالة على أنه بزيادة فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية يزداد تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا من وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسَة وجاء معامل التحديد مساويا (0.645) ومنها نستنتج ان فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية تفسر ما يقارب من (64.5 %) من التباين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا وجاءت قيم اختبار F مساوية (101.292) وهى قيم ذو دلالات احصائية عند مستوى دلالة يساوي (0.00) أقل من (0.05) مما يعطي دلالة على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لفاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية على تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا ومنها يمكننا رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل الذي ينص " يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لفاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

وصلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير (تمويل عجز الموازنة التنموية) ويمكن ذلك من خلال المعادلة **تمويل عجز الموازنة التنموية = 1.296 +(0.695) فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية.**

الفرض الثاني: يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لتوافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.

للتحقق من صحة الفرضية تك وضع الفرضين:

فرض العدم: "لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لتوافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

فرض البديل: "يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لتوافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

وللتحقق من ذلك تم استخدام التحليل الاحصائي الانحدار الخطي البسيط (Linear Regression Test) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 14.4: أثر توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا

المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيم اختبار T	مستويات الدلالة
المقدار الثابت	2.644	7.983	.000
توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين.	.296	3.457	.001
معامل الارتباطات=803.		معامل التحديد = 684.	
قيم اختبار F =111.950		القيم الاحتمالية = 000.	

يتضح من الجدول الذي سبق عرضه أن معاملات الارتباطات جاءت تساوي (0.803) مما يعطي دلالة على أنه بزيادة توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين يزداد تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا من وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسَة وجاء معامل التحديد مساويا (0.684) ومنها نستنتج ان توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين تفسر ما يقارب من (68.4 %)من التباين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا وجاءت قيم اختبار F تساوي (111.950)وهى قيم ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة مساوي (0.00) أقل من (0.05)مما يعطي دلالة على وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لتوافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين على تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا ومنها يمكننا رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل الذي ينص " يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية لتوافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

وصلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير (تمويل عجز الموازنة التنموية) ويمكن ذلك من خلال المعادلة:

تمويل عجز الموازنة التنموية = 2.644 +(0.296) توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين.

الفرض الثالث: يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.

للتحقق من صحة الفرضية تك وضع الفرضين:

فرض العدم: "لا يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

فرض البديل " يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار الارتباط لبيرسون (Person correlation test) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 15.4: أثر العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا

المتغير المستقل	معامل الانحدار	قيم اختبار T	مستويات الدلالة
المقدار الثابت.	1.826	5.320	.000
العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا.	.514	5.725	.000
معامل الارتباطات=866.		معامل التحديد = 611.	
قيم اختبار F =92.775		القيم الاحتمالية = 000.	

يتضح من الجدول الذي تم عرضه أن معاملات الارتباطات جاءت تساوي (0.866) مما يعطي دلالة على أنه بزيادة العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا يزداد تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا من وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسَة وجاء معامل التحديد مساويا (0.611) ومنها نستنتج ان العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو

الاقتصادي الشامل في ليبيا تفسر ما يقارب من (61.1 %)من التباين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا وجاءت قيم اختبار F تساوي (92.775)وهى قيم ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة مساويا (0.00) أقل من (0.05)مما يعطي دلالة على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للعلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا على تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا ومنها يمكننا رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل الذى ينص " يوجد تأثير ذات دلالة إحصائية العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا".

وصلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير (تمويل عجز الموازنة التنموية) ويمكن ذلك من خلال المعادلة:

تمويل عجز الموازنة التنموية = 1.826 +(0.514) العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا.

أبرز النتائج التي توصَّل لها التحليل فيما يتعلق بالإجابة عن أسئلة الدِّراسَة وتحقيق أهدافها:

- أن مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية جاءت بدرجات مرتفعة، حيث جاءت المتوسِّطات العامة تساوي (3.74) وبدرجة موافقة (موافق)،حيث بلغ الانحراف المعياري (0.83)، وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (1): (الصكوك الإسلامية في المصارف الإسلامية توفر مصدر تمويل كافي لتنفيذ المشاريع التنموية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.87)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.564)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثاني الفقرة رقم (2): (توجد شروط مالية مرتبطة بإصدار الصكوك الإسلامية مقارنة بالقروض التقليدية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.86)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.748)، وبدرجة موافقة (موافق) هذا يدل على ارتفاع فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية حيث إن الصكوك الإسلامية في المصارف الإسلامية توفر مصدر تمويل كافي لتنفيذ المشاريع التنموية كما توجد فعالية للصكوك في تنويع مصادر التمويل للمشاريع الحكومية ويتم استخدام الصكوك الإسلامية كأداة تمويلية مقارنة بالسنوات السابقة.

- أن مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين جاءت بدرجات مرتفعة، حيث جاءت المتوسِّطات العامة تساوي (3.85) وبدرجة موافقة (موافق)، حيث بلغ الانحراف المعياري (0.78)، وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (1): (أهمية توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة بالنسبة لكم كمستثمرين.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.12)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.638)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثاني الفقرة رقم (4): (يزيد توافق الصكوك مع الشريعة من ثقة المستثمرين في هذه الأدوات المالية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.98)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.733)، وبدرجة موافقة (موافق)، هذا يدل على ارتفاع درجة توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين حيث توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة مهم بالنسبة للمستثمرين كما يزيد توافق الصكوك مع الشريعة من ثقة المستثمرين في هذه الأدوات المالية حيث توجد فروقًا واضحة بين الصكوك الإسلامية والأدوات المالية التقليدية من حيث الالتزام الشرعي.
- العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا جاءت بدرجات مرتفعة، حيث جاءت المتوسِّطات العامة تساوي (3.81) وبدرجة موافقة (موافق)، حيث بلغ الانحراف المعياري (0.77)، وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (1): (الصكوك الإسلامية تساهم بشكل فعّال في تحقيق النمو الاقتصادي في ليبيا.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (4.07)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.561)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثاني الفقرة رقم (5): (يوجد دور للصكوك الإسلامية في توفير فرص العمل وتقليل معدلات البطالة.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.94)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.792)، وبدرجة موافقة (موافق) هذا يدل على ارتفاع العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا حيث إن الصكوك الإسلامية تساهم بشكل فعّال في تحقيق النمو الاقتصادي في ليبيا كما لها دور في توفير فرص العمل وتقليل معدلات البطالة ولها أهمية في تطوير البنية التحتية والمشاريع التنموية في ليبيا.

- تمويل الموازنة التنموية في ليبيا جاءت بدرجات مرتفعة، حيث جاءت المتوسّطات العامة تساوي (3.78) وبدرجة موافقة (موافق)، حيث بلغ الانحراف المعياري (0.77)، وجاءت في الترتيب الأول الفقرة رقم (1): (توجد دور للصكوك الإسلامية في توفير التمويل المستمر لمشاريع التنمية الوطنية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.98)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.565)، وبدرجة موافقة (موافق)، وفي الترتيب الثاني الفقرة رقم (2): (تساهم الصكوك الإسلامية في تقليل الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل الموازنة التنموية.)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.96)، وقد بلغ الانحراف المعياري (0.653)، وبدرجة موافقة (موافق) هذا يدل على ارتفاع دور الصكوك الإسلامية في تمويل الموازنة التنموية في ليبيا حيث توجد دور للصكوك الإسلامية في توفير التمويل المستمر لمشاريع التنمية الوطنية كما تساهم الصكوك الإسلامية في تقليل الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل الموازنة التنموية وتساهم في تحسين نوعية وكمية المشاريع التنموية في قطاعات مثل التعليم والصحة في ليبيا.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير الفئة العمرية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير المؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكلا من محور اصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية ومحور تمويل الموازنة التنموية في ليبيا تعزى الى متغير سنوات الخبرة.
- وجود علاقة قوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الصكوك الإسلامية وتمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا مما يشير الى أنه بزيادة استخدام الصكوك الإسلامية يزداد تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.
- وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لأبعاد استخدام الصكوك الإسلامية على تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.

- أبعاد استخدام الصكوك الإسلامية تفسر ما يقارب من (62.4 %) من التباين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.
- وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لفاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية على تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.
- فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية تفسر ما يقارب من (64.5 %) من التباين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.
- وجود تأثير ذات دلالة إحصائية لتوافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين على تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.
- توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين تفسر ما يقارب من (68.4 %) من التباين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.
- وجود تأثير ذات دلالة إحصائية للعلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا على تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.
- العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا تفسر ما يقارب من (61.1 %) من التباين في تمويل عجز الموازنة التنموية في ليبيا.

الخاتمة

أولاً: نتائج الدِّراسَة:

يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية:

1) الصكوك الإسلامية توفر مصدر تمويل بديل للحكومات والشركات يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يسمح بتنفيذ مشاريع تنموية دون الحاجة إلى الاعتماد على القروض ذات الفائدة.
2) تُعتبر الصكوك أداة مالية هامة تساهم في استقطاب الاستثمارات وتوزيع الأرباح بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، مما يجعلها جذابة للمستثمرين المسلمين. كما توفر هذه الأداة فرصًا للشركات والحكومات لتمويل المشروعات الكبيرة دون الحاجة إلى الاعتماد على القروض التقليدية، وبذلك تسهم في دعم الاقتصاد الإسلامي على نطاق واسع.
3) يعزز الاستثمار عبر الصكوك في قطاعات مثل الصناعة، الزراعة، والتكنولوجيا من مرونة الاقتصاد ويقلل من اعتماده على مصادر دخل محدودة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التنويع الاقتصادي على خلق فرص عمل جديدة ويعزز من قدرة الدول على التطور والنمو بشكل مستدام ومتوازن.
4) تلعب الصكوك دورًا محوريًا في تحفيز النمو الاقتصادي، حيث توفر مصادر تمويل مستدامة تتماشى مع الأحكام الشرعية، مما يزيد من جاذبيتها للمستثمرين المسلمين وغير المسلمين. كما تسهم في تعزيز الثقة بالسوق المالية بفضل شفافيتها والالتزام بمعايير التدقيق والرقابة، مما يعزز من استقرار ونمو الأسواق الاقتصادية.
5) تسهم الصكوك في توزيع الثروة بشكل عادل بين المستثمرين من خلال نظام تقاسم الأرباح والخسائر، مما يضمن مشاركة جميع الأطراف في النتائج المالية للمشاريع. وهذا النهج يعزز من العدالة الاقتصادية ويحقق التوازن بين المخاطر والعوائد، مما يجعل الاستثمار عبر الصكوك خيارًا جذابًا يعكس القيم الإسلامية في التعاملات المالية.
6) تمثل الصكوك الإسلامية أداة حيوية للدول المصدرة للنفط لتنويع اقتصاداتها. فهي توجه الاستثمارات نحو قطاعات واعدة كالتعليم والصحة والبنية التحتية، مما يقلل الاعتماد المفرط على عائدات النفط المتقلبة. وهذا التنوع الاستثماري يسهم في تعزيز استقرار الاقتصاد ويدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

7) تعمل الصكوك على تحسين حوكمة الشركات من خلال تعزيز الشفافية في الإفصاح المالي. فالمتطلبات الصارمة للإفصاح عن كيفية توزيع الأرباح ومعالجة الخسائر تضمن أن تكون الشركات مسؤولة أمام المستثمرين وتلتزم بأعلى معايير الحوكمة.
8) الصكوك تُعتبر أداة تشجع على المسؤولية الاجتماعية والبيئية من خلال دعم المشاريع التي تحقق فوائد اجتماعية وبيئية. وتلقى الصكوك إقبالاً كبيراً من المستثمرين الذين يبحثون عن فرص استثمارية تتوافق مع قيمهم الأخلاقية والدينية.
9) تساهم الموازنة التنموية بشكل فعال في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال تخصيص الموارد المالية لمشاريع البنية التحتية والاستثمارات طويلة الأجل. وهذا التوجه يدعم التنمية المستدامة بتعزيز القدرات الإنتاجية للدولة وتحسين جودة الحياة للمواطنين، وبالتالي يسهم في بناء اقتصاد قوي ومرن قادر على مواجهة التحديات المستقبلية.
10) الاستثمار في قطاعات حيوية مثل التعليم، الصحة، والبنية التحتية من خلال الموازنة التنموية يعمل على تحسين مستوى معيشة الأفراد ويزيد من فرص العمل. وهذه الاستثمارات تسهم في تطوير الخدمات الأساسية وتوفير بنية تحتية متقدمة، مما يؤدي إلى تعزيز الرفاه الاجتماعي وخلق بيئة مواتية للنمو الاقتصادي المستدام.
11) تعمل الموازنة التنموية في توفير الدعم للمشاريع التي تخلق فرص عمل جديدة، مما يسهم في الحد من معدلات الفقر والبطالة. وتمكن الموازنة التنموية الحكومات من تنويع مصادر الدخل الوطني، مما يقلل من الاعتماد على مصادر دخل محدودة مثل النفط والغاز.
12) تحقيق التوازن في الموازنة التنموية يساهم في الاستقرار المالي للبلاد ويعزز من قدرتها على مقاومة الصدمات الاقتصادية. وتعمل الموازنة التنموية على تعزز التكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية وتحسن من الترابط بين المناطق المختلفة داخل الدولة.
13) تسعى الموازنة التنموية لتوزيع الإنفاق بشكل عادل بين الشرائح الاجتماعية والمناطق المختلفة، مما يسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية. وتمكّن الموازنة التنموية الحكومات من الاستجابة بفعالية للتغيرات الاقتصادية العالمية والحفاظ على تنافسية الاقتصاد الوطني.

14) أهمية الشفافية المالية والإفصاح الدقيق عن استخدام الأموال وتدفقات العائدات، بالإضافة إلى تشجيع المسؤولية الاجتماعية من خلال دعم المشاريع التي تحقق فوائد اجتماعية وبيئية. هذا يعزز الثقة في السوق المالية ويدعم التنمية المستدامة.

15) الاستثمار في مشاريع متنوعة يسهم في تقليل الاعتماد على مصادر دخل تقليدية مثل العوائد النفطية، مما ينوع الاقتصاد ويزيد من مرونته أمام التقلبات الاقتصادية، ويساهم في تحفيز النمو الاقتصادي المستدام.

16) تبني سياسات اجتماعية شاملة تعزز إصلاح الإدارة العامة وتفرق بين التحويلات الاجتماعية والأجور العامة، يمهد الطريق لتحقيق الازدهار ويعزز من الاستقرار والتنمية المستدامة في المجتمع.

17) تبني وتطبيق سياسات اقتصادية واجتماعية فعالة وشاملة يلعب دورًا حاسمًا في تحقيق التنمية المستدامة والازدهار للدول، من خلال تعزيز الشفافية المالية، تنويع الاقتصاد، وضمان توزيع عادل للثروة، بالإضافة إلى تطوير السياسات الاجتماعية الداعمة للإصلاح.

ثانياً: توصيات الدِّراسَة:

وبالنظر إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يُمكن تقديم التوصيات على النحو التالي:ضرورة أن تواصل الحكومة جهودها في تحفيز ودعم استخدام الصكوك الإسلامية كأداة استثمارية رئيسية. ويتطلب ذلك تطوير سياسات وإجراءات محفزة تسهم في توسيع نطاق الاستفادة من الصكوك الإسلامية في تمويل المشاريع التنموية والاستثمارية، بما يتماشى مع المبادئ الشرعية ويدعم أهداف النمو الاقتصادي المستدام.

1) ضرورة أن يتم الإصرار على تعزيز وتوسيع انتشار ثقافة الصكوك الإسلامية ضمن مجتمعات الأعمال في ليبيا.

2) إنشاء نظام مالي يضمن توزيع عادل للثروة ويعزز الشفافية في السياسات المالية يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهذا يدعم بناء اقتصاد أكثر استقرارًا وعدالة، يعود بالنفع على كافة شرائح المجتمع.

3) يجب العمل على تطوير برامج توعية شاملة تستهدف الشركات والمؤسسات المالية، لإبراز مزايا وفوائد الصكوك الإسلامية كأدوات تمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية وفعالة في دعم المشروعات التنموية والاستثمارية.
4) تفعيل استخدام الصكوك الإسلامية عبر القطاعات المتنوعة استراتيجية حيوية لتحويل الأموال المدخرة إلى استثمارات فاعلة بدلاً من الاكتفاء بتخزينها.
5) ضرورة إصدار تشريعات وقوانين محددة تنظم إصدار وتداول الصكوك المالية الإسلامية في ليبيا، مما يسهم في خلق بيئة استثمارية جاذبة تتوافق مع الأحكام الشرعية وتعزز من فرص التنمية الاقتصادية المستدامة.
6) إنشاء هيئات مستقلة متخصصة في إجراء وتطبيق الأبحاث العلمية المتعلقة بالصكوك الإسلامية داخل ليبيا.

بناءً على الأهمية التي أبرزتها الدراسة، إليك بعض التوصيات الموجهة للحكومة الليبية، البنوك الإسلامية، والمصرف المركزي:

توصيات للحكومة الليبية:

1. يجب على الحكومة الليبية وضع إطار قانوني وتنظيمي واضح وشامل للصكوك الإسلامية، ويحدد الضوابط والإجراءات المتعلقة بإصدارها وتداولها، مع مراعاة المعايير الشرعية والدولية.
2. يجب على الحكومة دعم إنشاء سوق مالي نشط للصكوك الإسلامية، من خلال توفير البنية التحتية اللازمة وتشجيع المشاركة الفاعلة للمؤسسات المالية والمستثمرين.
3. يمكن للحكومة تخصيص جزء من موازنتها العامة لإصدار الصكوك لتمويل المشاريع التنموية ذات الأولوية، مما يساهم في تنويع مصادر التمويل وتقليل الاعتماد على القروض الخارجية.
4. يجب على الحكومة القيام بحملات توعية واسعة النطاق للترويج للصكوك الإسلامية بين المستثمرين والمؤسسات المالية، وتسليط الضوء على فوائدها ومزاياها.
5. يمكن للحكومة التعاون مع المؤسسات المالية الدولية مثل البنك الإسلامي للتنمية

وصندوق النقد الدولي للحصول على الدعم الفني والتمويلي لتنفيذ مشاريع الصكوك.

توصيات للبنوك الإسلامية:

1. يجب على البنوك الإسلامية تطوير منتجات وخدمات صكوك مبتكرة تلبي احتياجات المستثمرين المختلفة، وتساهم في تنويع الخيارات المتاحة في السوق.
2. يجب على البنوك الإسلامية الاستثمار في تدريب وتطوير موظفيها لتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع الصكوك الإسلامية.
3. يمكن للبنوك الإسلامية إقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات المالية الدولية والبنوك المركزية لتعزيز دورها في السوق.
4. يجب على البنوك الإسلامية تطوير أدوات تقييم المخاطر المتخصصة في تقييم مشاريع الصكوك، لضمان الاستثمار في مشاريع ذات جدوى اقتصادية.

توصيات للمصرف المركزي:

1. يجب على المصرف المركزي وضع إطار تنظيمي واضح وشامل للصكوك الإسلامية، يحدد المعايير والشروط التي يجب توافرها لإصدارها وتداولها.
2. يمكن للمصرف المركزي توفير السيولة اللازمة لسوق الصكوك من خلال عمليات إعادة الشراء وإقراض البنوك.
3. يجب على المصرف المركزي دعم تطوير البنية التحتية للسوق المالية، بما في ذلك أنظمة التداول والتسجيل والإيداع.
4. يجب على المصرف المركزي التعاون مع الهيئات الشرعية لتطوير معايير شرعية واضحة للصكوك الإسلامية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الأزهري، محمد بن أحمد بن. *تهذيب اللغة*، تحقيق محمد عوض مرعب، ج9، (بيروت، دار

إحياء التراث العربي، 2001م).

أمين، أحمد فؤاد. استثمار المصارف *الإسلامية*، *مجلة البنوك الإسلامية*، العدد 12.

بدوي، عبد المطلب. التوريق كأداة من أدوات تطوير البورصة المصرية، *بحث مقدم في مؤتمر أسواق الأوراق المالية والبورصات، آفاق وتحديات المنعقد في دبي*، سنة (2007م).

بلخير، أحمد. صكوك الاستصناع وتطبيقاتها المعاصرة، رسالة دكتوراه لم تنشر، جامعة الحاج لخضر –باتنة1– كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2018م.

البنك الإسلامي للتنمية، صيغ تمويل التنمية في الإسلام، *المعهد ندوة الإسلامي للبحوث والتدريب*.

البنك الدولي، الاقتصاد الليبي، المصدر: متاح على: https://n9.cl/ntie3 [تم الدخول إلى الموقع في 09، اكتوبر، 2023].

أحمد حسن الرابعة، دور مقاصد الشريعة في مكافحة الفساد، بحث منشور في مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مجلة علمية أكاديمية محكمة تصدر عن مغير الشريعة | جامعة الجزائر، العدد 9.

سنوسي، علي، محبوب، علي ، سياسات دعم المقاولاتية في تفعيل التمويل الإسلامي للقطاع الزراعي في الجزائر، الملتقى العلمي الوطني: المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية، جامعة المسيلة (2017).

لوقا أريكة، ميترا فارهباخش، النظام المصرفي الإسلامي: قضايا مطروحة بشأن قواعد الاحتراز والمراقبة، ورقة عمل، صندوق النقد الدولي، (1998م).

أحمد بلخير، صكوك الاستصناع وتطبيقاتها المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر – باتنة1– كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2018م.

تقرير الصكوك الصادر عن السوق المالية الإسلامية (IIMF) في يوليو 2021م.

تقرير صندوق النقد الدولي، *آفاق الاقتصاد العربي*، الإصدار، 18، مايو، (2023).

تقرير عن الصكوك، مجلة السوق المالية العالمية، (2022م).

الجارحي، معبد. الصكوك قضايا فقهية واقتصادية، مجمع الفقه الإسلامي، الدورة التاسعة عشرة، إمارة الشارقة، إدارة الهيكلة والتنسيق الشرعي، مصرف الإمارات الإسلامي.

الجورية، أسامة عبد الحليم. صكوك الاستثمار ودورها التنموي في الاقتصاد، *رسالة ماجستير، معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية*، (2009م).

حمود، سامي. *تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية*، ط 2، (عمان، مكتبة الشرق، 1402هـ).

خير الدين، معطي الله، وشريان، رفيق، الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل مشاريع التنمية الاقتصاد"، *الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامية*، (الجزائر، جامعة قالمة، ديسمبر 2012).

داغي، علي القرة. صكوك الإجارة، *مجلة مجمع الفقه الإسلامي*، الدورة الخامسة عشر، 2005م، ج2.

دوابه، أشرف محمد ، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مطبعة دار السلام، ط 1 2009.

الدماغ، زياد. دور الصكوك الإسلامية في دعم الشركات المساهمة، *بحث مقدم في مؤتمر عالمي عن الاجتهاد والإفتاء في القرن الحادي والعشرين تحديات وآفاق كوالالمبور*، (2008م).

الدماغ، زياد. دور الصكوك الإسلامية في دعم قطاع الوقف الإسلامي"، *المؤتمر العالمي، قوانين الأوقاف وإدارتها وقائع وتطلعات*، (ماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية، 2009م).

أبو زيد، عبد العظيم. *نحو صكوك إسلامية حقيقية، الصكوك حقيقتها وضوابطها وقضاياها الشرعية*.

السمرقندي، أبو نصر أحمد بن محمد، *كتاب الشروط وعلوم الصكوك مع دراسة عن الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق*، دارسة وتحقيق: أحمد جابر بدران، (القاهرة، دار النشر

للجامعات، 2017م).

أبو بكر، صفية أحمد. "*الصكوك الإسلامية*"، (*بحث مقدم إلى مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية للعمل الخيري بدبي*، 2009م).

شاهين، محمد، *سياسات التمويل وأثره على أداء الشركات*، (مصر، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2017م).

الشعار، محمد نضال. *تساؤلات اقتصادية*، الطبعة 4. (حلب: 2009م).

العثماني، محمد تقي. الصكوك وتطبيقاتها المعاصرة. *مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي*، الدورة التاسعة عشرة، العدد 86، ج: 14.

عطية، علي منصور. دور الإنفاق العام في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في ليبيا، برلين ألمانيا: *المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية*، (2021م).

علي، فتح الرحمن. دور الصكوك الإسلامية في تمويل المشروعات التنموية"، *ورقة عمل مقدمة لمنتدى الصيرفة الإسلامية، اتحاد المصارف العربية*، (بيروت، 2008م).

قحف، منذر. *سندات الاستثمار المتوسطة والطويلة الأجل*، الندوة الفقهية الخامسة، بيت التمويل الكويتي، الكويت، نوفمبر 1998م.

قرار رقم 137 بشأن صكوك الإجارة، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الخامسة عشر، 2004م).

قرارات مجمع الفقه الإسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، (القرار رقم 30، المؤتمر الرابع بجدة في المملكة العربية السعودية من 6-11 فبراير، 1988م).

القرطبي، أبو عبد الله. *الجامع لأحكام القرآن* (*تفسير القرطبي*)، ط1، (بيروت، مؤسسة الرسالة، 2006م).

قطان، عبد الستار. صكوك التمويل الإسلامية، ضوابط شرعية وقضايا تطبيقية، *مجلة النور، بيت التمويل* الكويتي العدد (196)، جمادى الآخرة (1422هـ)، أغسطس (2001 م).

قندوز، عبد الكريم. الصكوك: إطار النظري والتطبيقي، دراسات *معهد التدريب وبناء القدرات، صندوق النقد الدولي*(2022م).

مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة 19 في الشارقة 2009.

مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة 20 في وهران 2012 القرار رقم 188(3/20) بشأن استكمال موضوع الصكوك الإسلامية.

محمد، جعفر. *دور التصكيك الإسلامي في إدارة السيولة في البنوك الإسلامية*، (دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019م).

المخمري، مريم. *الإطار النظري للصكوك الإسلامية*، المراجعة شكري رجب العشماوي.

ابن منظور، *لسان العرب*، (مصر، دار المعارف، 1987م).

معجم العلوم الاجتماعية، تصحيح: إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1975م).

الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية، *الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية*، الطبعة الأولى، (1389هـ)، (2/241).

ناصر، سلمان بن. وزيد، ربيعه بن. إدارة مخاطر الصكوك الإسلامية الحكومية، دراسة تطبيقية على الصكوك الحكومية السودانية، *بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس حول الصيرفة الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب*، جدة، أكتوبر، (2012م).

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، "المعايير الشرعية"، البند 2 من المعيار الشرعي رقم 17، دار الميمان للنشر والتوزيع، 2007م.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Fetais, Alanoud. "Sukuk in Islamic Finance: *Case Study (Qatar Global Sukuk).*"

(2011).

World Bank, Poverty and Inequality Platform: https://pip.worldbank.org/ https://datacatalog.worldbank.org/public-licenses#cc-by, CC BY-4.0

Devarajan, S., & Mottaghi, L. (2016). MENA Quarterly Economic Brief January 2016: The Economic Effects of War and Peace (Issue 6). Washington, DC: World Bank. https://doi.org/10.1596/978-1-4648-0822-7.

Bowden, Roger J. Sustainability benchmarks for the sovereign debt to GDP ratio. (2012).

تقرير صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العربي، الإصدار، 18، مايو، (2023).

Trysyachny, Vladimir I.. "*Strategic Priorities for Improving the Efficiency of The Budget Process and Ensuring Economic Security." Ekonomika I Upravlenie: Problemy, Resheniya* (2023).

Kurantin, Napoleon. "The Effects of Budget Deficit on Economic Growth and Development: The Experience of Ghana (1994 – 2014)." *European scientific journal* 13 (2017): 211.

Farida, Nurul, Agus Suman and Rachmad Kresna Sakti. "Fiscal Decentralization, Economic Growth and Regional Development Inequality in Eastern Indonesia." *Journal of Indonesian Applied Economics* (2021).

Lwasa, Shuaib. "*Urban Governance and Poverty Reduction in Uganda: Lessons from Foreign Aid Regime of Local Government Development Program." Current Urban Studies* 3 (2015): 25-34.

Arma, Nuriah, Irwan Noor and Sujarwoto. "*Infrastructure Budget and Poverty Reduction in Indonesia* 2016.

Zhida, Ge. "On the Issue of Balancing the State Budget." Chinese Economy 16 (1982): 107-123.

Kirillina, E. I. and L. E. Ushnitskaya. "Interbudgetary Relations in the Sakha Republic (Yakutia)." *Vestnik of North-Eastern Federal University Series "Economics Sociology Culturology* (2023).

Lwasa, Shuaib. "*Urban Governance and Poverty Reduction in Uganda: Lessons from Foreign Aid Regime of Local Government Development Program." Current*

Urban Studies 3 (2015): 25-34.

Kurantin, Napoleon. “The Effects of Budget Deficit on Economic Growth and Development: The Experience of Ghana (1994 – 2014).” *European scientific journal 13* (2017): 211.

Oseni, U.A., Hassan, K., & Matri, D. (2013). An Islamic Finance Model for The Small and Medium-Sized Enterprises in France. *Journal of King Abdulaziz University-islamic Economics, 26,* 151.

Barika, Said and Sana Merabti. “The role of Islamic Sukuk in Achieving Economic Development - The Sudan's experience as a model.” *Milev Journal of Research and Studies* (2017).

Bennett, Michael. “Islamic sukuk: a promising form of finance for green infrastructure projects.” (2015).

The Role of green Islamic sukuk to the promotion of sustainable development objectives. (2018).

Bennett, Michael. “Islamic sukuk: a promising form of finance for green infrastructure projects.” (2015).

Nayan, Sabri and Norsiah Kadir. “Sukuk and economic growth: Evidence from paneldata.” (2014).

Altaleb, Ghassan Salem and Abdullah Yusri Alkhatib. “Sovereign Islamic Sukuk and the Economic Development: A Case Study of Jordan.” European Journal of Business and Management 8 (2016): 115-118.

Rainey, Michael B. and Omar Hasan Salah. “Why Does Categorisation of Sukuk Structures Matter?” ISRA International Journal of Islamic Finance (2011).

Hafssa, Yerrou and Bezoui Oumaima. “Blockchain and smart sukuk: new determinant of development of the sukuk market.” 2020 IEEE International Conference on Technology Management, Operations and Decisions (ICTMOD) (2020): 1-7.

Hafssa, Yerrou and Bezoui Oumaima. “Blockchain and smart sukuk: new determinant of development of the sukuk market.” 2020 IEEE International Conference on Technology Management, Operations and Decisions (ICTMOD) (2020): 1-7.

Nayan, Sabri and Norsiah Kadir. “Sukuk and economic growth: Evidence from

paneldata.” (2014).

Nayan, Sabri and Norsiah Kadir. “Sukuk and economic growth: Evidence from paneldata.” (2014).

Humera Nayab, The Relationship between Budget Deficit and Economic Growth of Pakistan, Developing Country Studies, ISSN 2224-607X (Paper) ISSN 2225-0565 (Online), Vol.5, No.11, 2015

Development and Operating Budgets, was created for a cohousing design workshop presented by Design Coalition in 1992.

الملاحق

الملحق الأول: الاستبانة

اسم الجامعة: إسطنبول صباح الدين زعيم.

اسم القسم/ التخصص: اقتصاد إسلامي.

المستوى: دكتوراة

الموظفين الأعزاء،،،

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان "**الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل الموازنة التنموية في ليبيا**".

أجريت هذه الدِّراسَة لغرض البحث العلمي كرسالة دكتوراة. ومن خلال هذا الاستبيان، تهدف هذه الأسئلة إلى جمع البيانات حول فاعلية الصكوك كأداة لتمويل الموازنة التنموية وتأثيرها على البعد الاجتماعي والتنموي في ليبيا. بالإضافة إلى جمع آراء وتقييمات المشاركين بشأن كيفية تأثير الصكوك الإسلامية في تمويل المشاريع التنموية ودورها في تقليل الاعتماد على الديون الخارجية. واستكشاف آراء المستثمرين وتقييمهم لمدى التزام الصكوك الإسلامية بمبادئ الشريعة وتأثير ذلك على جذبهم للاستثمار فيها. وأخيراً جمع آراء وتقييمات المشاركين حول كيفية تأثير الصكوك الإسلامية على مختلف جوانب النمو الاقتصادي في ليبيا.

ونظرًا لأنك أحد موظفين هذه المصارف، يرجى التفضل بملء هذا الاستبيان للوصول إلى أهداف هذه الدِّراسَة.

الرجاء الإجابة بعلامة (X) في المربع المطابق لإجابتك. علما بأن المعلومات التي سوف يحصل عليها الباحثة ستكون سرية ولأغراض البحث العلمي فقط، لهذا نأمل منكم الاجابة بصراحة وموضوعية عن الاسئلة المطروحة. وشكرا لكم مسبقا على حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

اسم الباحثة: مبروكة بكار محمد

الجزء الاول: البيانات الشخصية.

- الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى
- الفئة العمرية: ☐ 20-30 ☐ 31-40 ☐ 41-50 ☐ 51-60
  ☐ 61 وأكثر

- المؤهل العلمي: ☐ ثانوية عامة فأقل ☐ دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐درجات عليا

- سنوات الخبرة: ☐ 1-4سنوات ☐ 5-9 سنوات ☐ 10-14سنة ☐ 15-19 سنة ☐ 20-24سنة ☐ أكثر من 25 سنة

الجزء الثاني:

الرقم	العبارة / الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
		1	2	3	4	5
المتغير المستقل: إصدارات الصكوك الإسلامية في المصارف الليبية						
البعد الأول: قياس مدى فاعلية الصكوك الإسلامية في توفير التمويل اللازم ودورها في الحد من الاعتماد على الديون الخارجية.						
.1	الصكوك الإسلامية في المصارف الإسلامية توفر مصدر تمويل كافي لتنفيذ المشاريع التنموية.					
.2	توجد شروط مالية مرتبطة بإصدار الصكوك الإسلامية مقارنة بالقروض التقليدية.					
.3	الصكوك الإسلامية ساهمت في تقليص الحاجة للاقتراض من مصادر خارجية.					
.4	توجد فعالية للصكوك في تنويع مصادر التمويل للمشاريع الحكومية.					
.5	توجد تأثير للصكوك في تقليل الاعتماد على الديون الأجنبية					

	ذات الفوائد.					
.6	الصكوك الإسلامية تساهم في تحسين استقلالية القرار الاقتصادي للدولة.					
.7	يوجد تأثير للصكوك الإسلامية في تحقيق استقرار مالي على المدى الطويل للحكومة؟					
.8	يتم استخدام الصكوك الإسلامية كأداة تمويلية مقارنة بالسنوات السابقة.					
.9	توجد تحديات تواجهها الحكومة في استخدام الصكوك الإسلامية كبديل عن الديون الخارجية.					
.10	توجد دور للصكوك الإسلامية في تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة الموارد المالية للدولة.					
البعد الثاني: تقييم مدى توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأثر ذلك في جذب المستثمرين.						
	أهمية توافق الصكوك الإسلامية مع مبادئ الشريعة بالنسبة لكم كمستثمرين.					
.2	الصكوك الإسلامية تلتزم بالمعايير الشرعية بشكل كامل.					
.3	وجود هيئات شرعية لضمان توافق الصكوك مع الشريعة.					
.4	يزيد توافق الصكوك مع الشريعة من ثقة المستثمرين في هذه الأدوات المالية.					
.5	يوجد تأثير الالتزام بالشريعة في اختيار الصكوك كخيار استثماري.					
.6	توجد فروقًا واضحة بين الصكوك الإسلامية والأدوات المالية التقليدية من حيث الالتزام الشرعي.					
.7	توجد شفافية في المعلومات المتعلقة بتوافق الصكوك مع مبادئ الشريعة.					

.8	توافق الصكوك مع الشريعة يساهم في جذب شريحة أوسع من المستثمرين.					
.9	العوائد المالية للصكوك الإسلامية مقبولة مع الأخذ في الاعتبار التزامها بالمعايير الشرعية.					
.10	الصكوك الإسلامية توفر فرصة استثمارية متوازنة بين الربحية والالتزام الديني.					
البعد الثالث: فحص العلاقة بين الصكوك الإسلامية والنمو الاقتصادي الشامل في ليبيا.						
	الصكوك الإسلامية تساهم بشكل فعّال في تحقيق النمو الاقتصادي في ليبيا.					
.2	يوجد تأثير للصكوك الإسلامية على تنويع الاقتصاد الليبي وتقليل الاعتماد على النفط.					
.3	توجد أهمية للصكوك الإسلامية في تطوير البنية التحتية والمشاريع التنموية في ليبيا.					
.4	الصكوك الإسلامية قد ساعدت في تعزيز الاستثمارات الأجنبية في ليبيا.					
.5	يوجد دور للصكوك الإسلامية في توفير فرص العمل وتقليل معدلات البطالة.					
.6	الصكوك الإسلامية تلعب دورًا في تحسين مستوى المعيشة للمواطنين في ليبيا.					
.7	الصكوك الإسلامية لها تأثير في تحقيق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي المستدام في ليبيا.					
.8	تساهم الصكوك الإسلامية في تحسين كفاءة الإنفاق الحكومي وتحقيق الاستدامة المالية؟					
.9	يوجد تأثير للصكوك الإسلامية في تعزيز الابتكار والتطوير في القطاعات الاقتصادية المختلفة؟					

.10	الصكوك قد تساهم في تقوية القطاعات الاقتصادية غير النفطية في ليبيا.					
المتغير التابع: تمويل الموازنة التنموية في ليبيا						
.1	توجد دور للصكوك الإسلامية في توفير التمويل المستمر لمشاريع التنمية الوطنية.					
.2	تساهم الصكوك الإسلامية في تقليل الاعتماد على الديون الخارجية في تمويل الموازنة التنموية.					
.3	الصكوك الإسلامية توفر مصدرًا ماليًا مستقرًا يساعد في تحقيق التوازن المالي للحكومة.					
.4	يوجد تأثير للصكوك الإسلامية على تنمية الموارد المالية المحلية بشكل يضمن استدامتها.					
.5	يوجد انخفاضاً في العجز المالي للموازنة التنموية نتيجة لاستخدام الصكوك كأداة تمويل.					
.6	تساهم الصكوك الإسلامية في تحسين نوعية وكمية المشاريع التنموية في قطاعات مثل التعليم والصحة في ليبيا.					
.7	يوجد أثر اجتماعي للمشاريع الممولة عبر الصكوك الإسلامية على المجتمع المحلي في ليبيا.					
.8	الصكوك الإسلامية ساعدت في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دعم مشاريع البنية التحتية.					
.9	ساهمت الصكوك في تعزيز فرص العمل والحد من البطالة من خلال المشاريع التي تمولها.					
.10	توجد فوائد رئيسية تم لمسها من المشاريع التنموية الممولة بواسطة الصكوك الإسلامية في ليبيا.					

الملحق الثاني: اختبار الاحصائيات

Test-Statistics

		A
A1	Pearson Correlation	.734**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	30
A2	Pearson Correlation	.794**

	Sig. (2-tailed)	.001
	N	30
A3	Pearson Correlation	.738**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
A4	Pearson Correlation	.852**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
A5	Pearson Correlation	.836**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
A6	Pearson Correlation	.818**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
A7	Pearson Correlation	.827**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
A8	Pearson Correlation	.798**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
A9	Pearson Correlation	.770**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
A10	Pearson Correlation	.826**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
A	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

		B
B1	Pearson Correlation	.782**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B2	Pearson Correlation	.841**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B3	Pearson Correlation	.849**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B4	Pearson Correlation	.788**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B5	Pearson Correlation	.842**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B6	Pearson Correlation	.680**
	Sig. (2-tailed)	.000

	N	30
B7	Pearson Correlation	.774**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B8	Pearson Correlation	.731**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B9	Pearson Correlation	.564**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B10	Pearson Correlation	.805**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
B	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

		C
C1	Pearson Correlation	.840**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C2	Pearson Correlation	.846**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C3	Pearson Correlation	.740**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C4	Pearson Correlation	.757**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C5	Pearson Correlation	.759**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C6	Pearson Correlation	.892**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C7	Pearson Correlation	.890**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C8	Pearson Correlation	.608**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C9	Pearson Correlation	.557**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C10	Pearson Correlation	.613**

	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
C	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

		D
D1	Pearson Correlation	.753**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D2	Pearson Correlation	.618**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D3	Pearson Correlation	.719**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D4	Pearson Correlation	.737**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D5	Pearson Correlation	.711**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D6	Pearson Correlation	.821**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D7	Pearson Correlation	.866**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D8	Pearson Correlation	.745**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D9	Pearson Correlation	.714**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D10	Pearson Correlation	.830**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	30
D	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.897	30

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.812	10

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.905	40

Frequencies

Statistics

		الجنس	الفئة العمرية	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة
N	Valid	120	120	120	120
	Missing	0	0	0	0

Frequency Table

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	61	50.8	50.8	50.8
	أنثى	59	49.2	49.2	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

الفئة العمرية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	20-30	12	10.0	10.0	10.0
	31-40	65	54.2	54.2	64.2
	41-50	38	31.7	31.7	95.8
	51-60	5	4.2	4.2	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

المؤهل العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ثانوية عامة فأقل	2	1.7	1.7	1.7
	دبلوم متوسط	19	15.8	15.8	17.5
	بكالوريوس	69	57.5	57.5	75.0
	دراسات عليا	30	25.0	25.0	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

سنوات الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1-4سنوات	13	10.8	10.8	10.8
	5-9سنوات	32	26.7	26.7	37.5
	10-14سنة	47	39.2	39.2	76.7
	15-19سنة	22	18.3	18.3	95.0
	20-24سنة	4	3.3	3.3	98.3
	أكثر من25 سنة	2	1.7	1.7	100.0
	Total	120	100.0	100.0	

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
A1	120	2	5	3.87	.564
A2	120	1	5	3.86	.748
A3	120	1	5	3.64	.915
A4	120	2	5	3.76	.810
A5	120	1	5	3.64	.942
A6	120	1	5	3.67	.882
A7	120	1	5	3.72	.830
A8	120	1	5	3.82	.889
A9	120	1	5	3.77	.896
A10	120	1	5	3.65	.857
Valid N (listwise)	120				

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
B1	120	1	5	4.12	.638
B2	120	1	5	3.75	.781
B3	120	2	5	3.88	.836
B4	120	2	5	3.98	.733
B5	120	1	5	3.71	.824
B6	120	1	5	3.92	.826

B7	120	2	5	3.77	.775
B8	120	2	5	3.83	.771
B9	120	1	5	3.66	.835
B10	120	1	5	3.87	.733
Valid N (listwise)	120				

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
C1	120	1	5	4.07	.561
C2	120	1	5	3.80	.784
C3	120	2	5	3.91	.767
C4	120	2	5	3.76	.745
C5	120	1	5	3.94	.792
C6	120	1	5	3.71	.803
C7	120	1	5	3.80	.826
C8	120	1	5	3.67	.853
C9	120	1	5	3.63	.840
C10	120	2	5	3.79	.721
Valid N (listwise)	120				

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
D1	120	2	5	3.98	.565
D2	120	1	5	3.96	.653
D3	120	1	5	3.80	.784
D4	120	2	5	3.82	.733
D5	120	1	5	3.67	.792
D6	120	1	5	3.83	.882
D7	120	1	5	3.72	.791
D8	120	1	5	3.65	.806
D9	120	2	5	3.70	.763
D10	120	1	5	3.71	.902
Valid N (listwise)	120				

Correlations

			FIRST	D
Spearman's rho	FIRST	Correlation Coefficient	1.000	.894**
		Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	120	120
	D	Correlation Coefficient	.894**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.

	N	120	120

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Regression

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	A[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: D

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.805[a]	.687	.645	.33921

a. Predictors: (Constant), A

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.289	1	1.289	101.292	.000[b]
	Residual	13.577	118	.115		
	Total	14.867	119			

a. Dependent Variable: D

b. Predictors: (Constant), A

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.296	.321		8.457	.000
	A	.695	.085	.294	3.347	.000

a. Dependent Variable: D

Regression

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	B[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: D

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.803[a]	.692	.684	.33824

a. Predictors: (Constant), B

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.367	1	1.367	111.950	.000[b]
	Residual	13.500	118	.114		
	Total	14.867	119			

a. Dependent Variable: D

b. Predictors: (Constant), B

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.644	.331		7.983	.000
	B	.296	.086	.303	3.457	.001

a. Dependent Variable: D

Regression

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	C[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: D

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.866[a]	.617	.611	.31401

a. Predictors: (Constant), C

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3.232	1	3.232	92.775	.000[b]
	Residual	11.635	118	.099		
	Total	14.867	119			

a. Dependent Variable: D

b. Predictors: (Constant), C

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.826	.343		5.320	.000
	C	.514	.090	.466	5.725	.000

a. Dependent Variable: D

Regression

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	C, A, B[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: D

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.894[a]	.644	.624	.31126

a. Predictors: (Constant), C, A, B

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3.628	3	1.209	112.482	.000[b]
	Residual	11.239	116	.097		
	Total	14.867	119			

a. Dependent Variable: D

b. Predictors: (Constant), C, A, B

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.371	.408		3.360	.001
	A	.114	.089	.118	11.284	.002
	B	.095	.092	.097	11.035	.003
	C	.426	.100	.386	14.277	.000

a. Dependent Variable: D

Explore

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
FIRST	120	100.0%	0	0.0%	120	100.0%
D	120	100.0%	0	0.0%	120	100.0%

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	df	Sig.
FIRST	.097	120	.008	.977	120	.037
D	.129	120	.000	.960	120	.001

a. Lilliefors Significance Correction

FIRST

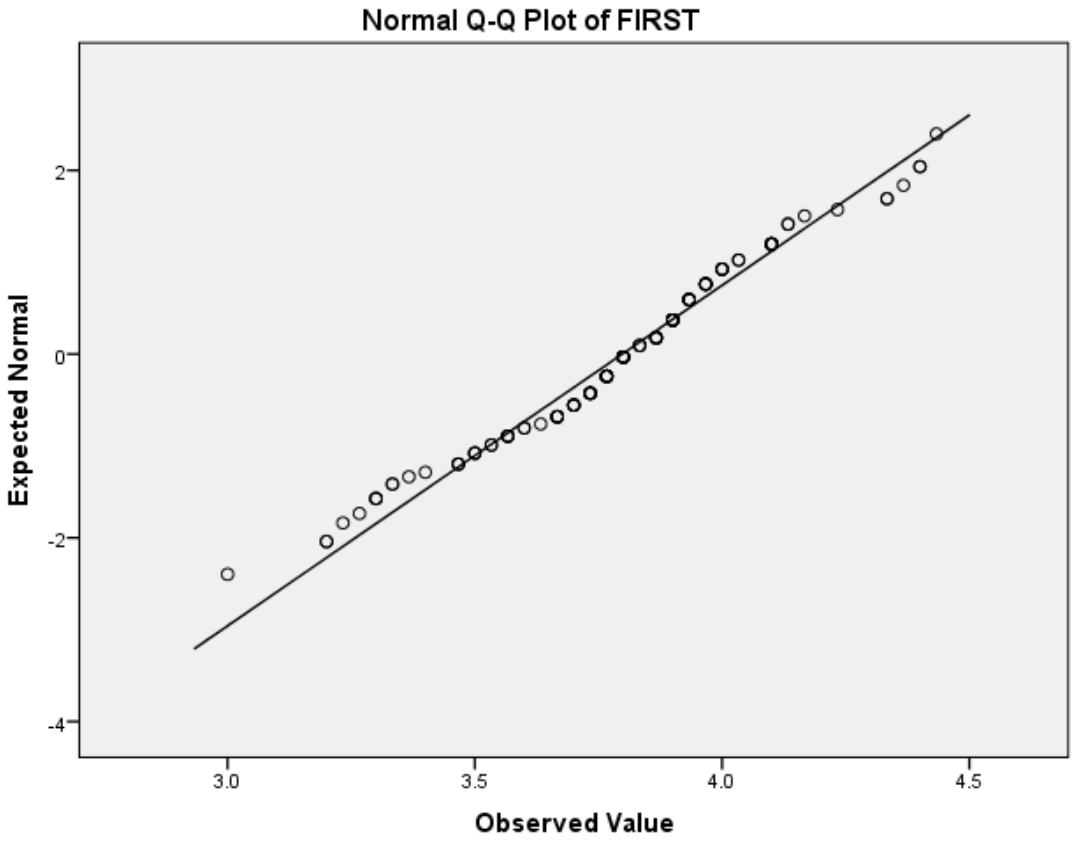

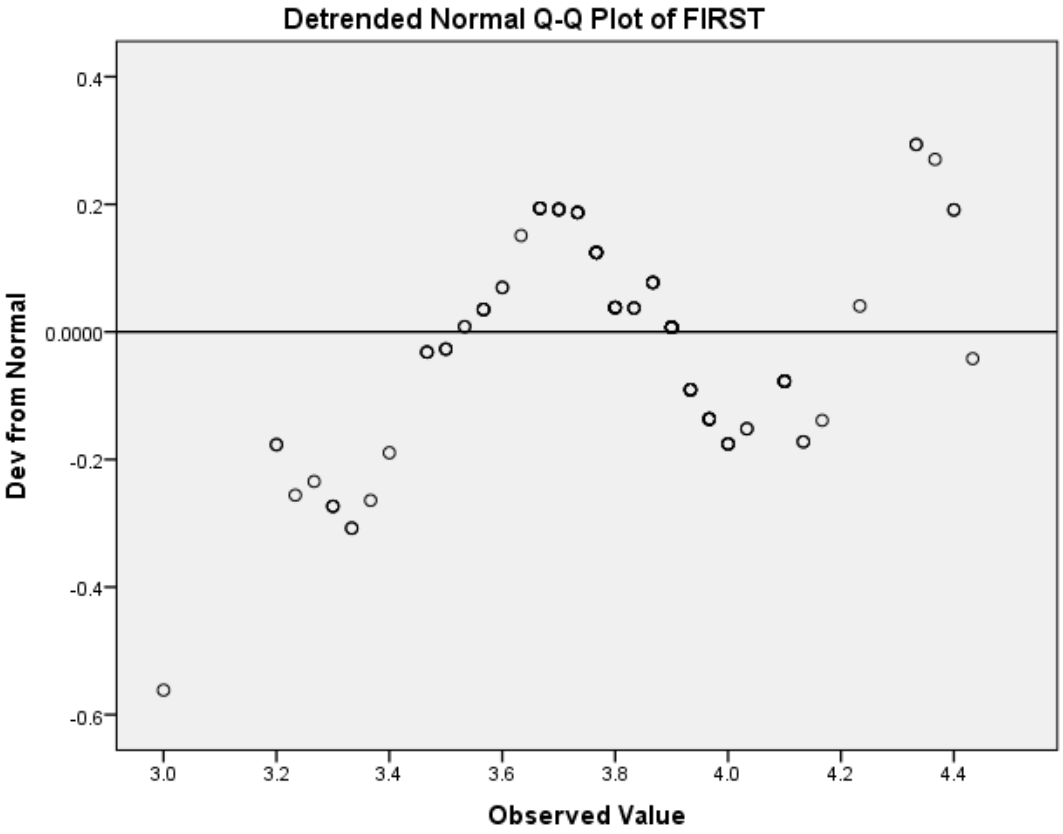
Detrended Normal Q-Q Plot of FIRST
Dev from Normal
0.4
0.2
0.0000
-0.2
-0.4
-0.6
3.0
3.2
3.4
3.6
3.8
4.0
4.2
4.4
Observed Value

D

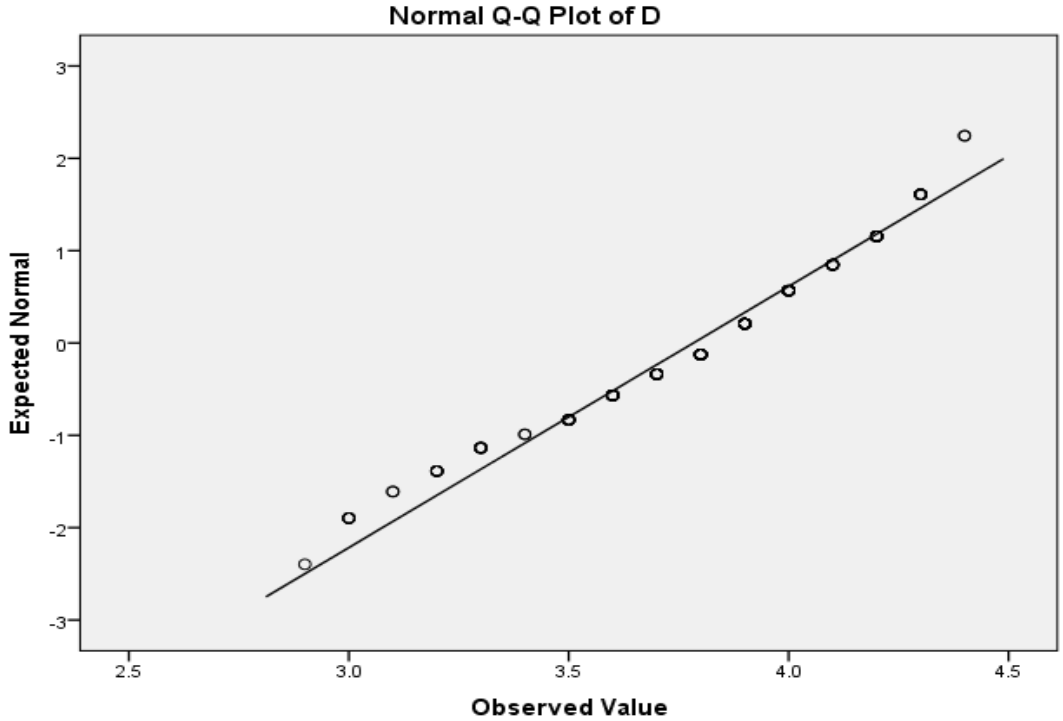
Normal Q-Q Plot of D
Expected Normal
3
2
1
0
-1
-2
-3
2.5
3.0
3.5
4.0
4.5
Observed Value

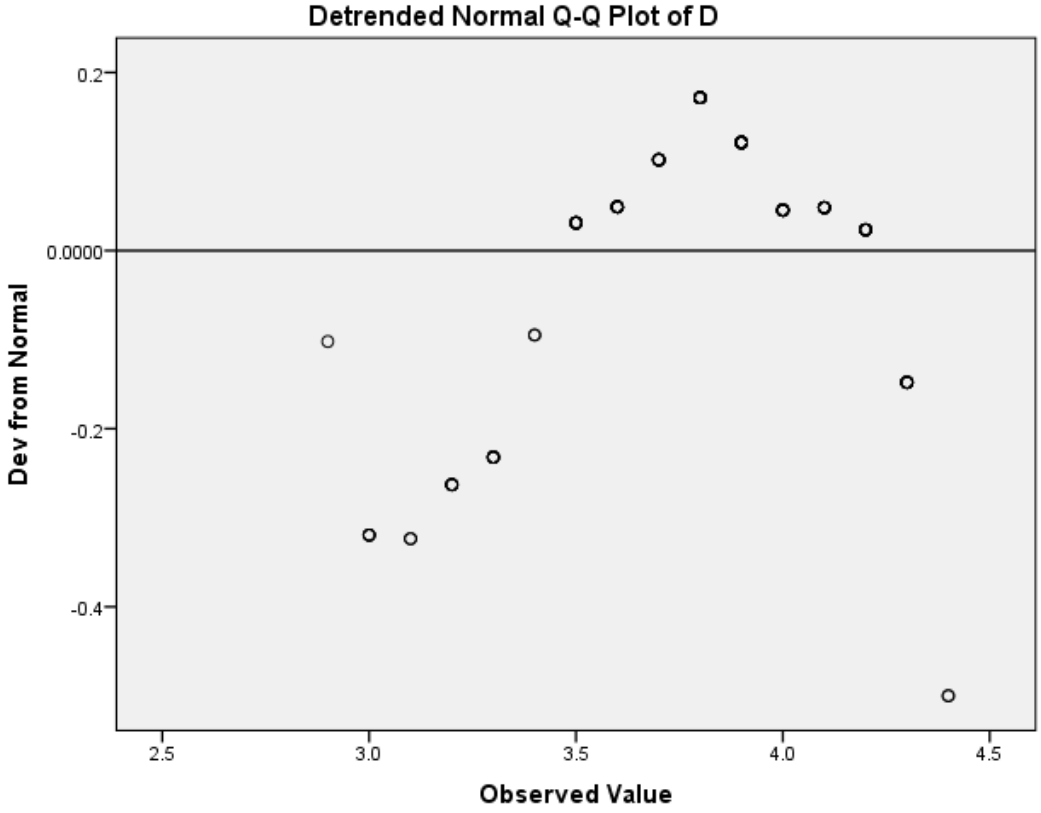

Mann-Whitney Test

Ranks

	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
FIRST	ذكر	61	60.97	3719.00
	أنثى	59	60.02	3541.00
	Total	120		
D	ذكر	61	59.46	3627.00
	أنثى	59	61.58	3633.00
	Total	120		

Test Statistics[a]

	FIRST	D
Mann-Whitney U	1771.000	1736.000
Wilcoxon W	3541.000	3627.000
Z	-.150	-.335
Asymp. Sig. (2-tailed)	.881	.738

a. Grouping Variable: الجنس

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	الفئة العمرية	N	Mean Rank

FIRST	20-30	12	77.67
	31-40	65	63.75
	41-50	38	47.45
	51-60	5	76.30
	Total	120	
D	20-30	12	75.71
	31-40	65	59.26
	41-50	38	56.24
	51-60	5	72.50
	Total	120	

Test Statistics[a,b]

	FIRST	D
Chi-Square	9.905	3.576
df	3	3
Asymp. Sig.	.119	.311

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: الفئة العمرية

Kruskal–Wallis Test

Ranks

	المؤهل العلمي	N	Mean Rank
FIRST	ثانوية عامة فأقل	2	73.50
	دبلوم متوسط	19	53.50
	بكالوريوس	69	56.89
	دراسات عليا	30	72.37
	Total	120	
D	ثانوية عامة فأقل	2	80.25
	دبلوم متوسط	19	62.66
	بكالوريوس	69	57.30
	دراسات عليا	30	65.18
	Total	120	

Test Statistics[a,b]

	FIRST	D
Chi-Square	5.301	1.864

df	3	3
Asymp. Sig.	.151	.601

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: المؤهل العلمي

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	سنوات الخبرة	N	Mean Rank
FIRST	1-4سنوات	13	70.19
	5-9سنوات	32	56.56
	10-14سنة	47	60.98
	15-19سنة	22	55.50
	20-24سنة	4	63.13
	أكثر من25 سنة	2	99.00
	Total	120	
D	1-4سنوات	13	75.81
	5-9سنوات	32	46.41
	10-14سنة	47	62.73
	15-19سنة	22	62.41
	20-24سنة	4	79.13
	أكثر من25 سنة	2	75.75
	Total	120	

Test Statistics[a,b]

	FIRST	D
Chi-Square	4.371	9.654
df	5	5
Asymp. Sig.	.497	.086

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: سنوات الخبرة

السيرة الذاتية

أولاً: البيانات الشخصية

الاسم: مبروكة بكار محمد

ثانياً: المؤهلات العلمية

- بكالوريوس اقتصاد إسلامي من جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية عام 2012.
- ماجستير مصارف إسلامية من جامعة عجلون الوطنية بالأردن عام 2018.

ثالثاً: الخبرات الوظيفية

- معيدة بقسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من عام 2013 إلى عام 2018.
- عضو هيئة تدريس بكلية الاقتصاد الاسلامي من عام 2018 إلى هذا

التاريخ.

- تدريس عديد المواد التي تتعلق بالاقتصاد والمصرفية الإسلامية.

رابعاً: البحوث المنشورة

- بحث منشور بمؤتمر مصرف ليبيا المركزي بعنوان واقع الصيرفة الإسلامية في ليبيا.
- بحث منشـــور بمؤتمر جامعة مصـــراته بعنوان دور الهندســـة المالية في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.
- بحث منشور بمؤتمر كلية الاقتصاد الإسلامي بعنوان معوقات تطبيق صيغ التمويل الإسلامية في تمويل المشروعات الصغرى.